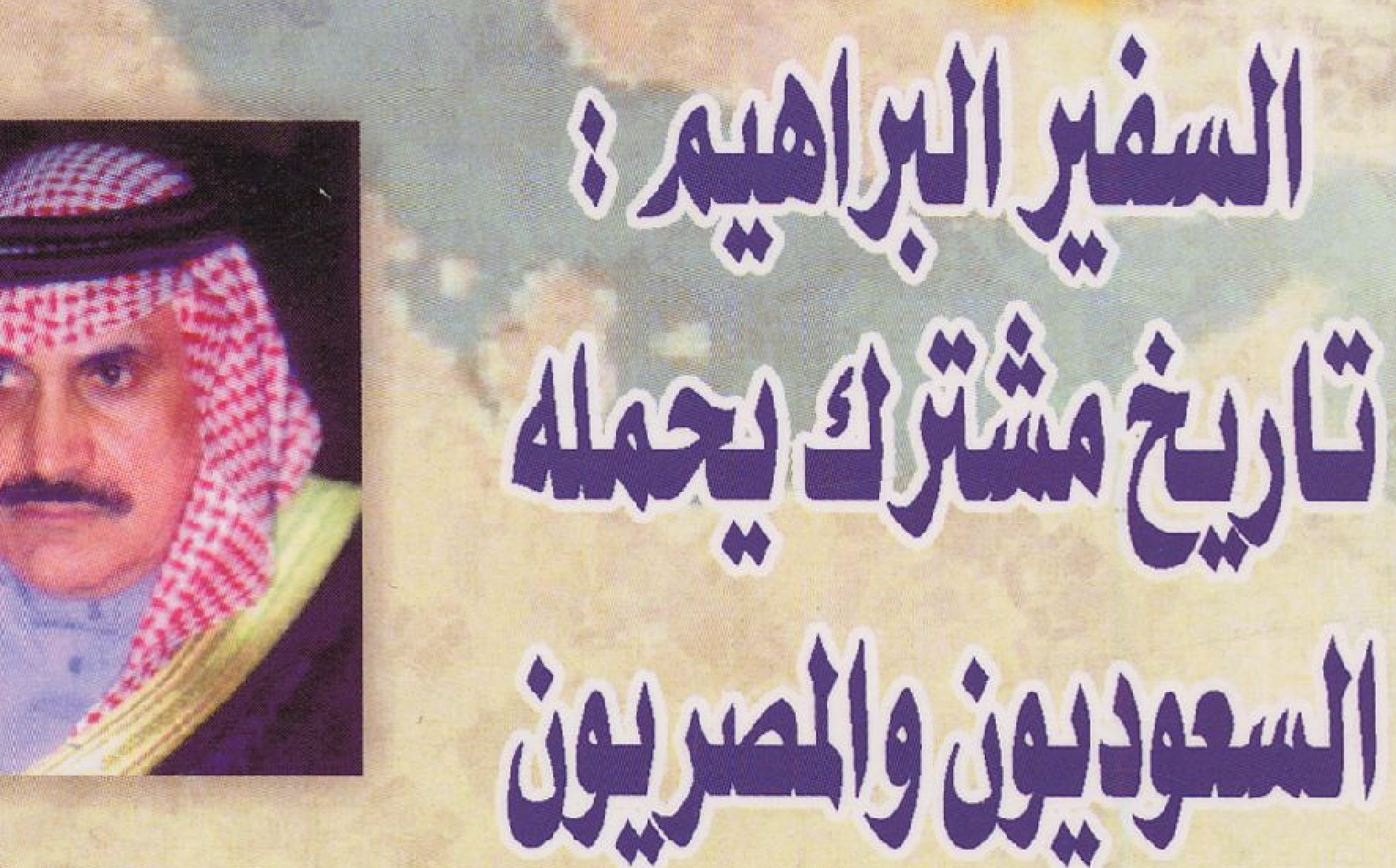
الرسالة الثقافية

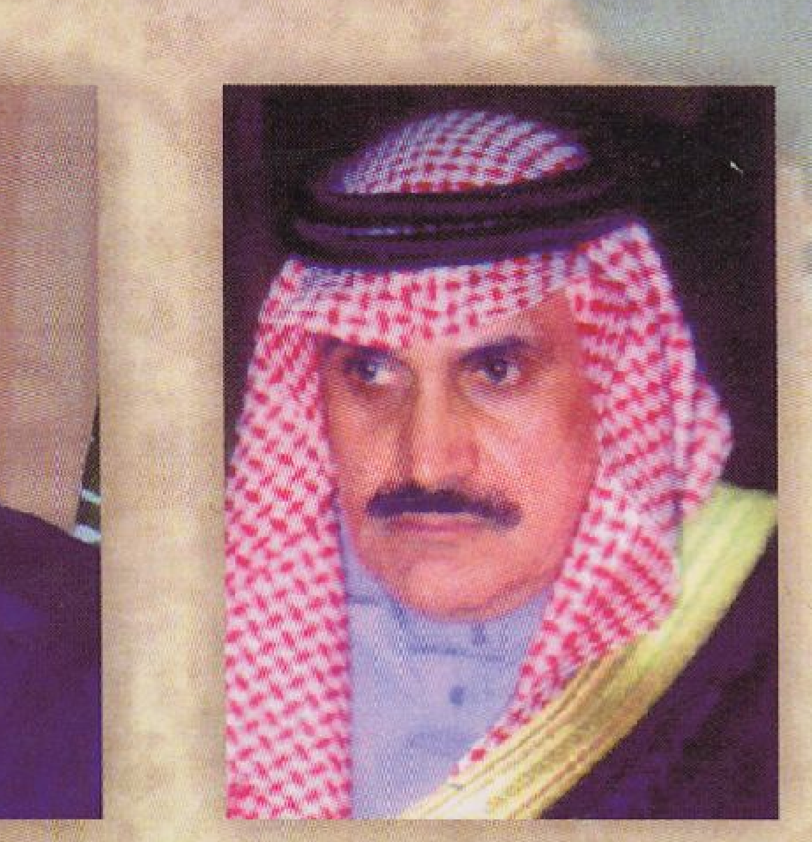
تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الرابع • سبتمبر - نوفمبر ٢٠٠٤ م

ويشرق اليوم الوطنى



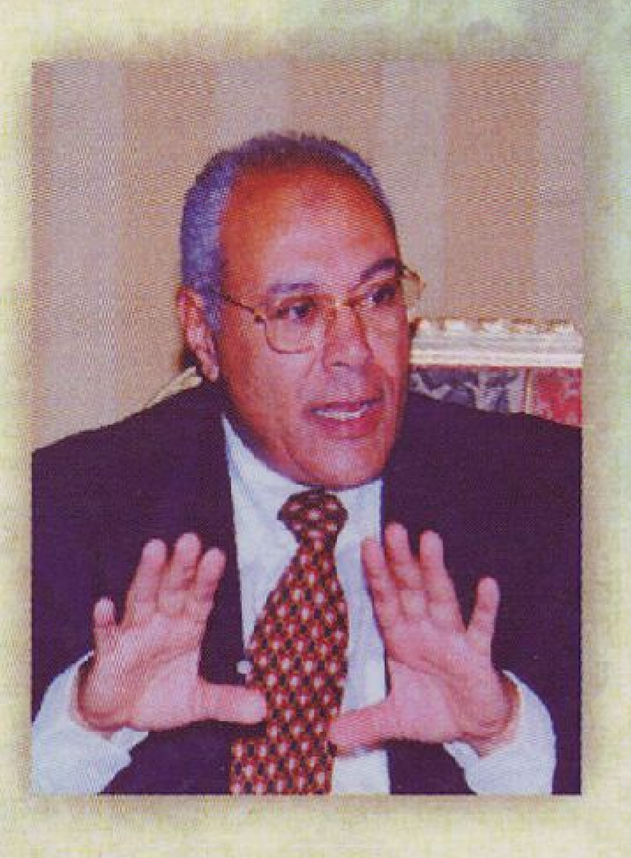
السفير البراهيم : تاريخ مشترك يحمله السعوديون والمصريون



د. جويلى : المنطقة العربية بحاجة إلى مشروع لإعادة إعمار الخريطة الاستثمارية



د. المنجى بو سنينة : لايمكن إنكار فضل الحضارة العربية على التراث البشرى



د. محمد سليم العوا : الوسطية السياسية تيار يسرى فى الجسد الفكرى والثقافى للأمة





بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب

التابعة لها برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

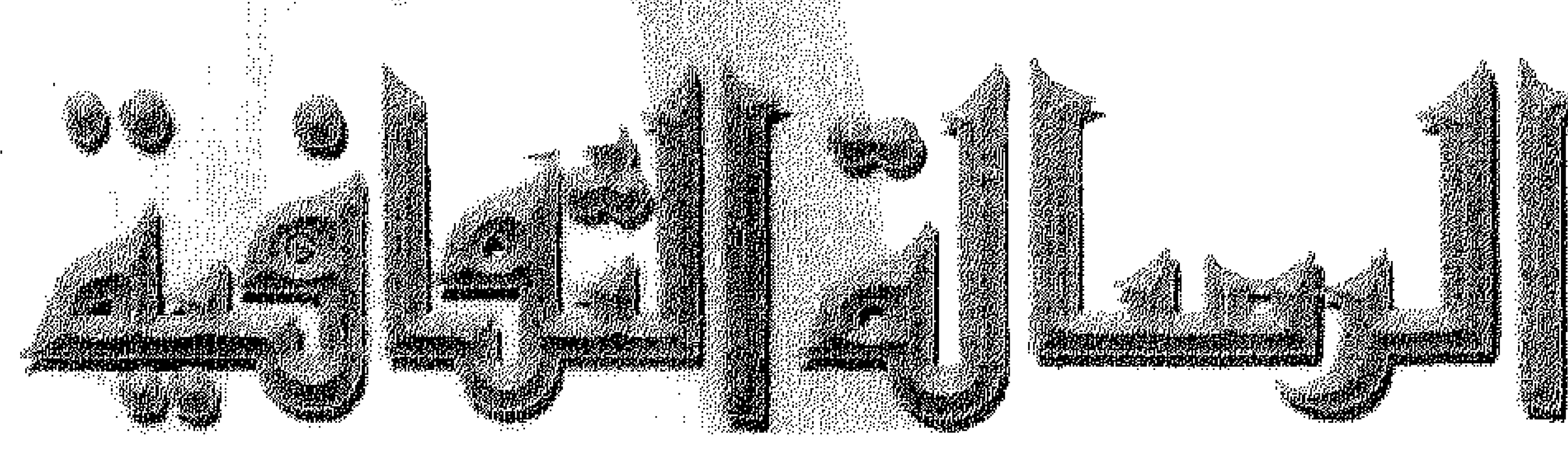
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والطيران والمفتش العام





مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية
بالقاهرة

العدد الرابع • شعبان ١٤٢٥هـ - سبتمبر ٢٠٠٤م

داخل العدد

كتاب داخل العدد

المراسلات: ٢٣ ش هارون - الدقى - القاهرة ت: ٣٣٦٠٦١٤-٣٣٦٠٦١٣ فاكس: ٧٤٩١٧١٥ ص. ب. ٤٥٧ الدقى
E-mail : alresala@sacaegypt.org

ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨ رقم الإيداع: ٦٤٢٨-١٤٢٤

افتتاحية العدد

عبد العزيز بن سلطان العنقري

Abdulaziz900@hotmail.com

في الرحاب العطرة لمناسبة اليوم الوطني العزيز لمملكتنا العربية السعودية الحبيبة كان ميلاد " الرسالة الثقافية " منذ عام ..

وشأن كل وليد كانت الملامح المميزة للمجلة – في عددها الأول – غائمة .. الأعضاء مكتملة نعم .. ، الجوارح تامة نعم ، الكيان سليم نعم ..ولكن الملامح المحددة للهوية كانت غائمة ..

لم ننزعج وقتها ، ثقة منا بما بذلناه قبـل المخاض من تصور مهني محـكم ، ومن تخطيط علمي جاد ، ومن إعداد وتجهيز ونشاط ، أثبتت التجارب الإنسانية دومًا أنها العناصر الأكيدة للنجاح ..

لكننا انتظرنا بفارغ الصبر اكتمال حركة عقارب الزمن لنصل إلى العدد الثاني وليخرج إلى القـاريء التطبـيق العملي لما نأمله في هذه المجلة .. فكان التبويب لمحتواها، والتأكيد من خلال مواردها على مضمونها ، والحرص على مواكبة اللمســة الفنية – عبر الإخراج – للكلمة المكتوبة ..

هذا إلى جانب إقامة شبكة من الاتصالات والعلاقات والدعوات هنا وهناك في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة ، لتفعيل أهداف المجلة وتحقيق غاياتها ..

وكانت الثمرة لكل ما تقدم : العدد الثالث ، الذي حصدنا فيه من تفاعل القـراء والكتاب معًا ما نحـمد الله تعالى عليه ، وما أكد لنفوسنا صحة الطريق الذي نسلكه ، وبشّر بثبات الخطى في الاتجاه الذي اخترناه لهذه المجلة ..

هكذا اتضحت ملامح المجلة شيئًا فشيئًا ، وتحددت قسمات شخصيتها عددًا بعد عدد ، بـما يمكننا من التعريف بـها تعريفًا جامعًا مانعًا – كما يقول أهل المنطق

وللحق نقول : إنه ما كان لنا الوصول إلى تلك النتيجة المرضية لولا توفيق الله تعالى ، ثم التوجيه الكريم المشكور من قبـل معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ، والتشجيع المستمر من سعادة الدكتور عبد الله بن إبـراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية .. ثم هذا الحشد النبيل من الآراء والرؤى التي تفضل بها كل من قرأ المجلة عبر أعدادها السابقة وأخذناها بعين الاعتبار في تقويم كل عدد .

* واليوم ونحن نستهل عامنا الثاني في ظلال اليوم الوطني المجيد يشرفنا أن تكون صدارة العدد الرابع لتلك المناسبة العزيزة على أنفسنا جميعًا ، نستلهم من دروسها البليغة روح العزم والإصرار على مواصلة المشوار ..

كما يسعدنا أن تتسع صدورنا – قبل صفحاتنا – للأقلام السـعودية الوطنية التي تفاعلت بـعطاءاتها الفكرية الثقـافية مع المناسبة الكريمة ، تأكيدًا لمعنى الولاء والانتماء .

وإذا كنا قد بدأنا في إلقاء الضوء على الجوانب الحضارية لبعض ربوع مملكتنا الحبيبة ؛ فكان البدء بـمكة المكرمة – في العدد الثاني – ثم المدينة المنورة – في العدد الثالث –فإننا في هذا العدد نلوذ بـالرياض ، ونتفيأ ظلالها الوارفة ، مسـتلهمين التوجه الحكيم لموحد البلاد ومؤسس المملكة المغفور له – بإذن ربه– الملك عبـد العزيز آل سـعود حـين اتخذ من الرياض عاصمة للمملكة ..

ومما لاشك فيه أن الجوانب الحضارية بالرياض تفيض في رصدها عن مجلد كبير ، لكن المساحة المخصصة لها في النشر اقتضت اللمحة الدالة والإشارة الموجزة ، قناعة منا بأن الرياض في قـلب كل سـعودي وإن غاب عنها تعيش فيه ويعايشـها ببصيرة قبل البصر ، وروحًا قبل الجسد ..

وآخرًا وليس أخيرًا هاهي ثوابت الشخصية "للرسالة الثقافية " توافي قراءها في الأبواب التي اعتادها .. والثوب القشـيب الذي اعتادته .. فمن بحث علمي دقيق نال صاحبه الماجستير أو الدكتوراه ، إلى ندوة فكرية استجمعت عصارة العقول وخلاصة الآراء ، إلى محاضرة ثقافية خصبة ركزت فيما يشغل عالمنا العربي من اهتمامات ، إلى استراحـة شـعرية سـرح فيها خيال المبدعين وإن كان الواقع نقـطة الانطلاق، إلى رصد تحـليلي لقـضايا المسـرح " أبـي الفنون " – كما يقـال – موضوعات وموضوعات حاولت بإخلاص تقديم بانوراما لحياتنا الثقافية العربية في شتى الاتجاهات ..

فهل يسعنا إلا تقديم الشكر – كل الشكر – لمن ساهم بقلمه في هذا العطاء ؟ ..

وهل من وعد القراء الأعزاء غير المزيد والمزيد من التجويد والإتقان ؟، وصولاً بالرسالة الثقافية إلى مبـتغاها الأدبـي والمهني إن شاء الله تعالى .

هذا يومك يا وطني



تشرق على النفس دلالة عظمى للوطن ؛ فالوطن ليس مجرد " مكان " وإن شرُف ، وإنما الوطن " مكانة " خريطتها بمساحة الروح وتمددها في الجسـد ، وتضاريسها : القلب بهضاب المشـاعر وتلال الأحاسـيس وقـمم العواطف ، ووديانها عروق الدماء وشرايين الحـياة . الوطن هو الوجود ذاته ، وتاريخه هو العمر ذاته ، وما الانتماء إلى الوطن إلا جوهر النسـب الشـرعي المبـرر لوجود الفرد ، والذي بدونه يصبح الكائن ضائعًا في فراغ كوني .

* ومع إشراقة اليوم الوطني ...

تسطع في الذاكرة الأبعاد المجيدة للحـدث ؛ إذ يفوح شـذى الذكرى العطرة لفارس الجزيرة العربية ، وموحد البلاد أرضًا وبشرًا المليك المؤسس المغفور له – بإذن ربه – عبـد العزيز آل سـعود، ورجاله الأوفياء ، فتهل علينا معاني الأصالة والبـطولة والفداء والانتماء ... كما تتجلى معالم المنهج في البـناء ، وروح الالتزام في مسيرة العطاء ، فكان أبنا ء المؤسس الباني : سعود وفيصل وخالد – يرحـمهم الله – خير خلف لخير سـلف .. حـفظوا العهد ، و واصلوا المجد ، حاملين الراية ، رافعين القـواعد ، مقـيمين الأركان ، حـتى صارت المملكة بجهودهم مضرب الأمثال ، ويشار إليها بالبنان ...

* ومع إشراقة اليوم الوطني ...

تتجمع كل الحواس لتتأمل إنجازات الواقـع الذي فاق الخيال على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – حـفظه الله – الذي فجر نهضة فاضت بخيرها على كل من حولها في العالمين العربي والإسلامي ، مما يرصده التاريخ المعاصر في سجلاته الخالدة بماء الذهب على صفحات النور .. نهضة رسخت جذورها على أسس كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتنامت فروعها في السماء لتظلل كل مناحي الحياة سياسة واقتصادًا، صناعة وتعدينًا، زراعة وتجارة. .إنشاء وعمرانًا ..

ولضيق المجال نكتفي بإطلالة على جانب واحـد من جوانب تلك النهضة ، ويتمثل في التعليم العالي حيث كانت الانطلاقة من قناعة ترسخت عبـر الزمن بأن الإنسان السعودي الذي حمل مشعل الهداية والعلم من جزيرة العرب إلى كل العالم لينير الدنيا بإرادة لا تكل، وذكاء متوقد، وقيم ومثل ومبادئ طالما حلمت البشرية بأن تراها مطبقة على الأرض، هذا الإنسان بعرقه الدساس من حقه أن ينهل من علوم العصر الحديث إلى أقصى مدى، وأن يشارك بما وهبـه الله من ملكات في حضارة عصره، وأن يفصح عن ذاته بين أقرانه في الإنسانية.

هذه القناعة، وما صاحبها من حاجة الوطن إلى طاقـات أبـنائه، وخاصة أولئك المبـدعين والمتخصصين في شـتى مجالات العلم ، ترجمتها الدولة إلى واقع ملموس عبر منارات التعليم العالي بالجامعات السعودية التي لم تتوان في إنشائها ، ونشر العشرات من كلياتها بما يغطي كل أجزاء المملكة ، في مختلف التخصصات العلمية الأكاديمية ..

وبقـــدر الحـــرص على كمال التجهيزات الهيكلية لتلك الجامعات ، وما تستلزمه من مرافق علمية ومعملية ومكتبات ، وما يلحق بها من مدن جامعية ؛ كان الحرص أيضًا على الرعاية الصحية والاجتماعية لمنسوبـيها من الطلاب والطالبات ، وتوفير كافة الأجواء العلمية والثقـافية لهم للانطلاق العلمي إلى أقصى مدى سواء داخل المملكة وخارجها حيث الابـتعاث إلى كل بقـاع العالم المتقدم في علوم العصر الحديث .

على هذا النحو ؛ كان الاحتضان الحـميم لقـدرات طلاب العلم ، والسـعي الدءوب لتنميتها ، في صياغة عقلية وثقافية متوازنة تمزج بإحكام بين حتمية الحفاظ على الأصالة والعناصر الحية من الموروث الثقافي ، وبـين ضرورات المعاصرة وما تفرزه من علوم حديثة متقدمة ..

وبـهذا النحـو أيضًا توافرت الضمانة الأكيدة لتكامل جوانب الشـخصية السعودية العربية المسلمة ، وقدرتها الحيوية على معايشة عصرها الحـديث ، بقدمين ثابتتين مهما تنوعت الخطى في بيئات مغايرة ، ومهما هبـت عليها من رياح وأعاصير ..

أما عن ثمار هذا الغرس الطيب فحدث ولاحرج ! أجل ، فقد كان أبناؤنا طلاب التعليم العالي عند حسن الظن بهم ؛ إقبالاً على العلوم المختلفة ، وتفاعلاً معها

وم الوطني

اللقاء الوطنى يسعى إلى إزالة الفكر المستورد من عقول الشباب

الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل



محمد بن عبد العزيز العقيل

الملحق الثقافى السعودى

ذكرى اليوم الوطنى تستدعى معانى البطولة والشرف والحفاظ على العهد فى إكمال البناء

في مثل هذا اليوم – الثالث والعشرين من سبتمبر – من كل عام تشرق شمس اليوم الوطني بالضياء الزاهرة ليقرأ السعوديون صفحات مجيدة من تاريخهم ، سجلها باقتدار المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله الشجعان الأوفياء يرحمهم الله .

يقرأون ملحمة توحيد البلاد ، فيستخلصون معاني البطولة والفداء والشرف والانتماء ..ويتأملون النشأة والارتقاء للمملكة العربية السعودية ، فيستنبطون دلالات الثقة والطموح والذكاء والنبوغ ..وينظرون في معاني المسيرة الخيّرة للمليك المؤسس وأبنائه الكرام من بعده ، فيستحضرون مغزى الالتزام بنبيل السجايا وجميل الأخلاق ، ومغزى الحفاظ على العهد في إكمال البناء ، ومغزى الإصرار على بلوغ الغايات ، والعزيمة لتحقيق الأهداف . .

* وفي الظلال الوارفة لليوم الوطني يرصد السعوديون ثمار الغرس الطيب المبارك الضارب بجذوره لزمن موحد البلاد – يرحمه الله – والممتدة فروعه لعهد خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – فيجنون :

رعاية للصحة فاقت الحدود ، وعناية بالتعليم مضرب الأمثال ، ورغدًا في العيش العزيز الكريم .. يجنون أمنًا وأمانًا – وإن كره الحاسدون ! – وعدلاًوإنصافًا أرسته الشريعة الإسلامية ..يجنون اهتمامًا بالطفل ، والشاب ، والمرأة ، والشيخ الكبير .. يجنونا احترامًا داخل الوطن، واحترامًا خارج الوطن ..

فأكرم به من حصاد عظيم يشهده الواقع في اليوم الوطني !!

* وإذا كنا قد اعتدنا في تلك المناسبة العزيزة أن نستقبل كل عام بعضًا من العطاءات الكريمة لليوم الوطني ، فالعطاء هذا العام هو بالتأكيد : " اللقاء الوطني " الواسع العميق الذي تعددت حلقاته الخصبة على مدار العام الماضي ، ويشهد شهر شوال القادم – إن شاء الله تعالى – حلقته الرابعة بالمنطقة الشرقية ، تحت عنوان : " قضايا الشباب – الواقع والتطلعات " .

فعملاً بتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني – يجري الإعداد الآن لهذا اللقاء الهام الذي يشارك فيه نخبة فكرية وثقافية من أبناء وبنات الوطن العزيز ، تبنت مقولة " الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل " ، وحرصت على فحص تصديق الواقع لتلك المقولة ، وقياس الشوط الذي قطعه الشباب السعودي في مسايرة اهتمام الدولة به ؛ جسمًا ونفسًا ، عقلاًوقلبًا ، علمًا وعملاً، ثقافة وفنًا ، رياضة وإبداعًا . .

أجل !.. تلتقي النخبة السعودية المثقفة من كل ربوع المملكة العزيزة لتقديم كشف حساب الواقع لما تم إنجازه من قبل الشباب السعودي في كل مناحي الحياة وعلى كافة الأصعدة – داخليًا وخارجيًا – لرفع اسم المملكة العربية السعودية في موقعها المستحق تحت الشمس ..

تلتقي النخبة لبحث قضايا الشباب ، وما قد يعترضهم من عقبات تؤخر انطلاقهم نحو المستقبل بالصورة المثلى المنشودة ، ولإزاحة ما قديتسلل إلى بعضهم من فكر غريب مستورد ينافي ثوابت الأمة من قيم ومثل ومبادىء تواصلت عليها الأجيال عبر العصور في ضياء من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..

وليس من شك في أن مشاركة الشباب أنفسهم في مثل هذا الحوار حول قضاياهم ، والإصغاء لآرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم هو الضمانة الأكيدة لنجاح الحوار ذاته ، وتفعيل العطاءات الفكرية للشباب سواء في تشخيص ما يواجهونه من صعوبات أو ما يطرحونه من حلول .. وصولاً إلى مجتمع متجدد الحيوية والشباب ، متجدد الخلايا والدماء ..

كل التمنيات الطيبة في تحقيق المزيد والمزيد من التطلعات الطموحة للشباب ، وفيما نأمله للحوار الوطني من توفيق ونجاح يواكب فرحة الوطن بيومه الوطني .

"المملكة في يومها الوطني"



بقلم :
العميد الركن
عبد الرحمن بن عطية الظاهرى
الملحق العسكرى السعودى
بجمهورية مصر العربية

تحتفل المملكة العربية السعودية هذه الأيام بيومها الوطني الكبير والذي وصلت فيه المملكة وفي فترة زمنية قصيرة إلى مصاف الدول المتقدمة مع تمسكها بعقيدتها الإسلامية السمحة وعاداتها وتقاليدها العربية الأصيلة .

وضعت الدولة السعودية منذ إنشائها العديد من المهام نصب أعينها ولم تتوان في سبيل تحقيقها عن بذل كل غال ونفيس ، فكان الحرص على إقامة حدود الله أول الأهداف ؛ فالمملكة تعتبر من أحرص الدول في العالم أجمع على إقامة حدود الله على من وجب عليه حد من حدود الشريعة الإسلامية، وليس هذا بقوة الدولة؛ وإنما بتعاليم الشريعة الإسلامية النقية ، وكان من نتيجة ذلك أن انتشر الأمن والاستقرار في ربوع البلاد مترامية الأطراف بعون الله ، ثم بسهر ولاة الأمر على كل ما يريح المواطن والمقيم ، وتطبيق شرع الله على كل من تسول له نفسه الإخلال بأمن الوطن .

كما أخذت الدولة السعودية على عاتقها العمل على نشر الدين الإسلامي في كل بقاع الأرض فعملت على إعداد الدعاة للإضطلاع بهذه المهمة الشاقة، وبلوغًا لهذا الهدف اهتمت المملكة بكتاب الله عزوجل والمحافظة على طباعته وترجمة معانيه إلى كل لغات العالم على الصورة التي تليق بكتاب الله عزوجل، وفي سبيل ذلك أنشأت الحكومة السعودية مجمع الملك فهد - حفظه الله - لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وتوزيعه على جميع المسلمين في جميع أرجاء المعمورة مجانًا .

ولقد لقي الحرمان الشريفان رعاية وعناية فائقة من ولاة الأمر ، فعمل ولاة الأمر على توسعة الحرمين الشريفين حتى بلغت التوسعة مبلغًا لم تصل إليه من قبل حتى تتمكن المملكة من استيعاب جموع الحجيج والمعتمرين طوال أيام العام وتقديم كافة الخدمات حتى يتسنى لهم تأدية مناسكهم بكل يسر وسهولة .

كما أولت المملكة العربية السعودية قضايا المسلمين في كل أنحاء العالم اهتمامًا بالغًا في تلمسها والعمل على حلها ؛ خاصة قضية فلسطين وقضية الأقليات المسلمة ، كما عملت على بناء المساجد والمراكز الإسلامية وإرسال الدعاة إلى مشارق الأرض ومغاربها ، وكانت المملكة ولا زالت وستظل السباقة في تقديم يد العون والمساعدة لأي دولة وخاصة الدول الإسلامية التى تتعرض للكوارث والمحن تطبيقًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

إن التفاعل مع العالم وعدم التقوقع سمة بارزة من السمات السعودية في كل المجالات ، فالمملكة تتميز بعلاقات دبلوماسية مميزة مع كل دول العالم ، وهي علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والتقدير للدور السعودي الرائد عربيًا وإسلاميًا والقائم على نشر السلام والاستقرار في ربوع الكرة الأرضية .

إن السعودية ملكًا وحكومةً وشعبًا لايمكن اختصارها في كلمات أو وريقات ، إنما مكانتها أعظم ، وإمكانياتها أكبر من أن تجمعها سطور أو تحويها كتب .

وأولاً وأخيرًا فإن المملكة العربية السعودية هي السلام والاستقرار ، هي الأمن والأمان ، هي الحق والقوة وهي الوسطية والاعتدال.

ذكرى خالدة

بقلم :
عبد الله بن محمد المهيزعى
ملحق التوظيف السعودى
بجمهورية مصر العربية

يحمل الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ذكرى عزيزة على قلوبنا جميعًا ، يوم قام مؤسس وطننا الشامخ المملكة العربية السعودية بتوحيد أجزاء البلاد وجمع شتات أهلها وأعلن قيام دولة موحدة فى عام ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

إننا عندما نسترجع تلك الذكرى الخالدة لابد أن نذكر جلالة المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه ، الذى يعد أحد زعماء العصر ، أنشىء مملكة لا نظير لها وانتزعها من براثن التمزق والفوضى والاضطراب ، وصنع ملكه من العدم ، بدأ مسيرته فوضع العمل قبل القول ، فخاض المعارك بأنواعها على مختلف الجبهات ، وعانى صعوبات وأهوالا بنوء تحتها كاهل أكثر الرجال قوة واحتمالا مستمدًا عزيمته من الله (إن آبائى وأجدادى معروفون منذ القدم بالرئاسة والملك ، ولست ممن يتكلون على سواعد الغير فى النهوض والقيام ، وأنما اتكالى على الله ، ثم على سواعدنا يتكىء الآخرون ويستندون إن شاء الله)

لقد أرسى الملك عبد العزيز قواعد ثابتة للدولة السعودية انطلاقًا من دستورها الذى هو كتاب الله ، وبدأ مسيرة البناء والنهضة التى شملت كل مناحى الحياة بعزيمة صلبة وثبات على المبدأ ، والقيم السامية وسار على نهجه أبناؤه البررة ، فاستمرت مسيرة العطاء والإنجاز فى مشهد فريد تلاحم فيه القادة والشعب ، علاقات راسخة وأبواب وقلوب مفتوحة وتقاليد عريقة من الحب والتلاحم والعدل والولاء .

توحيد المملكة فى سجل التاريخ



فى صبيحة الخامس من شوال عام ١٣١٩ هـ الموافق ١٦ يناير عام ١٩٠٢ م ، قام الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، مع ثلة من الرفاق المخلصين ، بشن حملة جريئة على حصن المصمك ، فتمكن من السيطرة عليه . وبعد إعادة فرض السلطة على حصن المصمك ومدينة الرياض ، جرّد الملك عبد العزيز ، على مدى السنوات الثلاثين التالية ، حملات ناجحة لتوحيد البلاد . وقد شملت معارك توحيد نجد معركة الخرج فضم المدن الواقعة جنوب الرياض ، وضم الوشم وسدير ثم ضم القصيم . وتلى ذلك استرداد الأحساء كأول منطقة خارج نجد ، إذ كان ضمها ضروريًا للحصول على منفذ بحرى .

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى بعد ضم الإحساء بفترة قصيرة ، ضمن الملك عبد العزيز لنفسه موقفًا حياديًا بموجب اتفاقية الصبيحة التى أبرمها مع العثمانيين ،واتفاقية دارين التى عقدها مع الإنجليز ، مما مكنه متابعة مساعيه التوحيدية . وكانت المعركة التالية معركة الخرمة التى تعتبر معركة حاسمة لأنها مهدت الطريق لضم الحجاز . وبعد معركة الخرمة ، نجح الملك عبد العزيز فى ضم بيشة سلمًا ، ثم دخلت قبائل غامد وزهران فى طاعته مما أتاح له ضم منطقة عسير ونجران وأجزاء من تهامة عسير . وبعد أن خضعت حائل لسلطته ، استطاع الملك عبد العزيز أن يضم الحجاز ، وبالتالى أن يضم ما تبقى من تهامة عسير ومنطقة جازان . وتوج الملك عبد العزيز جهوده فى توحيد البلاد بإعلان قيام المملكة العربية السعودية فى السابع عشر من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢ م .

أثناء حملات توحيد المملكة ،شغل تفكير الملك عبد العزيز أحوال البادية وما هم عليه من تنقل وتقلب وتذبذب ، فأنشأ مستوطنات (عُرفت بالهجَر) يستقر فيها البدو بدلاً من حياة التنقل. وبدأ تنفيذ المشروع بإرسال الدعاة إلى القبائل لحث أبنائها على هجر حياة البداوة والممارسات التى لا تتفق وأحكام الدين . وقد واجهت الهجَر المصاعب فى بداية الأمر ، إلا أنها سرعان ما انتشرت فى مناطق مختلفة من البلاد ، وأطلق البدو على أنفسهم اسم " الإخوان " دلالة على رفع الفروق بينهم . وهكذا تم تحويل أفراد القبائل البدوية إلى جند الإسلام ودعاة لمشروع التوحيد العظيم ، فأصبح الإخوان قوات النخبة فى الجيش السعودى المتنامى .

وبعد توحيد البلاد ، أصبح إنشاء مؤسسات الدولة أمرًا ضروريًا وحتميًا ، فكانت الأنظمة الإدارية المعمول بها فى كل من الأحساء وعسير والحجاز النواة الأولى لإنشاء مؤسسات تشريعية وتنفيذية حددتها التعليمات الأساسية لنظام الحكم ، وكان من أبرزها النيابة العامة ، ومجلس الوكلاء ، ومجلس الشورى ، والقضاء ، والمالية ، والخارجية ، والداخلية ، وتطوير الجيش ، ومديرية الصحة ، ومديرية المواصلات ، ومديرية الزراعة ، ومديرية المعارف ، والمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر .

وكان لاكتشاف البترول فى المملكة دور مهم فى وضع الأسس المالية الراسخة للنهضة الاقتصادية والعمرانية والعلمية والصناعية فى المملكة العربية السعودية .

وبعد .. فقد توفى الملك عبد العزيز صبيحة الثانى من شهر ربيع الأول ١٣٧٣ هـ (٩ نوفمبر ١٩٥٣ م) فى الطائف ودُفن فى مقبرة العود بالرياض، مخلفًا وراءه دولة مترامية الأطراف ومحققًا العديد من الإنجازات . وقد حزن الملايين لموته فى المملكة العربية السعودية وفى كافة أنحاء العالم . ولكن أبناءه ورجاله واصلوا مهمته ، ولا يزالون يسيرون على نهجه ، ويصونون عهده ، ويحققون تطلعاته فى إدارة البلاد ، وتطويرها .

اليوم الوطنى

نحتفل نحن الشعب السعودى فى كل عام بيوم يصادف الأول من برج الميزان ألا وهو اليوم الوطنى ؛ ذلك اليوم الذى تم توحيد البلاد فيه تحت اسم المملكة العربية السعودية وتحت راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله" نعم لقد تم توحيد البلاد ١٣٥١ هـ من شمالها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، على يد ذلك البطل الموحد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، لقد توجه البطل الفذ من الكويت إلى الرياض ومعه ٦٠ رجلا لكى ينتشل ذلك الشعب المسلم من الفرقة والضياع والشتات ، إلى مجتمع متماسك يسوده الأمن والرخاء ، نعم عاد الملك عبد العزيز ليستعيد ملك آبائه وأجداده وليرسى دعائم دولة سعودية حديثة تحكم بما أنزل الله ، فبقليل من العدة والعتاد وكثير من الإيمان والتوكل على الله والصبر والحكمة والبصيرة استطاع بها التغلب على الصعاب ، فدخل الرياض فى اليوم الخامس من شوال عام ١٣١٩ هـ ، ولولا صمود هذا البطل الشامخ بعد توفيق الله لم يكن ليتحقق الحلم ، وبعد فتح الرياض تمكن الموحد من مواصلة فتوحاته ، فعقد العزم على جمع شتات الأمة تحت كلمة "لا إله إلا الله" فتمكن من توحيد البلاد فضم القصيم وعسير والاحساء ومكة المكرمة ، كما أصبحت الحجاز بكاملها تحت حكمه ، واستمر الملك عبد العزيز واحد وثلاثون عامًا حتى تم توحيد البلاد وإعلان قيام هذه البلاد المتماسكة وذلك فى جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م .

وبعد توحيد البلاد بدأت مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طرق النجاح وتعمير البلاد وتوطين البادية فجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة دستورًا للمملكة العربية السعودية ، وواصل الملك عبد العزيز تطوير البلاد حتى أصبحت نموذجًا فى كل شئ ، وقد توفى – رحمه الله – فى الثانى من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣ م .

بقلم :
ممدوح رشيد الرشيد
طالب دراسات عليا
كلية الحقوق - جامعة القاهرة

وبعد وفاة الملك عبد العزيز حمل أبناؤه من بعده لواء المسيرة ، فتولى الملك سعود مقاليد الحكم من عام ١٣٩٣ - ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٥٣ - ١٩٦٤ م ، ثم تولى الملك فيصل مقاليد الحكم من عام ١٣٨٤ - ١٣٩٥ هـ/ ١٩٦٣ - ١٩٧٥ م، ثم تولى بعده الملك خالد عام ١٣٩٥ - ١٤٠٢ هـ .

ثم واصل من بعدهم المسيرة – خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله – فقد كان له دور بارز فى عملية التطوير والارتقاء وتحقيق النهضة الشاملة فى البلاد ، فعمل على تعزيز الدعوة إلى التضامن الإسلامى وعمل على جمع المسلمين وخدمة الإسلام والقضايا الإسلامية وفى مقدمتها قضية فلسطين ، كما أولى – حفظه الله – الحرمين الشريفين اهتمامًا عظيمًا ؛ إذ شهد أكبر توسعة لهما على مر التاريخ ؛ كما تم إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذى أنشىء عام ١٤٠٥ هـ ، وفيه تتم طباعة المصحف الشريف وتوزيعه على الحرمين الشريفين والمساجد المنظمات والهيئات الإسلامية فى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، كما يتم إصدار ترجمات للقرآن الكريم بمختلف لغات العالم ، بالإضافة إلى تسجيل التلاوة على شرائط الكاسيت لمشاهير القراء فى المملكة العربية السعودية ، كما يضم المجمع مركزًا لبحوث القرآن الكريم وعلومه وخدمة السنة والسيرة النبوية المطهرة .

وفى يوم ٢٩ / ٢ / ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٧ / ١١ / ١٩٨٦ م ألقى خادم الحرمين الشريفين خطابًا قال فيه : (بسم الله الرحمن الرحيم يطيب لى أن أعلن لكم اليوم من مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عن رغبة ملحة تخامرنى منذ شاء الله أن أتسلم زمام الحكم فى وطنى العزيز باستبدال مسمى "صاحب الجلالة" بلقب أحبه ويشرفنى أن أحمله وهو "خادم الحرمين الشريفين" وسوف يعمد هذا رسميًا منذ الآن فى الخطابات وفى الكتب وسوف تصدر من الديوان الإيضاحات الازمة لاستخدام الصيغة الجديدة) .

وفى عهد خادم الحرمين الشريفين تم استحداث أنظمة جديدة هى:

١ – النظام الأساسى للحكم .
٢ – نظام مجلس الوزراء .
٣ – نظام مجلس الشورى .
٤ – نظام المناطق .

كما شهدت المملكة العربية السعودية إنجازات تنموية ضخمة شملت البنية الأساسية على امتداد المملكة ، فقد حققت خلال فترة زمنية وجيزة نهضة حضارية ارتقت إلى مثيلاتها فى الدول الأخرى المتقدمة، ففى مجال التعليم أولت حكومتنا الرشيدة اهتمامًا واسعًا فى هذا المجال ؛ إذ أنشأت وزارة التعليم العالى ووزارة التربية والتعليم فأنشأت الجامعات ، وانتشرت المعاهد والكليات والمدارس فى مختلف مناطق المملكة ، وفى مجال الرعاية الصحية أولت المملكة اهتمامًا غير عادي بالقطاع الصحى حتى تبوأت مكانًا مرموقًا فى مجال الخدمات الصحية وأصبح المواطن السعودى والمقيم يتمتع بهذه الخدمات ؛ فأنشأت المستشفيات العامة والمراكز الصحية حتى إن بعض هذه المستشفيات أصبح يجرى فيها أكبر العمليات الجراحية كعمليات زراعة القلب والكبد والكلى على أيدى أطباء سعوديين ، وقد أصبحت الرعاية الصحية تشمل المدن والقرى والهجر ، وأصبحت مدينة الملك فهد الطبية بالرياض من أضخم وأحدث المشروعات الصحية .

وفى مجال الزراعة حققت المملكة نهضة زراعية كبيرة ، نقلتها من دولة مستوردة للغذاء إلى مصدرة ومنتجة للمحاصيل الزراعية، فقد تم توزيع الأراضى الزراعية على المزارعين ، وتقديم القروض الميسرة ، وإنشاء البنك الزراعى .

أما فى مجال الصناعة والكهرباء فقد أصبحت المملكة واحدة من أكبر الدول المصدرة للمنتجات البتروكيماوية فى العالم ؛ فقامت المدن الصناعية مثل مدينة الجبيل وينبع ، كما تم تقديم تسهيلات وقروض من قبل صندوق التنمية الصناعية ، أما فى مجال الكهرباء ، والتى تعد عصب الحياة فى وقتنا الحاضر ؛ فقد أولت المملكة العربية السعودية قطاع الكهرباء اهتمامًا خاصًا ، فانتشرت محطات توليد الكهرباء ، وتم إيصال الطاقة الكهربية إلى جميع مناطق المملكة .

وقد شهدت المملكة قفزات سريعة فى مجال النقل والمواصلات والاتصالات ، وأصبحت المملكة تتمتع بشبكة واسعة من وسائل النقل والاتصالات ربطت المملكة بعضها ببعض وبالعالم الخارجي ، كما تمكنت المملكة من بناء شبكة واسعة من الطرق تضاهى غيرها من الدول المتقدمة ، فقد تم تصميم الطرق والأنفاق بالمملكة على أحدث مواصفات الطرق السريعة فى العالم، كما تم شق الأنفاق وإنشاء الطرق فى العقبات الجبلية ، ومثال ذلك طريق الهدى والجنوب ، وإنشاء الطرق السريعة . هذا ولازالت مسيرة البناء تتوالى .

المملكة العربية السعودية ومسيرة مائة عام من الأمن والرخاء

الدكتور/ عبد الرحمن بن ناصر العنقري
أستاذ العلاقات الدولية - كلية العلوم الإدارية - جامعة الملك سعود

تحتفل المملكة العربيـة السـعودية بمرور مائة عام على تأسيسها في جو من الأمن والتفاؤل بالمستقبل، فقـد حققـت المملكة الإنجازات تلو الأخرى واستطاعت أن تركز دعائم اقـتصاد متكامل وتفتح أبواب النهضة الشـاملة رغم التحـديات والأزمات الاقتصادية التي يتسم بها العالم المعاصر ، ولم تكن هذه الأوضاع العالمية مدعاة إلى الركون إليها بل كانت خير حافز للقيادة السياسية السعودية لرفع التحـدي وكسب الرهان.

إنها مسيرة مائة عام من الأمن والرخاء تحت لواء القيادة الرشيدة التي يتولاها خادم الحـرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبـد الله بن عبد العزيز آل سـعود ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بـن عبد العزيز آل سـعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران حـفظهما الله ، والذين آلوْا على أنفسـهم للعمل من أجل ترسـيخ تعاليم الإسلام السمحة وخدمة الوطن.

مائة عام مرت على توحـيد المملكة العربـية السعودية على يد مؤسـس هذا الكيان وموحـده المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحـمن آل سعود طيب الله ثراه. وتبدأ الرحلة عام ١٣١٩هـ وهو عام فتح مدينة الرياض ثم سائر المناطق (نجد والحجاز وملحقـاتها). وفي عام ١٣٥١هـ صدر المرسوم الملكي بتوحيد أجزاء المملكة الحـجازية والنجدية وملحقـاتها وتسـميتها باسـم المملكة العربية السعودية وذلك اعتبارًا من يوم ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ . ومنذ ذلك الحـين أصبـح لهذا التاريخ دلالته في حـياة هذه الأمة ، فلقـد استطاع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه أن يوحـد الأشتات وأن ينشر الأمن والرخاء ويرسي القواعد لمجتمع عصري متكامل . ومنذ ذلك الوقت تواصلت رحلة التنمية لتشـمل كافة القـطاعات ليعم الأمن والرخاء كل ربوعها .

إن تعاليم الإسـلام السمحـاء تعتبـر الركيزة الأساسـية لسياسـة المملكة الداخلية والقـرآن دسـتورها، وما جاء فيه من تعاليم ومعاملات هو مصدر عملها وتشريعها ؛ وانطلاقًا من هذه الأسس انتهجت المملكة سياسة تنطلق من روح الإسـلام الداعية إلى التكافؤ والإخاء والعمل الخير ونصـرة الحق وتقديم العون وإقرار الحرية هدفًا وممارسة .

فعلى الصعيد الداخلي تتسم السياسة بالاستناد إلى المصدر الأساسي وهو القـرآن الكريم ، وعلى الصعيد الخارجي فإن التعاليم الإسلامية جعلت من المملكة البلد الآمن المطمئن الذي يحـترم الآخرين ويتعامل معهم من منطلق العقـيدة الإسـلامية السمحة.

عاد الصقر

عاد الصقر بعد غيبة يهلى وحلق
على أرض اليمامة ودق الوتيدة
رأسه بالسما شامخ بعزة وفخر ما عليه
وما يهمه بالخفا نأوى بصيده
وحوم على حدود الجزيرة وركز بتعداد
النظر وقال هى أرضى أكيده
ويوم تجهز وارخى الجناح واقترب منها
بشوق رحبت به قبايل عديده
وابتدى التاريخ بصقر الجزيرة وانطوى
ماضى وبالعدل حقق ما يريده
عبد العزيز خطها بيده وخلا رجاله
بالوصايا تمشى بدرب ماتحيده
وعدت أيام وسنين ويملكها سعود ..
زاد الفخر وبالرخا عاشت سعيده
قادها فيصل وحافظ على المسيرة
بالحكمة سقاها ومن عصاها يبيده
عطرها الفواح خالد بالكرم والجود
دايم وبالفرح غرد الطير له تغريده
وعهد الفهد ما يخفى لأحد عهد السلام
فى الشد أيد ثابت وبنظره بعيده
يحكم الموقف وما يترك للباغى اثر
ويرد على من عدى بكلمات سديده
مملكتنا كل الأحبة اليوم تصرخ بالفرح
وتشارك الفهد يوم الوطن عيده
وولى العهد عبد الله لا مشى درب كلنا
نمشى ولا نطق محدن والله يزيده
وسلطان نوره مثل البدر يبرق فى جماله
بالطيب يستاهل قول قصيده
يوم الوطن اليوم الملكة تاريخ دستورها
القرآن بالخير دايم زهيده
تأخذ وتعطى وما تكسر من رجاها
وتحمى ديار المشاعر من أى مكيده
ومن ضاقت به الدنيا أرشدت له طريقه
ومن عيا بظلم بسرعه تعيده
فى أى مكان رب الخلايق ينصر بإذنه
من دعا بنيه ورفع للسما ايده
وقال يا رب احفظ خادم الحرمين وعزه
للمملكة وحنا له أرواح شهيده
واسعد بمكة وطيبة طل حاج وزاير
واحفظنا يا رب من كل عين حسيده

كلمات
المستشار القانونى
إبراهيم أحمد زمزمى
شئون الرعايا

الرياض ... أنشودة الحب

للشاعر :

عبد العزيز بن عبد الله الرويس

هي الرياض وما أحلى روابيها ... مغرزات ووادي الوتر يسقيها

عهدي بها ومبانيها مشيدة ... من طينها الصلب شادتها أياديها

يحوطها النخل من شتى جوانبها ... ويمتلي السوق من خيرات واديها

كم حاربت فأتاها من يطوعها ... إلى طريق فانزاح باغيها

وما صياح ومعكال - بدائرة ... وأهلها الغر من أعلى أعاليها

ودخنة اليوم تبكي ماضيًا عبقًا ... أريحة العلم في شتى نواحيها

أما الثميري فعندي ماأشيد به ... كمدخل لا يحاكي شأن - ماضيها

أما المربع فالذكرى به عبقت ... هو المكان الذي أعطى معاليها

هو المكان الذي يؤتى لنا هرمًا ... وكر الصقور وباز الطير حاميها

أما الشميسي فمشفاه غدًا - علمًا ... هو القديم على شتى مشافيها

كم لليمامة فضل في - ثقافتنا ... ولم تكن للتجار يوم ينسيها

هذه المعالم في الماضي وقد لبست ... في عهد اليوم أثوابًا توشيها

توشحت بالعليا واستبان لها ... درب القصيم فزادت من تثنيها

مطار خالد يا تاج الزمان لها ... أَزَلْتَ أتعاب من يرتاد واديها

درب الخليج ودروب الحج مفخرة ... ودائرياتها تحكي النهى فيها

قصر الإمارة كم تروى لنا - أثرًا ... وأنت أروع شيء في مبانيها

وأنت تحكي لماضٍ من أصالتها ... وأنت ترسى من الأخلاق عاليها

يا قصر كم جاء راج دفع مظلمة ... نادى لسلمان أو لسلطان ينهيها

بالعدل ترسى صروح العدل ثابتة ... نهج الغضنفر باد في مراقيها

يا صرح جامعة فيها تشيد به ... كل النفوس التي زارت مبانيها

شيدت على الخير تبني نشأنا قمم ... من المصارف في شتى مناحيها

الطب والعلم والآداب تغرسها ... وكل علم حديث قد بدا فيها

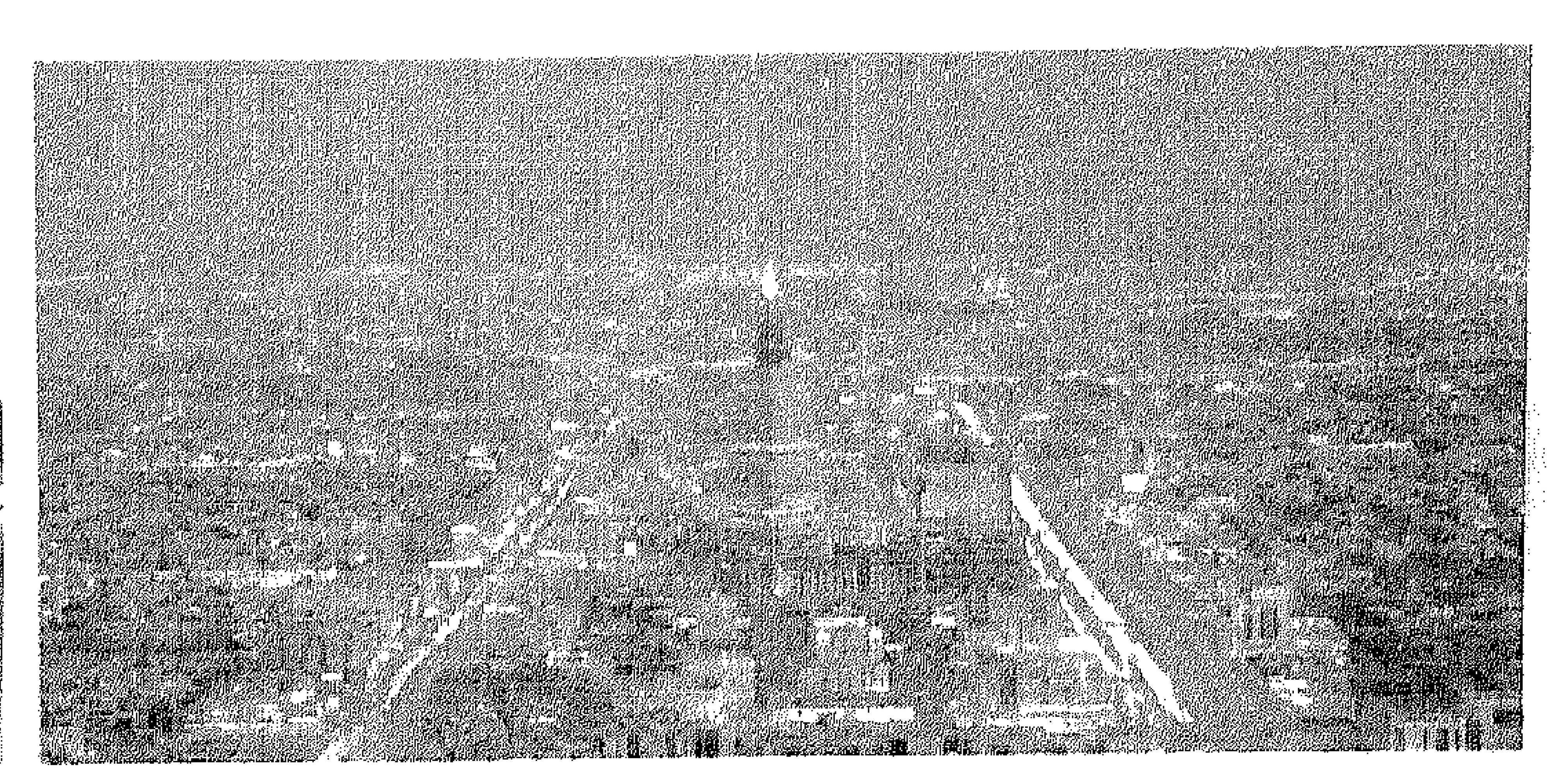
ما أجمل العلم في الأوطان تعمرها ... عمارة النفس أزهى من مبانيها

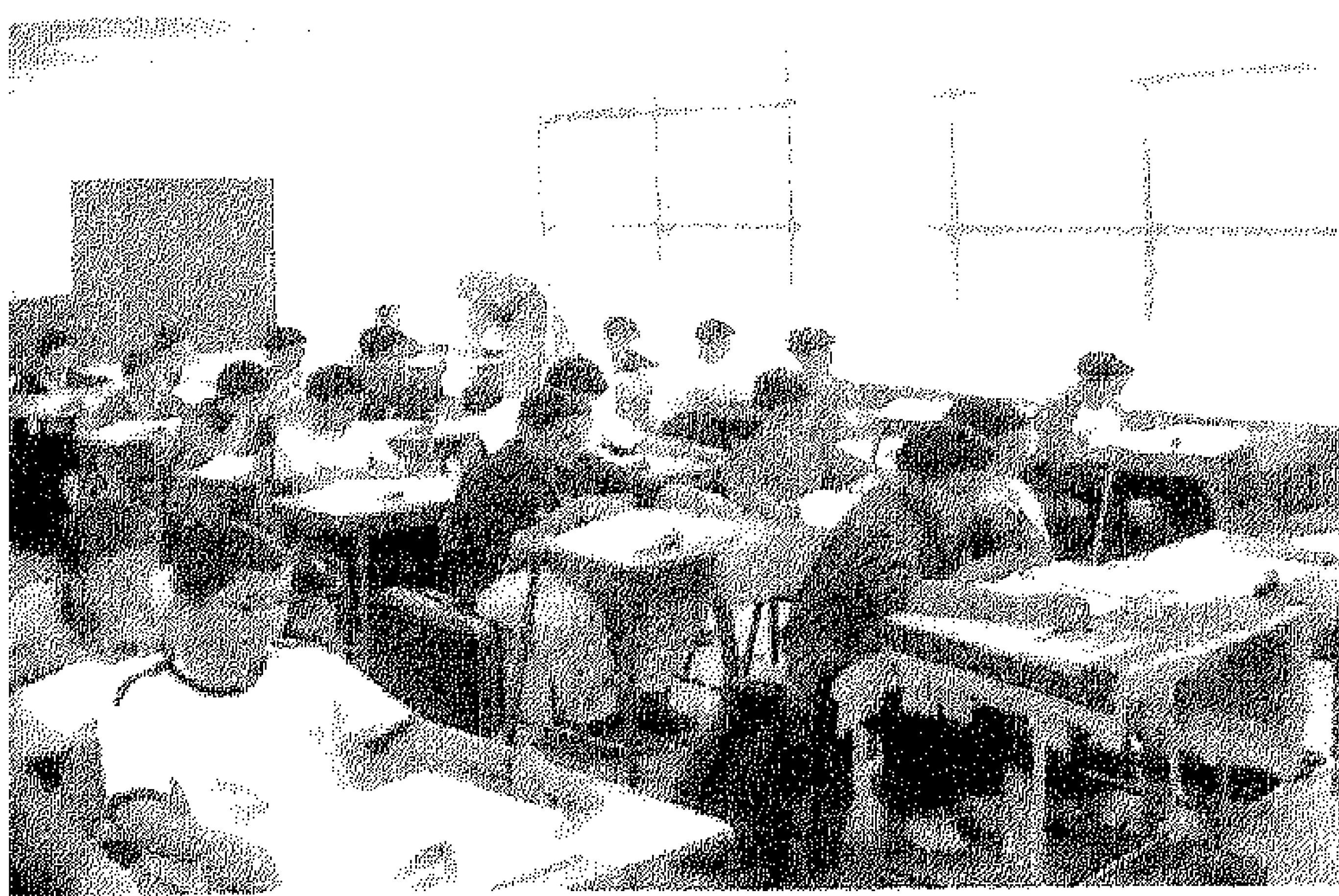
حي السفارات يا مجلى العيون بها ... يا روعة الفن في غربي - روابيها

معالم تتبارى لكمال - بها ... يشدو بها كل ركب حاز ناديها

وليحفظ الله فهذا الخير يحرسه ... تمشي بعقل إلى عالي أمانيها

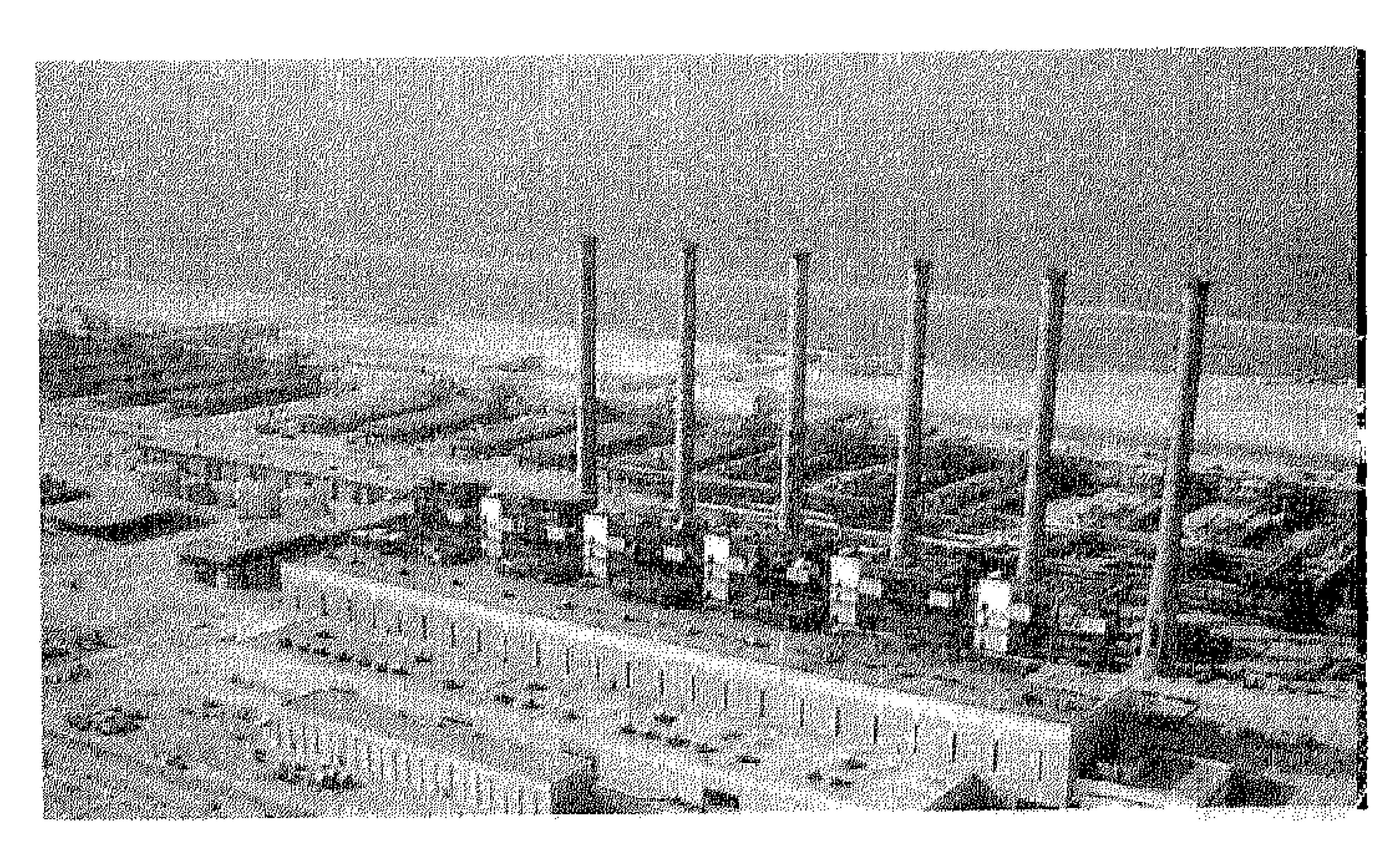
لو رحت أنشد ما تزهو به بلدي ... صنعت الملاحم حقًا ليس تمويها





تشمل ١٧ ٪ من مساحة المملكة

الرياض مكانًا ومكانة

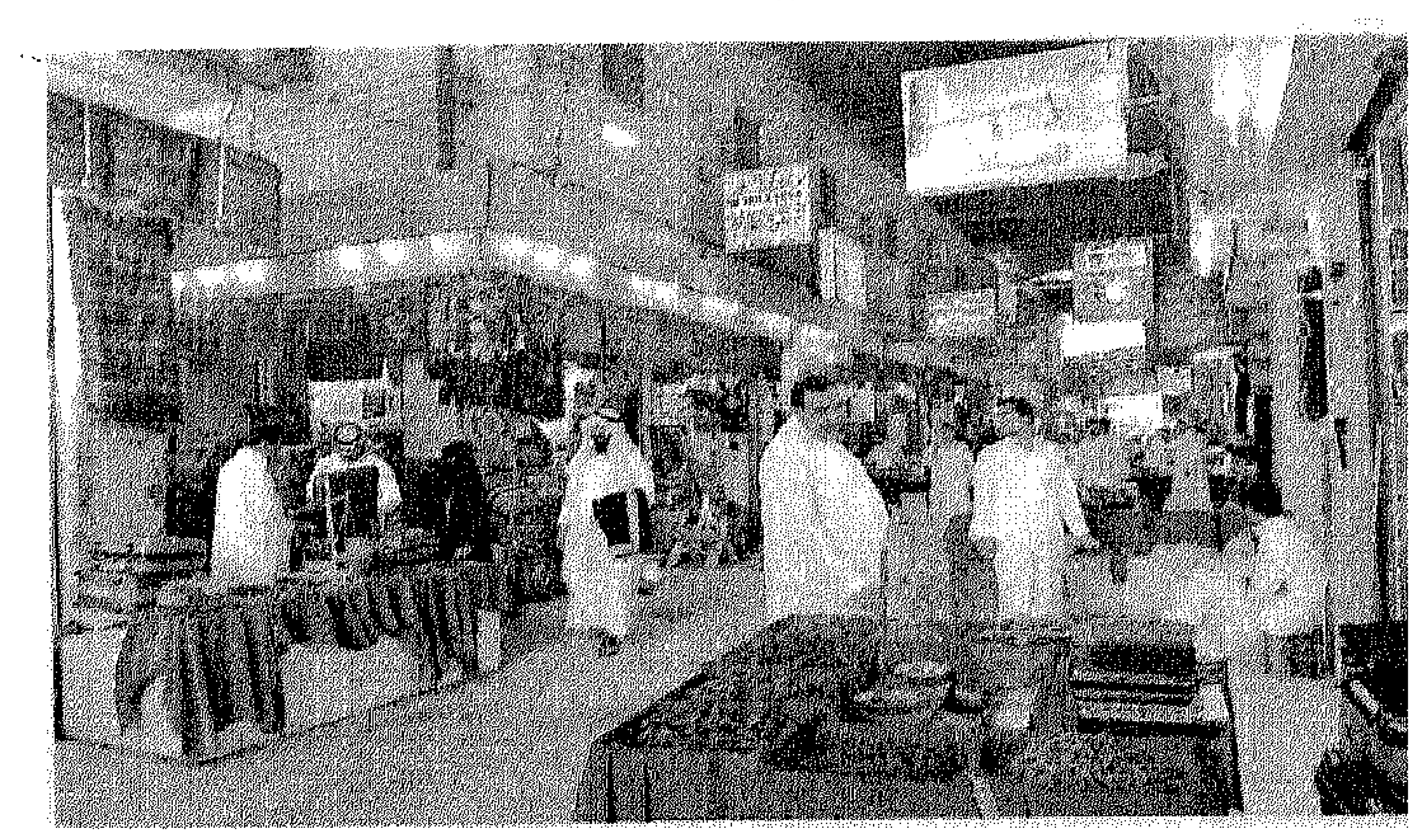


على أهم هضبة في منطقة نجد ، وسط شبه الجزيرة العربية ، بآسيا.. وعلى ارتفاع (٦٠٠) متر فوق سطح البحر ..تأتي" الرياض " عاصمة المملكة العربية السعودية ، على خط عرض (٢٤,٣٨)درجة شمالا، وخط طول (٤٦,٤٣) شرقًا ، متوسطة المنطقة الغربية - ومحورها جدة - والمنطقة الشرقية - ومحورها الدمام - ، ومستقطبة تسع عشرة محافظة تتبعها إداريًا ، بما يشكل مجموعه ١٧% من مساحة المملكة .

ولقد جاء اسمها " الرياض " قبل حوالي ثلاثمائة عام - كما يقول اللغويون - من اجتماع الروضات " التي كانت في القديم بساتين وحدائق تتخلل مدينة حجر اليمامة " وتطوف بها ، فغمرت ، ثم صارت مجمعًا للسيول إبان نزول الأمطار ، تجود بمختلف النباتات زمن الربيع ، ولذا صارت تدعى الرياض ..

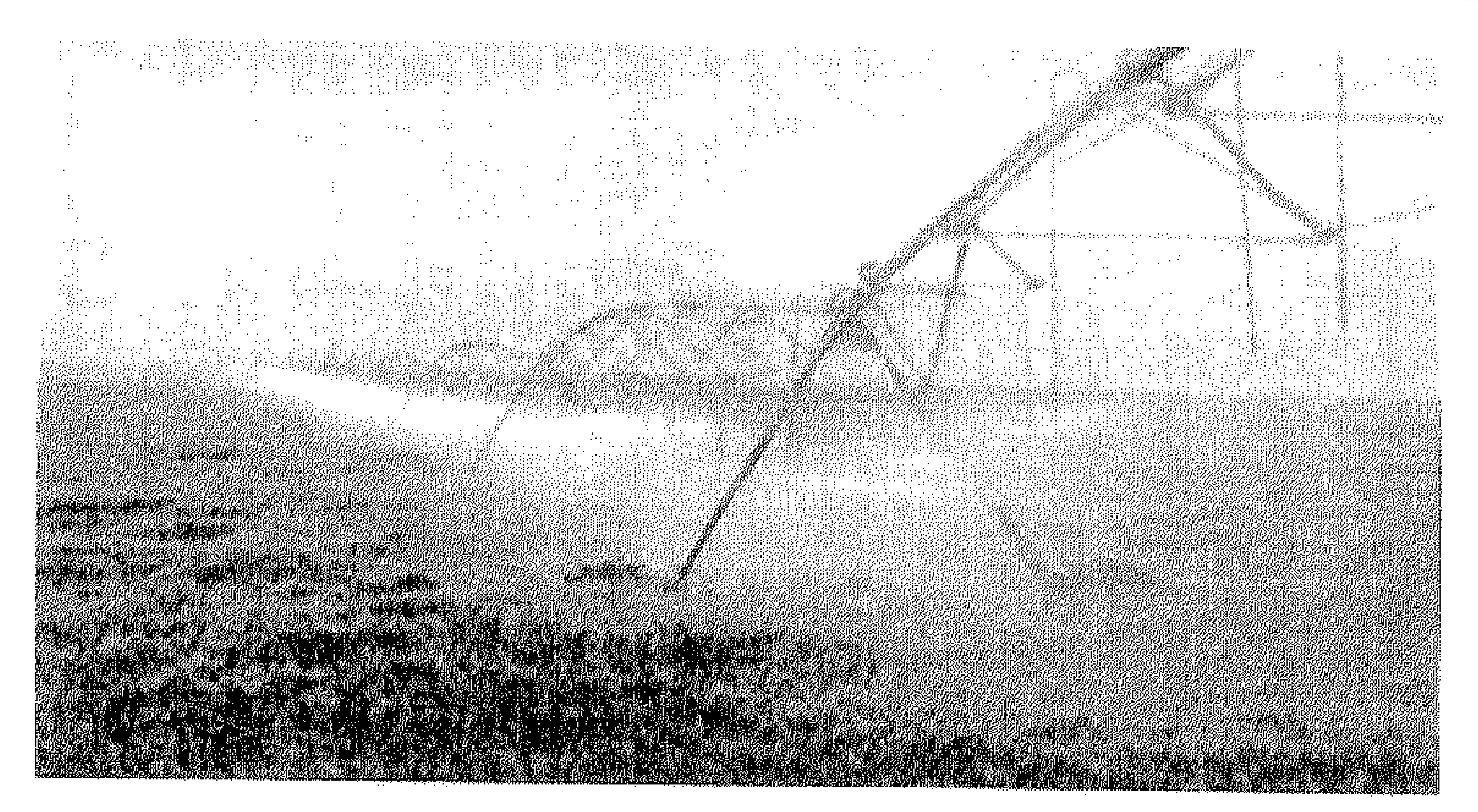
أما النسابون فيذكرون القبائل التي كانت تقطنها قبل الإسلام ، ويحددونها بقبيلتين بادتا بسبب الحروب بينهما وهما " طسم وجديس " ، لتحل محلهما قبيلة " بني حنيفة " التي يمتد بها الزمان ، حتي إذا ما جاء الخامس من جمادى الأولى عام ١٣١٩هـ وكانت استعادة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لمدينة الرياض ، كان الإذن ببدء مرحلة جديدة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ، ورثت فيه الرياض - بوصفها عاصمة للدولة السعودية - المكانة التي كانت تتبوؤها مدينة

أكثر مدن العالم نموًا اقتصاديًا وعمرانيًا









يصدر فى مدينة الرياض ٣١٣ صحيفة يومية ودورية عربية وأجنبية

الدرعية ، مركز آل درع أجداد آل سعود ..

ومما لا ريب فيه أن ثمة عوامل عديدة توافرت لمدينة الرياض ، لتجعل منها عاصمة ، فإضافةً إلى الإطار الجغرافى لموقع الرياض سالف الذكر، وكذلك البعد التاريخى المشار إليه آنفًا، فإن الرياض على امتداد تاريخها كانت مركزًا تجاريًا هامًا ، حيث احتلت موقعًا وسطًا بين المناطق العامرة بالسكان على أطراف شبه الجزيرة العربية ، ومن ثم فقد أصبحت منذ فجر الزمان محطة رئيسية على طرق القوافل التجارية التى تعبر وسط شبه الجزيرة العربية ، مما مكّنها من القيام بنشاط تجارى مع منتجات وتجارة تلك المناطق المتعددة .

كما أتاح لها موقعها على مفترق الطرق البرية فى نجد لأن تكون هى والمناطق التابعة لها مركزًا للتجمع الحضرى فى البلاد ، الأمر الذى هيأها لأن تكون مكانًا طبيعيًا يحقق وجهة النظر الإدارية والثقافية والدفاعية لإنشاء قصر الحكومة المركزية للدولة فيها .. هذا إلى تحصنها - بالهضاب والجبال من حولها - مما أكسبها حصانة دفاعية واستراتيجية طبيعية . أما عن وسطها فقد ساعدت عوامل التعرية المائية فى المنطقة على أن تتوسط الرياض منطقة الأودية التى صارت - منذ القدم - منتجعًا لرعاة الجمال والأغنام وموطنًا لبدو المنطقة .

وآخر وليس أخيرًا ، فإن الرياض - بالنسبة لبلدان العالم الإسلامى وخاصة عواصم دول الشرق الأوسط - تُعد مركزًا طبيعيًا هامًا لخطوط الطيران الدولية ، مما يؤكد الأهمية القصوى لمدينة الرياض فى عالم اليوم .

هكذا كان ميلاد العاصمة السعودية للدولة الحديثة ، لتصبح مركز الجذب للحركة الاقتصادية ، مما جعلها من أكثر مدن العالم نموًا اقتصاديًا وعمرانيًا .. وليتنامى عدد سكانها بما يفوق الثلاثة ملايين نسمة ، يعيشون على مساحة مترامية الأطراف تتجاوز في المكان (١٦٠٠) كيلو مترًا مربعًا.. وفي المكانة ما يشهد به الواقع المعاش على مختلف الأصعدة المحلية ، والخليجية ، والعربية ،والإسلامية ، والدولية .

وإذا كانت الرياض ذات طابع إداري وتجاري وصناعي ، لكونها العاصمة ومركز الحكم والإدارة فإن المعماريين ينظرون بإكبار إلى العديد من الآثار القديمة الشاهدة بحق على عطاء الآباء ، وجدية تفاعلهم مع الحياة .. ينظرون إلى (قصر المصمك .. وقصر المربع وسور الرياض القديم .. وأسوار وأبراج منفوحة القديمة .. وجبل أبو مخروق) .. إلخ .

كما ينظرون بعين الإعجاب إلى قصر الحكم ، وإلى الجامع الكبير .. وإلى حوالى ألف وخمسمائة مسجد صُممت واجهاتها وفق طراز إسلامى مميز بديع فإذا وسعوا دائرة الرؤية هنا وهناك ، يبرز بجلاء مطار الملك خالد الدولى كتحفة معمارية عالمية ، تتوسط قلادة الرياض العمرانية الحديثة الرائعة وما تضمه من منشآت تتحدث ببلاغة عن نفسها كالمنشآت الرياضية العديدة ، التى تتبناها الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمقر هو الرياض ، والمستشفيات والمراكز الصحية بكامل تجهيزاتاها الطبية والمعملية ، وكامل حيويتها فى تغطية كل أرجاء الرياض، ومحطة السكة الحديد مع شبكة من الطرق الرئيسية والفرعية من وإلى الرياض وأكثر من ثلاثين ألف شارع ممهدة لراحة ومتعة المواطنين والمقيمين على أرض الرياض ..

هذا بخلاف ما ينطق به كل حجر وحبة رمل شاركت فى النهضة العمرانية المباركة للرياض ، وما تضمه من قصور ، وحدائق عامة ، ومتنزهات وأسواق لم ينافس النظرة الجمالية فيها إلا نظرة الرعاية الإدارية لبلدية (أمانة) مدينة الرياض .

كذلك تتمتع الرياض بوجه ثقافي مشرق هيأها لتكون عاصمة العرب الثقافية على رأس الألفية الثالثة ؛ إذ استقبلت القرن الحادي والعشرين بـ (٣٣٧٠) مدرسة يتلقى التعليم بها (٦٥٧٩٧٨) طالبًا وطالبة ، بخلاف التعليم الجامعي حيث توجد بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود إضافة إلى عدد كبير من الكليات النوعية الأخرى ..

وتغطي الرياض شبكة هائلة من الاتصالات الهاتفية تظلل أكثر من (٢١٩) مدينة وقرية ، وخدمات بريدية تصل إلى (٨٧٥٥١) مكتبًا للبريد والتلكس والبرق .. ويصدر في مدينة الرياض (٤) صحف يومية و(٢٧٥) دورية عربية و(٣٤) دورية بلغات أجنبية ، إلى جانب وجود (٢٤٧) دار نشر حكومية وخاصة .

وفي المراكز والمدارس التعليمية والرياض يوجد أكثر من (٥٠٠٠) مكتبة مدرسية ، تضم حوالي تسعة ملايين كتاب بعدد (٣٠٠٠)عنوان ، و(٧٠) مكتبة عامة تضم مليونًا وثلاثمائة وأربعين ألف كتاب ، بعدد (١٥٩٠٠)عنوان .. وهي مقر المكتبة الوطنية للملكة "مكتبة الملك فهد الوطنية" ، إضافة إلى "مكتبة الملك عبد العزيز العامة"..

ومن المراكز الثقافية الهامة بالرياض :

" مركز الملك عبد العزيز التاريخي" الذي يضم متحفًا وطنيًا ، "ودارة الملك عبد العزيز" بوصفه مركزًا للدراسات المتخصصة عن الجزيرة العربية والمملكة، و "مركز فيصل للدراسات والبحوث" و "مركز الأمير سلمان الاجتماعي" و "النادي الأدبي" و" المقر الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون" .

شعورها بأداء واجبها ينبثق من رسالتها ويعبّر عن أهدافها

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تغطى خدماتها أبناء المسلمين فى كل مكان

*فى بلد الحرمين الشريفين....

ومنذ قيام المملكة العربية السعودية – واتخاذها من الكتاب والسنة دستورًا لها – والتعليم عامةً، والشرعى منه خاصةً، يلقى رعاية وعناية ودعم أولى الأمر الكرام. ولعل المثال البليغ على ذلك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمناهجها الإسلامية، ورسالتها السامية وخدماتها الجليلة التى توفرها لأبناء المسلمين فى كل مكان، لينهلوا من معينها العذب، ويتزودوا من منبعها الصافى، بأشرف المعارف فى مجالات العلوم الإسلامية والعربية والثقافة الاجتماعية والإنسانية.

كانت اللبنة الأولى لهذه الجامعة على يدى موحّد البلاد ومؤسس المملكة المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز.. حينما أمر بافتتاح المعهد العلمى فى الرياض عام ١٣٧٠هـ وعهد برئاسته إلى الرجل الذى أشرف على تعليم العلوم الشرعية والعربية، وهو سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ – رحمه الله – مفتى الديار السعودية فى ذلك الوقت.

– وفى عام ١٣٧٣ هـ أنشئت "كلية العلوم الشرعية" فى الرياض، والتى كانت البداية للتعليم الجامعى فى مدينة الرياض.. وأعطت هذه الكلية للطلاب الدارسين فى معهد الرياض العلمى وغيرهم الفرصة لمواصلة دراستهم الجامعية.

– وفى العام نفسه، افتتح معهدان علميان فى كل من بريدة وعنيزة، وذلك على غرار معهد الرياض العلمى.

– ولم يمض عام واحد على افتتاح كلية العلوم الشرعية بالرياض حتى افتتحت كلية أخرى هى "كلية اللغة العربية" عام ١٣٧٤ هـ.

– وفى العام ذاته ١٣٧٤ هـ افتتح "معهد إمام الدعوة العلمى"، ومجموعة من المعاهد العلمية الأخرى، تلبيةً لرغبة العديد من طلاب العلم فى مناطق المملكة المتعددة وتيسيرًا لهم لطلب العلم فى أماكنهم دون مشقة الانتقال إلى أماكن أخرى، فكان افتتاح معاهد فى كل من الأحساء وسامطة وشقراء والمجمعة...

– فى ضوء هذه الكثرة من الكليات والمعاهد، ظهرت الحاجة إلى إيجاد إدارة مركزية تشرف على شئونها، فكانت "إدارة المعاهد العلمية والكليات".. ثم تحولت بعد ذلك إلى: "الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية"..

– وتحقيقًا للتدرج الطبيعى فى مراحل التعليم المختلفة، أصبح من اللازم إيجاد فرص للطلاب المتفوقين فى المرحلة الجامعية لمواصلة دراساتهم العليا فى المجالات التى برزوا فيها، فكان افتتاح "المعهد العالى للقضاء" فى الرياض عام ١٣٨٥ هـ..

* * *

هكذا بدأت الدراسة تنتظم فى مراحل ثلاث متجانسة ومتدرجة:

* تمهيدية ومتوسطة وثانوية، فى المعاهد العلمية

* وجامعية، فى كليتى العلوم الشرعية، واللغة العربية.

* وعليا، فى المعهد العالى للقضاء.

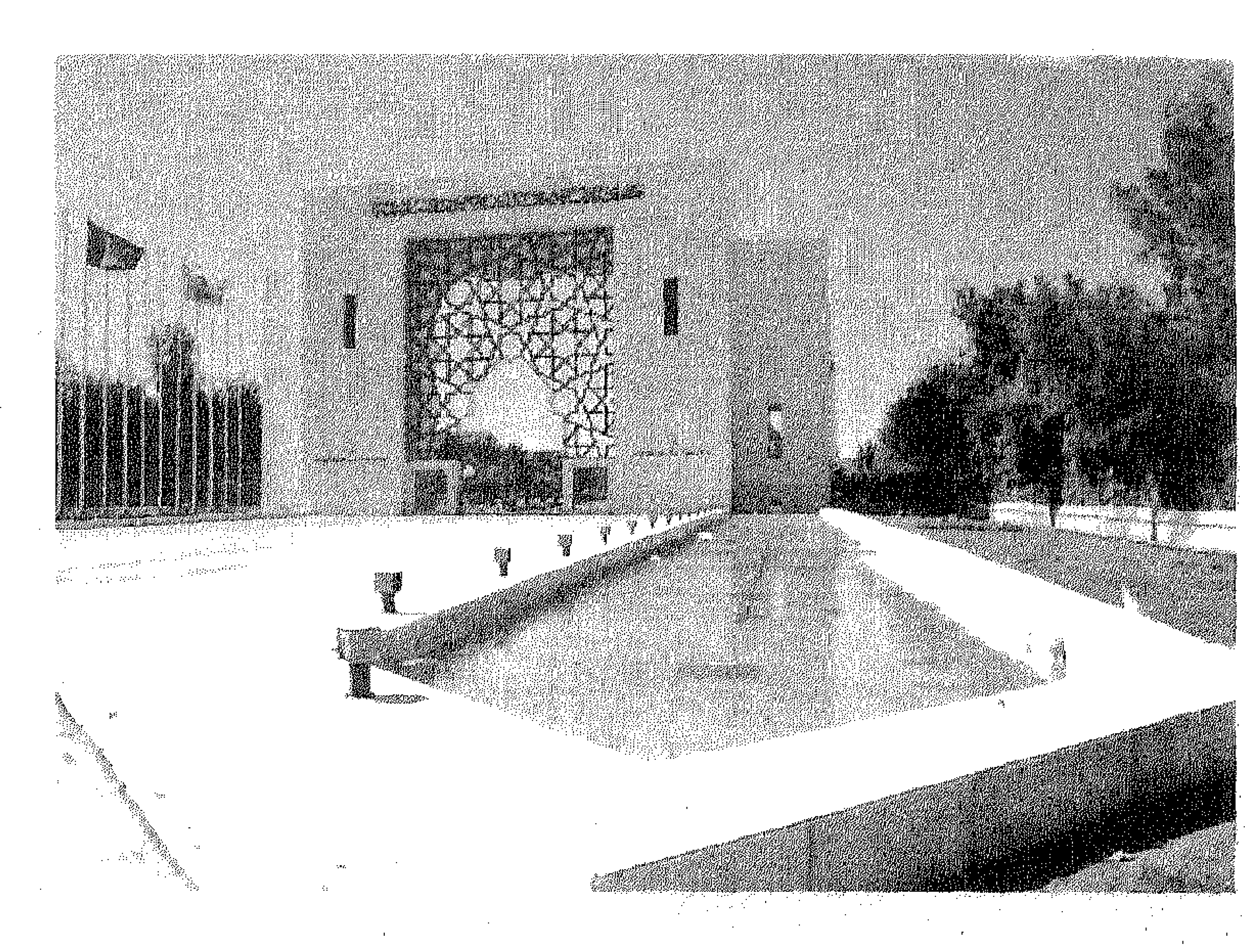
وأصبحت الضرورة تقضى بتنظيم ذلك فى إطار جامعة إسلامية ترعى شئون هذا النوع من التعليم، وتدعمه، وترسم سياسته، فكان صدور المرسوم الملكى الكريم رقم م/٥٠ فى ٢٣ / ٨ / ١٣٩٤ هـ – المبنى على قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٠ وتاريخ ١٧ / ٨ / ١٣٩٤ هـ بالموافقة على إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإقرار نظامها الأساسى..

* ولقد جاءت التسمية للجامعة تكريمًا للإمام المجاهد محمد بن سعود بن مقرن – مؤسس الدولة السعودية الأولى، وأول من لقب بالإمامة من آل سعود – اعترافًا بفضله، وسيرًا على خطاه المباركة فى العناية بالعقيدة الصحيحة، والدعوة إلى الله تعالى.

التوسع... والتطور

تعميمًا لخدمات الجامعة – بكلياتها ومعاهدها – بحيث تصل إلى كل مواطنى المملكة العربية السعودية فى شتى ربوعها، تعددت معاهدها حتى وصلت عبر أقل من نصف قرن إلى ستين معهدًا فى كل من: (الرياض – بريدة – عنيزة – الأحساء – شقراء – سامطة – المجمعة – أبها – حائل – المدينة المنورة – بلجرش – حوطة بنى تميم – الزلفى – مكة المكرمة – الأفلاج – تبوك – جدة – الدلم – الدمام – جيزان – الحفر – الرس – الطائف – عرعر – نجران – وادى الدواسر – الباحة – البكيرية – بيشة – الجوف – الغاط – البدائع – حريملاء – حوطة سدير – القويعية – أملج – الخرج – صبيا – القنفذة – فيفاء – الدوادمى – الشعبين – محايل – المندق – النماص – خميس مشيط – ضمد – رفحاء – سبت العلاية – قنا والبحر – الملز – الشفا – القريات – رضوى – طريف – البدع – شرورة الجاردة – بدمة

تضم الجامعة أكثر من ٧٠ معهدًا وكلية داخل المملكة وخارجها



نجران) .

* وفيما يخص الكليات ، فقد توسعت الجامعة علميًا : حيث انطلقت إلى تخصصات علمية جديدة تطلبتها خطط التنمية .. وعدديًا : حيث اتجهت إلى استيعاب أعداد كثيفة اقتضتها متطلبات النهضة الشاملة التى تعيشها المملكة .. وجغرافيًا : حيث امتدت قلاعها العلمية إلى مناطق عديدة بالمملكة لتيسّر على طلاب العلم سبل تحصيله ، وتؤمّن لهم متطلباته فى أماكنهم ..

– فبعد أن كان بالرياض ثلاث كليات هى : كلية الشريعة ، وكلية اللغة العربية ، والمعهد العالى للقضاء .. تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية بالرياض عام ١٣٩٦ هـ ، ثم كلية أصول الدين بالرياض عام ١٣٩٦هـ ، فكلية الدعوة والإعلام فى العام ذاته بالرياض وفى العام الدراسى ٩٦ / ١٣٩٧ هـ بدأت النواة الاولى لمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقة بها – الرياض – ليأخذ شكله النهائى فى عام ١٤٠١ هـ .

* واهتمامًا بإعداد الفتاة المسلمة وتأمين الدراسات العليا لها داخل المملكة ، تم إنشاء " مركز دراسة الطالبات " بالرياض عام ١٤٠٤ هـ.

* وفى القصيم : شهد العام ١٣٩٦هـ إنشاء كلية الشريعة واللغة العربية .. التى تمّ فصلها – فى عام ١٤٠٢ هـ –إلى كليتين هما : كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية العلوم العربية والاجتماعية .

* وفى الجنوب : تم افتتاح كلية الشريعة وأصول الدين فى عام ١٣٩٧ هـ ، لتتشعب بعد ذلك إلى كليتين – عام ١٤٠١هـ – هما : كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية .

* وفى الأحساء : تم افتتاح كلية الشريعة والدراسات الإسلامية عام ١٤٠١ هـ .

* كما أنشئت بالمدينة المنورة : كلية الدعوة عام ١٤١٢ هـ .

* * *

وتجدر الإشارة فى كل ما تقدم إلى :

– تكامل الإنشاءات الجامعية بكل المرافق الحيوية المصاحبة لها ، ومنها المكتبات ، والمعامل اللغوية والمدن الجامعية لسكنى الطلاب والأساتذة ، وتأمين الخدمات الصحية والمنشآت الرياضية .... إلخ .

– الاهتمام بنوعية مايقدم علميًا من حيث الكيف ، وتطوير البرامج الدراسية ، ومسايرة أحدث المناهج العلمية والتربوية ، بما يؤهّل لاستيعاب أفضل ، وإعداد جيد ، حتى لا يكون التوسع فى الكم على حساب الكيف .

– الانطلاق فى الدراسات العليا إلى أقصى مدى ، حيث صارت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قلعة للماجستير والدكتوراه – بالمئات – للطلاب والطالبات من داخل المملكة وخارجها ..

الدراسات العليا فى الجامعة

بدأت الدراسات العليا فى الجامعة بإنشاء المعهد العالى للقضاء عام (١٣٨٥ هـ) وهو أول معهد للدراسات العليا فى المملكة العربية السعودية . وفى عام (١٣٦٩ هـ) بدأت الدراسات العليا فى كلية الشريعة بالرياض وكلية اللغة العربية وكلية أصول الدين وكلية العلوم الاجتماعية. وفى عام (١٣٩٧ هـ) بدأت الدراسات العليا فى المعهد العالى للدعوة الإسلامية فى الرياض الذى تحول إلى كلية الدعوة والإعلام فيما بعد .. ثم بدأت الدراسات العليا فى المعهد العالى للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (١٣٩٨ هـ) . وهكذا تتابع افتتاح أقسام الدراسات العليا فى الجامعة لتحقيق الأهداف العظيمة التى نص عليها نظام الجامعة .

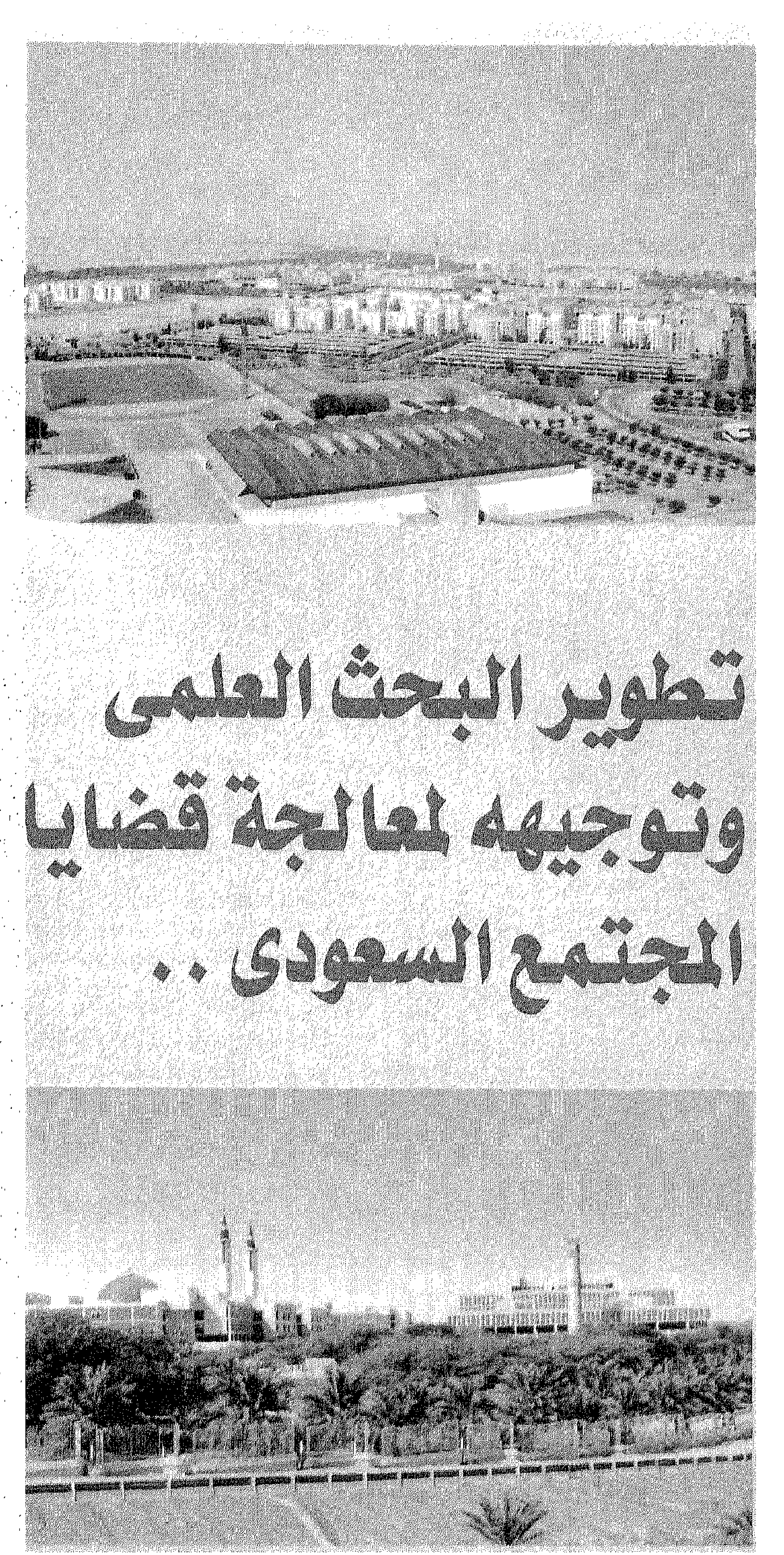
وقد توسعت الجامعة فى ميدان الدراسات العليا حسب حاجة البلاد ووفق تخطيط علمى مدروس ، وقد كان لوجود الدراسات العليا بالجامعة الأثر المبارك فى زيادة أعضاء هيئة التدريس وفى إمداد الجهات الحكومية الأخرى بعدد من المؤهلين فى ميادين الدراسات الشرعية واللغوية والاجتماعية والإنسانية .

والتحق بالدراسات العليا فى الجامعة طائفة من أبناء العالم الإسلامى عن طريق المنح الدراسية مما جعل الفائدة تعم البلاد الإسلامية ، ولم تقتصر الدراسات العليا على الذكور بل التحق بها عدد من الدارسات وحصلن منها على درجات الماجستير والدكتوراه فى تخصصات مختلفة .

ويقوم بأعباء الدراسات العليا فى الجامعة عدد من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تأهيلاً عاليًا من السعوديين وغيرهم ممن لهم كفاية ممتازة فى مجال تخصصهم وحريصون على أن تحقق أقسام الدراسات العليا بالجامعة الآمال المعقودة عليها، وأن يغرس فى أبنائهم حب العلم والصبر على البحث والقدرة على التفكير العلمى الدقيق وفق منهج قويم ويبدو ذلك – بحمد الله – واضحًا فى مستوى أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على درجاتهم العليا من الجامعة وفى الرسائل العلمية التى تقدموا بها لنيل تلك الدرجات .

عمادة الدراسات العليا :

نظرًا للنمو السريع فى أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعة والتطور المتزايد فى مجالات الدراسات العليا كمًا وكيفًا بما يلائم التطورات العلمية فى هذه المجالات وبما يناسب حاجات المجتمع المتزايدة إلى التخصص الدقيق فى بعض فروع العلم المختلفة ، قامت الجامعة بإنشاء عمادة للدراسات العليا لترعى كل شؤون الدراسات العليا بها ولتسهم فى إثراء المعرفة الإنسانية فى مجالات تخصص الجامعة عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، وإعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عاليًا فى مجالات تخصصهم وتشجيع تلك الكفايات على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم إلى



تطوير البحث العلمى وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودى ..

الإبداع والإبتكار، إضافة إلى تطوير البحث العلمى وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودى .

وقد قامت الجامعة بإنشاء عمادة الدراسات العليا بها لترعى الأمور التى سبق الإشارة إليها، وإعمالا لما جاء فى نظام مجلس التعليم العالى والجامعات بهذا الخصوص وتنفيذا لنص المادة الرابعة من اللائحة الموحدة للدراسات العليا فى الجامعات السعودية التى نصت على : "ينشأ فى كل جامعة عمادة للدراسات العليا ترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى وتتولى الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة والتنسيق فيما بينها، والتوصية بالموافقة عليها وتقديمها والمراجعة الدائمة لها ."

وقد أنشئت هذه العمادة بموجب قرار مجلس التعليم العالى ذى الرقم ٥ / ٥ / ١٤١٧ هـ فى جلسته المعقودة بتاريخ ١ / ٦ / ١٤١٧هـ.

انطلاق رسالة الجامعة إلى الأفاق الدولية

إن المملكة العربية السعودية بما لها من مكانة خاصة فى العالم الإسلامى بصفتها مهبط الوحى وقبلة المسلمين فى كل مكان ، وبما حباها الله من خدمة الحرمين الشريفين ، وبما لها من ثقل علمى فى مجال العلوم الإسلامية ، تمد شعاعه ونوره إلى كثير من المسلمين فى بقاع العالم المختلفة ، قد جعلت من أول أهدافها فى خططها التنموية القيام بهذه الرسالة وتوفير جميع السبل التى تؤدى إلى تحقيقها وذلك تقديرًا من الدولة لهذه المكانة العظيمة التى حظيت بها ، وهذه الرسالة المقدسة التى شرفت بحملها .

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تؤدى رسالتها انطلاقًا من الأهداف العامة التى تربطها بالمجتمع الإسلامى لتحقيق متطلباته فى هذا المجال . ومن أجل ذلك لم تكتف الجامعة بما أنشأته من كليات ومعاهد عليا فى ربوع المملكة تحقق من خلالها هذه الرسالة السامية لأبناء الوطن وتسهم فى خطط التنمية الرائدة التى تعيشها البلاد، بل رأت واجبًا عليها تجاه المجتمع الإسلامى وتحقيقًا لأهدافها أن تمد هذا الشعاع إلى المجتمعات الإسلامية خارج المملكة حرصًا منها على القيام بدورها تجاه هذا المجتمع وتقديرًا لما هو منوط بها فى مجال العلوم الإسلامية والعربية ، وترجمة عملية لأحد أهدافها التى نص عليها نظامها وهو تلبية حاجات البلاد الإسلامية إلى تخصص طائفة من أبنائها فى العلوم الإسلامية والعربية، وتعميقًا لروابط الأخوة والصداقة بين المملكة والشعوب العربية الإسلامية وغيرها من شعوب العالم فى النواحى العلمية والثقافية وتعريفًا بحضارة الإسلام وثقافته ونشرًا للغة العربية ، قامت بإنشاء مجموعة من معاهد العلوم الإسلامية والعربية خارج المملكة فى كل من : الإمارات العربية المتحدة وموريتانيا وجيبوتى وإندونسيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

وبذلك يتحقق وصول رسالة الجامعة إلى قارات متعددة هى (آسيا وإفريقية وأمريكا الشمالية) تتردد لغة الضاد فى جنباتها ، ويُتلى القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول صلى الله عليه

وسلم فى أرجائها ، خدمة لأبناء المسلمين فى تلك الدول ، فضلا عما تقدمه لأبناء المسلمين من جميع أنحاء العالم من فرص الالتحاق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية داخل المملكة تحتضنهم بين جنباتها ينهلون العلم من كلياتها ومعاهدها المتعددة .

عمادة شؤون المعاهد فى الخارج

انطلاقًا من أهداف الجامعة والمسؤوليات المنوطة بها تجاه أبناء الأمة العربية والإسلامية قامت الجامعة – كما سبق الإشارة إلى ذلك – بافتتاح معهد لها فى رأس الخيمة باسم المعهد العلمى فى رأس الخيمة، وكان ذلك عام ١٣٨٨ هـ ، وتبعه معهد آخر فى موريتانيا عام ١٣٩٩هـ باسم المعهد العلمى فى موريتانيا . وفى عام ١٤٠٠ هـ أنشئ معهد فى إندونسيا باسم معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وفى عام ١٤٠٢ هـ أنشأت الجامعة معهدين إسلاميين الأول فى اليابان باسم المعهد العربى الإسلامى والثانى فى جيبوتى باسم المعهد الإسلامى فى جيبوتى . ومع توسع هذه المعاهد وتعدد شعبها وأقسامها استدعى الأمر إنشاء عمادة تعنى بشؤونها التعليمية والإدارية والمالية والفنية . وبعد مناقشة هذا الموضوع فى المجلس الأعلى للجامعة صدر قرار المجلس ذو الرقم (٢-١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ) بالموافقة على إنشاء عمادة لشؤون المعاهد فى الخارج تتولى تصريف شؤونها العلمية والإدارية والمالية . وبعد إنشاء العمادة صدرت الموافقة السامية الكريمة على إنشاء المعهد السادس التابع للجامعة فى الخارج . وهو معهد العلوم الإسلامية والعربية فى أمريكا ، وبدأ المعهد فى تنفيذ خططه وبرامجه عام ١٤١٠ هـ ، ثم صدرت الموافقة السامية الكريمة على إلحاق المدرسة السعودية فى جيبوتى بالمعهد الإسلامى التابع للجامعة هناك ، وتقوم العمادة منذ إنشائها بتصريف شئون المعاهد آنفة الذكر فى حدود الأنظمة واللوائح المعمول بها فى الجامعة .

الجامعة : وخدمة المجتمع والتعليم المستمر

أدركت الجامعات فى العصر الحديث أن مهامها قد تحددت فى ثلاث وظائف أساسية هى:

أ - **العملية التعليمية** ، بمعنى أن تقوم الجامعة بنشاطات تعليمية أو تدريسية مباشرة .

ب - **البحث العلمى** ، ويستهدف تنمية المعرفة وتطويرها ، وإيجاد حلول للمشكلات التى تواجه المجتمع فى مختلف المجالات .

جـ - **خدمة المجتمع** ، وتستهدف المساهمة المباشرة فى مواجهة مشكلات المجتمع والتصدى لها بحلول مناسبة . وتدريب وإعادة تدريب الكفاءات البشرية ، وتقديم الاستشارات الفنية لمختلف الجهات أو القطاعات التى تحتاجها .

وانطلاقًا من الوظيفة الثالثة ، وتقديرًا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمسؤوليتها فى تقديم خدمات حيوية للمجتمع لتطوير أفراده ومؤسساته بما يزيد من قدرته على العطاء ، فقد تم إنشاء عمادة المركز الجامعى لخدمة المجتمع والتعليم المستمر عام ١٤٠٥ هـ وتم اعتماد لائحة

من أهم أهدافها : تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قدامى الخريجين من ذوى الخبرة الميدانية لخدمة المجتمع

خاصة بها تنظم أنشطتها .

وقد أدرك المسؤولون عن الجامعة أن إنشاء تلك العمادة يفتح الباب أمام الراغبين من أبناء المجتمع ممن يتطلعون للاستنارة بعلمها ومعارفها ، كما أن الجامعة ستجنى ثمارًا طيبة لتلك الجهود تتمثل فيما يلى :

أ - شعور المجتمع بأن جامعاته تستجيب لحاجاته المتغيرة ، وأنها تبذل جهدها لحل مشكلاته والارتقاء بقدرات أفراده وهذا يزيد من رصيدها فى التأييد والمؤازرة .

ب - سعى الجامعات للتعرف على حاجات المؤسسات والهيئات القائمة على تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع وتوثيق الصلات بين الجامعات وبين تلك الهيئات ، يضع أيدى رجال الجامعة على متطلبات الواقع الذى يُعَد المتخرجون فيها للعمل فى نطاقه، وهذا يسهم بشكل فاعل فى تطوير المناهج بل وفى توجيه العملية التعليمية كلها بما يخدم تحقيق أهداف التنمية العامة .

جـ - مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالأقسام فى الجامعات فى البرامج المتنوعة والمبتكرة لمراكز خدمة المجتمع متعاونين مع زملائهم فى التخصصات الأخرى ذات العلاقة بل ومع آخرين من ذوى الخبرة فى الميدان ، يسهم فى فتح آفاق العمل الجماعى المتكامل أمامهم ذلك العمل الذى يعدّ ضرورة لا غنى عنها لمواجهة الحاجات والمشكلات الواقعية التى لا تخضع للحدود الضيقة لأى تخصص أو مجال بعينه .

د - تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قدامى الخريجين من ذوى الخبرة الميدانية وغيرهم ، عادة ما يؤدى إلى ازدياد إحساسهم بمتطلبات الواقع الميدانى من خلال التعامل المباشر الذى كثيرًا ما يمدهم بأمثلة واقعية يمكن الإفادة منها فى محاضراتهم للطلاب المنتظمين إذ يواجهون مواقف تعليمية غير تقليدية تتطلب منهم بذل الجهد لتوصيل المادة العلمية بطريقة تتناسب مع حاجات تلك الفئات غير المتجانسة من المشاركين فى برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر .

رعاية جماعات تحفيظ القرآن الكريم:

تغطى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنشاطها الإسلامى جوانب عدة فى المجتمع . فقد ضاعفت الجامعة من اهتمامها بالإشراف على جماعات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وتمكنت من إجراء دراسة مسحية لهذه الجماعات والمدارس ، وعمدت إلى جدولة دقيقة لتوزيع الإعانة الحكومية المقررة لهذه الجماعات ، وقد ساعدت الإعانة على الوفاء بحاجات الجماعات والمدارس ، مما يعطى مردودًا إيجابيًا لدفعها إلى الأمام لخدمة المجتمع ، إلى أن أصبحت من مسؤوليات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

الدعوة إلى الله :

وهكذا تتسع مهام الجامعة إلى آفاق أرحب ، ولعلّ ذلك نابع من صميم رسالة الجامعة . ويؤكد ذلك معالى د. عبدالله التركى الذى كان مديرًا للجامعة ، حين يذكر الأهداف التى تشكل الدور الاجتماعى للجامعة، ومن بينها هدف حضارى عام ، يتعلق بتحقيق جوانب أصالة الأمة ، وتوعيتها حضاريًا ، وإيقاظ روح النهضة فيها . والإسلام هو المرتكز الأساسى الذى يجب أن يدور حوله وينهل منه كل جامعى إيجابى مؤثر

وللتنويه بدور جامعة الإمام الكبير فى الدعوة إلى الله وفق منهج علمى يساير روح العصر ، وتلمُّس هموم المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، نقتبس بعضًا من مقال د. عبدالله التركى – مدير الجامعة سابقا – الذى خصّ به العدد الأول من مجلة " هذه سبيلى " التى تصدر عن المعهد العالى للدعوة الإسلاميه وجامعة الإمام محمد بن سعود ، وهى الجامعة المتخصصة فى علوم الشريعة، واللغة العربية ، والعلوم الاجتماعية ، ومن أولى مهماتها وأكبر أهدافها الدعوة إلى الله ، وتخريج جيل مؤمن بالله وبرسالة الإسلام ، وقادر على النهوض بالمسلمين على أساس من ذلك ، رأت أنّ الدعوة إلى الإسلام فى الوقت الحاضر – على وجه الخصوص – تتطلب دراسات متخصصة، وبحثًا فى الأساليب المُجْدية والفعّالة للدعوة ، مبنية على استقراء لأحوال المسلمين ومشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية ، ومستفيدة من وسائل العلم الحديث التى اختصرت كثيرًا من الجهود ، وقرّبت كثيرًا من المسافات ، وأصبح دعاة الشرّ والخراب يستغلونها لإفساد الناس وإضلالهم ، فتقدمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برغبتها إلى الجهات العليا فى حكومتنا – وفقها الله – فى افتتاح معهد متخصص فى شؤون الدعوة ، فكانت الموافقة السامية ، والتوجيهات بالإسراع فى افتتاحه ، وتيسير السُبُل لنجاحه ، وتم والحمد لله ذلك فى مطلع العام الجامعى ٩٦ - ٩٧ هـ ، وبدأ ينفذ برنامجه ، إنه المعهد العالى للدعوة الإسلامية .

وهكذا تتحرك جامعة الإمام على كل الأصعدة تحقيقًا لأهدافها النبيلة وغاياتها السامية

السفير البراهيم فى الملتقى السعودى :

تاريخ مشترك يحمله السعوديون والمصريون



معالى السفير مع حشد من المفكرين والأدباء

أكد معالي السفير / إبراهيم بن سعد البراهيم – سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي – أن السعوديين والمصريين يحملون تاريخًا وموروثًا مشتركًا في الفكر والثقافة ، وأن هذه الصلات عامل دعم لالتقاء الرؤى بين البلدين الشقيقين على كافة المستويات السياسية والشعبية . جاء ذلك في افتتاح معاليه ثلاثية " الملتقى الفكري السعودي " بمقر السفارة السعودية بالقاهرة ، وهو الملتقى الذي يقام كل ثلاثاء، ويجتمع فيه صفوة الأدباء والمفكرون والعلماء من كافة أنحاء الوطن العربي ، والذي أصبح أهم الملتقيات الثقافية العربية على نيل القاهرة .

وقد بدأ الافتتاح بأمسية شعرية شارك فيها نخبة من شعراء العربية ، منهم الشاعر المستشار محمد التهتمي الذي استهل مشاركته بقصيدة عن بغداد يستنكر فيها ما حدث لعاصمة الرشيد .. وتبعها بقصيدة أخرى ، بعدها شارك الشاعر عبد المنعم عواد يوسف بقصيدتين ، ثم الشاعر النبطي السعودي دخيل الدخيل الذي جذب انتباه الحضور بإلقائه ، واختتمت الثلاثية بإلقاء الدكتور قيس المبارك – الأستاذ بجامعة الملك فيصل – أشعاره وأشعار أخرى قيلت منذ سبعين عامًا في رفض الاستعمار . من هذه الأمسية اختارت الرسالة الثقافية قصيدة بغداد لمحمد التهامي وسوف تنشر بقية القصائد بالمجلد الثاني التوثيقي الذي يصدر عن السفارة قريبًا بعنوان " خيمة الفكر .

بغداد أن فاضت ببابك دمعتي … لا ترحمي ضعفي ولا تتلفتي

سيري إلى الأحداث ثابتة الخطى … فوق انطلاق الهم فوق المحنة

أما أنا فدعي الشجون لخاطري ودعي … العذاب المر يلتف مهجتي

فلقد أتيتك لاقول مواسيًا … لكن لأنشد في صمودك سلوتي

فوجدت عندك ما اشتهيت تجلدًا … حين الجبال تململت في الوقفة

ورأيت حزنك حول بابك هيبة … زادت على ما حوله من هيبة

حتى الدموع لديك لاح وميضها … كالنور تلمع قطرة في قطرة

فالحزن حولك كالخضم تدفقًا … والصبر عندك كامتناع القمة

بغداد يا كل العروبة حرة … لم تحن يومًا رأسها لمذلة

كابدت تاريخ النضال أبية … فكتبت للتاريخ أروع صفحة

ولمعت في طول البلاد وعرضها … جرحًا تضرج في جباه حرة

هل تذكرين المجد حين تضوعت … أنفاسه في يوم مولد طفلتي

قد كنت يا بغداد كل عبيره … حتى وأنت هناك برعم زهرة

وحكمت حتى في السحاب فلو … مضى فخراجه مستغفر في العودة

والمالكون أمام بابك خشعًا … أعناقهم فيها خضوع البيعة

وأدرت حكم القادرين عدالة … لم تظلمي أحدًا ولم تتعنتي

آتاك ربك نعمة فشكرتها … وعلامة الإيمان شكر النعمة

وتقبلت من حولك الدنيا وكم … من مرة فيها وكم من حلوة

ومشيت يا بنت النعيم على اللظى … ما اهتز عودك في جلال المشية

سيّان هامتك الرفيعة أن مشت … في حمرة الأيام أو في الخضرة

وغسلت بالدم تربة لو أنصفوا … وزنوا بساحتها الحصاة بدرة

بغداد قد عاد التتار وكلهم … يأتي لباطله الهزيل بحجة

يتسترون وقد تهتك سترهم … كم من خدعة فيه وكم من فرية

هم يتقنون الكذب حتى أنهم … يتخلصون بكذبة من كذبة

ومنابع البترول في أنيابهم … سالت به حجج الدليل المسكت

بغداد قد ساقوا إليك بغاتهم … حسبوك بعض فريسة لن تفلت

يستصرخون حليفهم في لهفة … ليغيثهم من معمعات المحنة

قد مات باطلهم ومات حليفه … أوميت يهب الحياة لميت

بغداد لم تعد الأمور صغيرة … قد دقت الغيلان بباب القلعة

وأتوا بيأجوج ومأجوج لنا … ويفتشون ببابنا عن فرجة

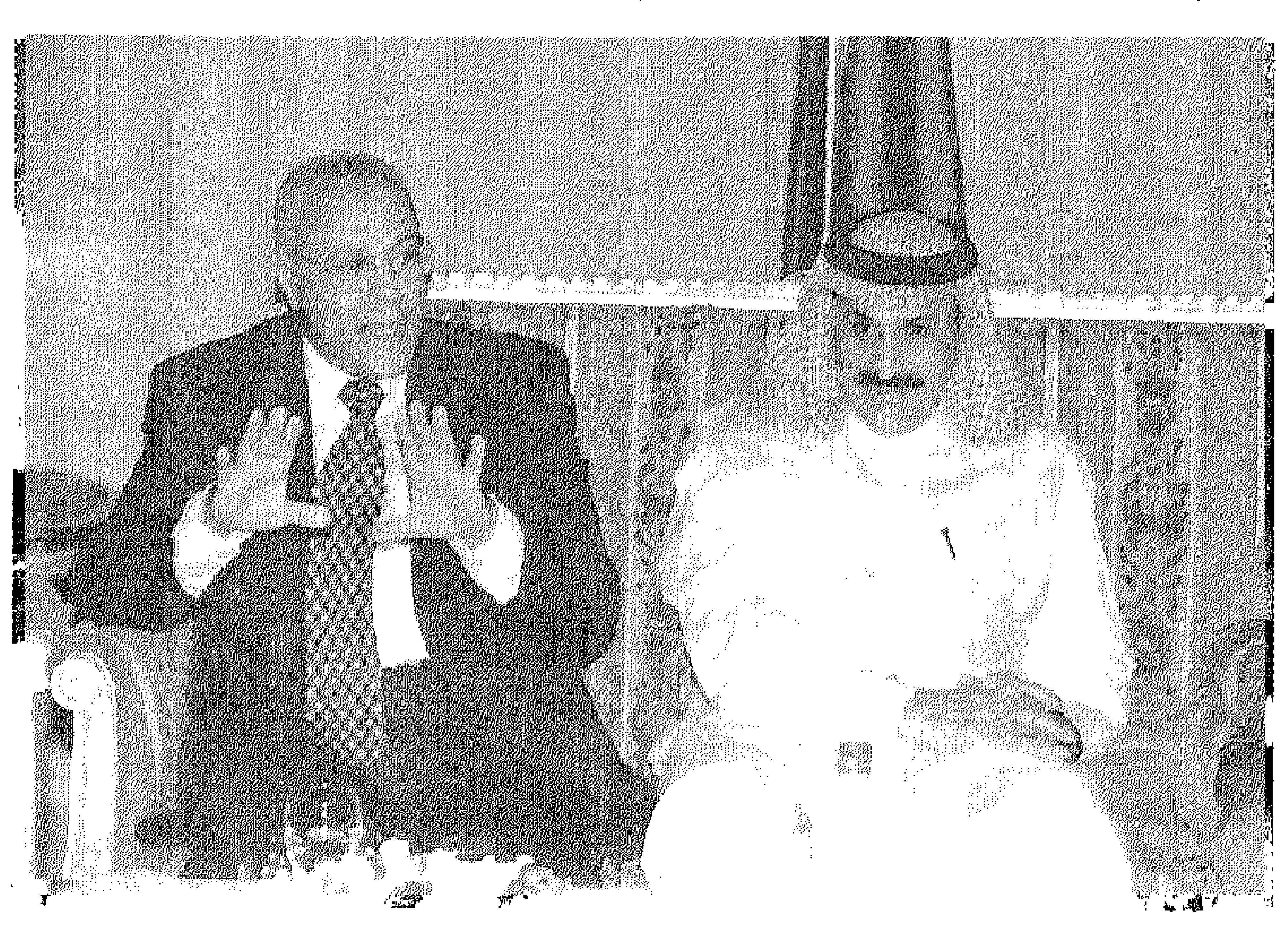
قد هدد الطوفان معقل أمة … لا شيء ينقذها بغير الوحدة

في محاضرة بالملتقى الفكري السعودي

د. محمد سليم العوا : الوسطية السياسية تيار يسري في الجسد الفكري والثقافي للأمة

* ضمن فعاليات " الملتقى الفكري السعودي " ألقى الدكتور محمد سليم العوا - رئيس جمعية مصر للثقافة والحوار- محاضرة بعنوان " الوسطية السياسية في النظرة الإسلامية " ، شهدها لفيف من الأدباء والمفكرين والمثقفين السعوديين والمصريين يتقدمهم معالي السفير إبراهيم بن سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ، وعقب المحاضرة فتح الباب للمناقشة التي أثمرت العديد من المداخلات الفكرية الهامة التي أثرت اللقاء . جاء في المحاضرة : الوسطية المعاصرة تيار يسري في الجسد الفكري والثقافي للأمة العربية والإسلامية ، يستنهض العزم نحو التقدم ويقاوم الاستكانة إلى حال التخلف والجمود في مجالات الحياة كافة ، وهو تيار يستلهم الطبيعة الأصيلة للأمة العربية الإسلامية كما يعبر عنها تاريخها ، وكما قررها القرآن الكريم في قول الله تبارك وتعالى : " وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا ... " (البقرة ١٤٣) ، وأهل التأويل يقولون في هذه الآية ما لخصه الإمام الطبري بقوله : " وأما التأويل فإنه جاء بأن الوسط العدل ، وذلك معنى الخيار لأن الخيار من الناس عدولهم " ... " والوسط في كلام العرب الخيار " ، ونقل صاحب لسان العرب عن الزجاج أن الوسط هو العدل والخيار : " فاللفظان مختلفان والمعنى واحد لأن العدل خير والخير عدل" وهو نفس المعنى الذي رضيه أهل التأويل كما قال الإمام الطبري .

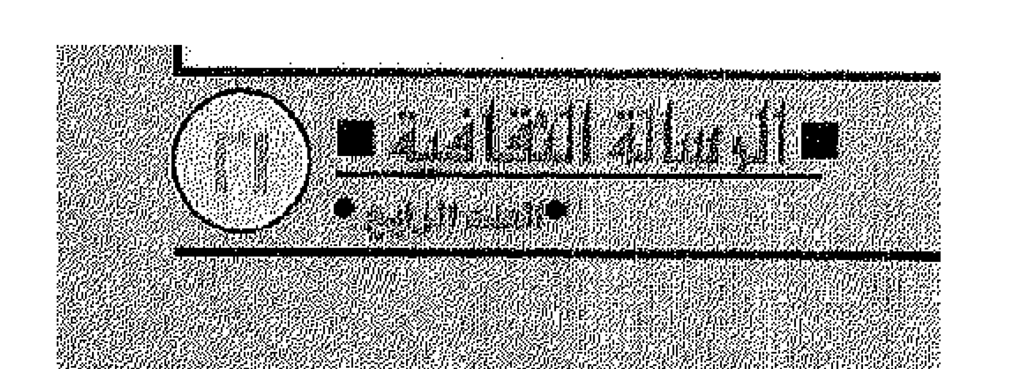
والأمة الإسلامية أمة وسط باعتدالها واستقامتها على الأخلاق والقيم التي بثها فيها الإسلام لتبتعد بها في كل شيء وفي كل شأن من شئون حياتها عن الإفراط والتفريط وما يتبع كلاً منهما من غلو وتقصير ، وهي لاتكون وسطًا حتى تحمل هذه القيم وتحافظ عليها وتعمل بها وتسعى


معالي السفير مع الدكتور العوا

إلى تحقيقها لتستحق بذلك أن توصف بأنها " خير أمة أخرجت للناس " ، لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما وصفها ربها تبارك اسمه في كتابه العزيز ، وهذا المعنى استظهره الطبري عندما قال " وأرى أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين ، فلا هم أهل غلو فيه غلو النصارى الذين غلوا بالترهب وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه ، ولا هم أهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله وقتلوا أنبياءهم وكذبوا على ربهم وكفروا به ، ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه ، فوصفهم الله بذلك ، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها ".

وأهل هذه الوسطية هم العدول الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم ينفون عن العلم الإسلامي تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

والوسطية العربية الإسلامية تبدأ من الواقع وهو نقطة الوصل بين الماضي والحاضر ؛ إذ البشر وما يفعلون هم نتاج الآباء، وكما يحملون خصائصهم الوراثية فإنهم يحملون تجاربهم التاريخية . والوسطية وهو تبدأ من الحاضر تستصحب الماضي - تجارب وخبرات - لتتطلع إلى المستقبل عاملة أو آملة على الأقل أن يكون أفضل من الماضي والحاضر معًا ، ولذلك يسمي بعض الباحثين مقام الوسطية مقام الكمال ، وينقل ذلك عن ابن قيم الجوزية ويشرحه بأنه يجمع بين مقام الجلال والجمال ، فالجلال للتاريخ والجمال للحاضر ، والمستقبل يحتاج إلى مقام ثالث يحتفظ فيه الاثنان بخصائصهما دون أن يندمجا ودون أن يذوب احدهما في الآخر وهذه الوسطية الإسلامية العربية - عنده - لم تتبلور بعد على هيئة محددة ولم تقطع مراحل مسيرتها كلها ، وإنما هي في مرحلة التكوين والتخلق ، فهي محتاجة إلى كل جهد بناء في مناحي الحياة كافة فكرًا وثقافة وفنًا وأدبًا ولغة وخلقًا ..وما شئت من تفصيل



التكامل الاقتصادى بين الدول العربية

الدكتور أحمد جويلى أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية :

المنطقة العربية بحاجة لمشروع لإعادة إعمار الخريطة الاستثمارية للمنطقة العربية تضم حوالى ٤٠٠٠ فرصة فى ١٦ دولة عربية

عندما تحدث معى معالى السفير فى هذا الموضوع فطلب منى أن أضع عنوانًا لهذه المحاضرة فذكرت له أننى مهتم بموضوعات خاصة أن جميعنا يهتم بها الآن وهى موضوعات التكامل الاقتصادى بين الدول العربية، وأيضًا فى اطار المبادرات الاخيرة مثل مبادرة اصلاح الشرق الأوسط وغيرها، لذلك كنت دائمًا عندما أتحدث عن الاقتصاد العربى أبدأ بتشخيص ما هو قائم والذى يعد صعبا على النفس احيانًا، وأنا أحب - بوصفى أستاذ جامعى - أن أشخص تشخيصًا واضحًا لما هو عليه الاقتصاد العربى، ولكن فى هذه المرة سأضع التشخيص فى آخر المحاضرة حتى لايبنى على التشخيص بناءات كثيرة وبالتالى يصاب الكثير بالاحباط من مسيرة الاقتصاد العربى ومما يتم على الساحة العربية .

سأحاول سرد الصورة العربية خلال العشرين سنة الماضية علمًا بأن المسيرة الاقتصادية بدأت منذ فترة أطول من ذلك ولكن على الأقل نبدأ من عام ١٩٨٠ حتى الآن حيث قامت الدول العربية ببرامج للإصلاح الاقتصادى .

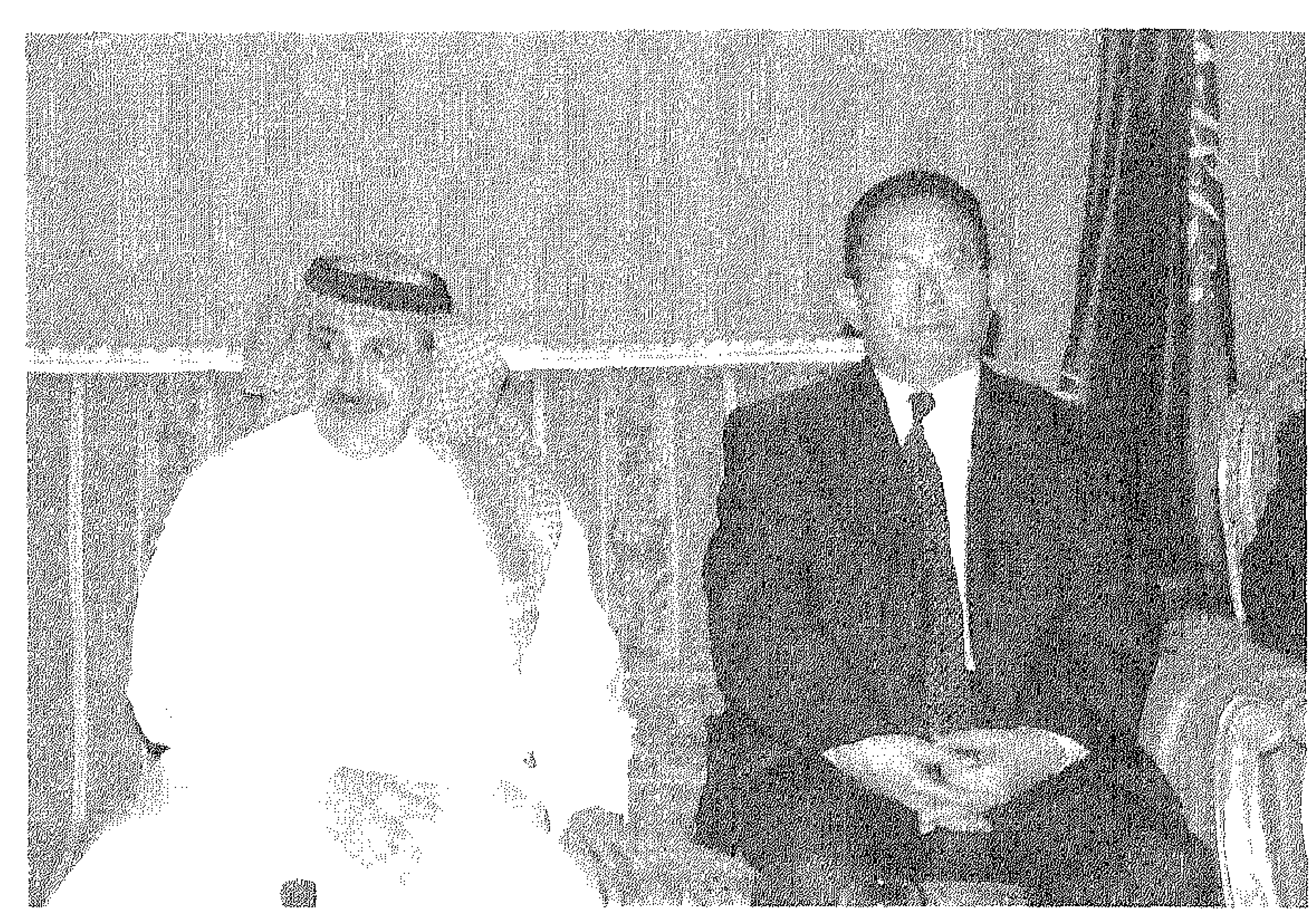
أذكر أن هناك تطورات خلال الفترة الماضية هذه التطورات بعضها إيجابى وبعضها الآخر سلبى ولكن خلال العشرين سنة الماضية قامت الدول العربية أو معظمها ببرامج ما تسمى بالاصلاح الاقتصادى والمالى والهيكلى وفى اطار موحد من سياسات يقودها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، هذه السياسات فى النهاية أدت إلى اتباع معظم الدول العربية فلسفة الاقتصاد الحر أى تحولت الاقتصادات العربية، وبالتالى أحدثت بعض المشاكل حيث إن الدول العربية كانت مقيدة بفلسفات معينة وبتخطيط مركزى وتحكم فى بعض المتغيرات خلال الفترة الماضية . منذ عام ١٩٨٠م حتى الآن حدث نوع من التحرير لكثير من الاقتصادات العربية وانتقلت إلى الاقتصاد الحر . هذه أرضية مهمة جدًا تعنى أن الاقتصادات العربية خلال الفترة الماضية تقترب من بعضها فى الفلسفة الاقتصادية ومن ناحية تحرير التجارة وتحرير الأسعار أى تحرير سعر الصرف، ومن ناحية تحرير أشياء كثيرة أخرى هذه المسيرة الطيبة خلال العشرين عامًا الماضية واكبها أيضًا نوع من الجمود فى معدلات النمو حيث إن معدل النمو فى الدول العربية خلال العشرين عامًا الماضية بلغ حوالى ٣% وهو نمو بطىء أو منخفض أدى إلى ظهور مشاكل كبيرة جدًا فى المنطقة العربية من أهمها مشكلة البطالة حيث إن معدل النمو المنخفض لا يمكن الاقتصاد العربى من خلق فرص عمل كافية للأعداد المتزايدة من قوة العمل، على هذا الأساس أصبح الاقتصاد العربى حجمه لا يزيد الزيادة الكافية وتجارته لا تزيد الزيادة الكافية . الناتج المحلى للاجمالى العربى عبارة عن ٢% من الناتج العالمى والتجارة العربية جميعها وارادت وصادرات عبارة عن ٣% من التجارة العالمية وهذا يعطى مؤشرات أنه رغم عملية الاصلاح الاقتصادى التى تمت فى الفترة الماضية فإن معدل النمو كان منخفضًا . هذا المتغير أعتبره مواتيًا ومشجعًا لعملية التكامل لأنه عندما تحدث عملية تجنيس للأنظمة أو تجانس لها فإنه يسهل عملية التكامل ، ثم ظهرت متغيرات جديدة فى نفس الفترة من ١٩٩٠ م حتى الآن حيث إن الدول العربية دخلت مرحلة من مراحل العضوية فى منظمات دولية وأهم منظمة دخلت فيها الدول العربية هى منظمة التجارة العالمية وتوجد حاليًا إحدى عشر دولة عربية أعضاء فى هذه المنظمة وخمس دول أخرى فى طريقهم للعضوية إليها والباقى فى الطريق وخلال فترة وجيزة سوف تصبح الدول العربية كلها أعضاء فى منظمة التجارة العالمية المشهورة بين العامة باتفاقية " الجات " فهذه المنظمة عندما تكون عضوًا فيها عليك أن تتبنى عددًا من السياسات تدور جميعها حول مبدأ تحرير التجارة وعلى جميع الأعضاء الالتزام بشروط منظمة التجارة العالمية خاصة فى مجال تجارة السلع مثل " الزراعية والصناعية "التى تسمى الجات وتجارة الخدمات والملكية الفكرية وعلى هذا الأساس إذا دخلت دولة فى المنظمة فإنها تعمل بتشريعات فى إطار منظمة التجارة العالمية وتكون هذه التشريعات متجانسة بين الدول العربية وحيث إن لدينا ١١ دولة عربية عضو فى المنظمة وخمسة تحاول الدخول حاليًا فإنه يعتبر أحد المتغيرات الهامة جدًا التى حدثت فى المنطقة العربية وهذا يعطى تجانسًا بين النظم العربية وبعضها البعض ويجعلها تلتزم بمبدأ التجارة الحرة فيما بينها ويسمح لها بالتكتل وفقًا للمادة ٢٤ من اتفاقية منظمة التجارة العالمية .

المتغير الثانى الذى حدث أيضًا هو المشاركة البحر المتوسطية وفيها مجموعة من الدول العربية المغرب ، تونس ، الجزائر ، مصر، الأردن ، لبنان وسوريا سوف تنتهى من مفاوضاتها مع الشراكة أورومتوسطية، العضوية فى المشاركة الأرو متوسطية تؤدى أيضًا إلى تحرير وتبنى نفس النظم الاقتصادية بين الدول وبعضها البعض وتؤدى فى النهاية إلى تحرير كامل للتجارة وتحرير الاقتصاد العربى . ويعتبر هذا أحد المتغيرات الهامة التى تؤدى إلى تجانس النظم الاقتصادية مع بعضها البعض .

هناك أيضًا محاولات أخرى لاقامة مناطق تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأمريكية . والأردن بدأت هذه الاتفاقية والمغرب والبحرين وغيرها قريبًا ستقوم بعقد اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأمريكية .

جميع هذه الاتفاقيات ستؤدى فى النهاية إلى تحرير التجارة العربية وتحرير الاقتصاد العربى، فى نفس الوقت رأينا أن هناك مجلس التعاون الخليجى وهو من المجالس التى قطعت شوطًا كبيرًا فى عملية التكامل والترابط فيما بينها وأصبح مثالاً للاستفادة من تجربته فى التطبيق على جميع الدول العربية . هذه الاتفاقيات جميعها فى الاتجاه الصحيح نحو خلق بيئة أفضل للتكامل الاقتصادى العربى أى بين الدول العربية وبعضها البعض .

الموضوع الآخر : المهم هو أن الدول العربية قامت خلال الفترة السابقة بعمل برامج إصلاحات نقدية ومالية كبيرة جدًا تحكمت فى معدلات التضخم والعجز فى الموازنة وتحكمت أيضًا فى متغيرات كثيرة وأصبحت الآن تعيد هيكلة النظام البنكى الموجود فيها وتحدثه لخلق بيئة مواتية لتنمية القطاع الخاص أى أن كل الدول العربية الآن تسعى لدعم القطاع الخاص، وخاصة السياسات النقدية والمالية الموجودة فى المنطقة العربية وهو أحد المتغيرات التى برزت فى المنطقة العربية، وما زالت الدول العربية حتى اليوم تقوم بتحديث النظام



معالى السفير مع الدكتور جويلى

المالى والنظام البنكى وأسواق رأس المال الموجودة فى المنطقة .متغير آخر لا تعطيه الدول العربية أهمية وفى أحاديثى أقول أن هناك مجهودًا مهمًا فى الاقتصاد العربى لا يتم الاعلان له بطريقة كاملة أو صحيحة لأن الدول العربية وجهت الاعلام للسياسة كثيرًا وتطوره من وقت لآخر فالإعلام والحكومات العربية تعطى وقتًا كبيرًا جدًا للسياسة ولذلك تغطى على أى جهد اقتصادى يتم داخل الدول العربية، ولذلك عندما يتحدث أحد عن التكامل الاقتصادى يواجه بأسئلة أين التكامل ؟ وما العمل الذى يتم ؟ نقول إن هناك متغيرًا الناس غير مهتمة به وهو أن الجامعة العربية تعمل فى إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التى خفضت الجمارك حاليًا بحوالى ٨١% وفى يناير عام ٢٠٠٥ م ستكون الجمارك بين الدول العربية وبعضها (صفر) . ومعنى ذلك أن الدول العربية فى يناير القادم ٢٠٠٥م سوف يصبح لديها سوقًا حرة كاملة قوامها ٣٠٠ مليون نسمة يبقى بعض المعوقات التى لابد من حلها وهى المعوقات الادارية وقواعد المنشأ .. الخ .

لكن لو تحقق ذلك فى يناير ٢٠٠٥ م سوف يصبح من أعظم الانجازات الاقتصادية العربية فى المنطقة وهذا ما نسميه المرحلة الأولى من السوق العربية المشتركة.

فى نفس الوقت هناك اتجاه لاقامة اتفاقية لتجارة الخدمات العربية وتجارة الخدمات هامة جدًا تمثل حوالى ٢٥% من حجم التجارة العربية وهناك دول عربية مثل مصر، الأردن ، سوريا وغيرها تعتمد اعتمادًا كبيرًا على تجارة الخدمات . على هذا الأساس نقول إن تجارة الخدمات التى وافق على دراستها مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى بيروت عام ٢٠٠٢ م وتمت صياغتها سهلة التنفيذ لوجود ١١ دولة عربية أعضاء فى منظمة التجارة العالمية تقدموا فى التزام لهم فى اتفاقية تجارة الخدمات فى منظمة التجارة العالمية وفى حالة تقدمهم - فى إطار التزامهم - باتفاقية عربية للخدمات فسوف تكون إضافة كبيرة جدًا للعمل الاقتصادى العربى وعلى هذا الأساس فى يناير ٢٠٠٥ م سوف نصل إلى تحرير التجارة وفقًا لبرنامج التجارة الحرة ونسعى فى نفس الوقت لاتفاقية تجارة الخدمات العربية .

هناك جهود كثيرة تتم فى هذا الاطار - التحديث - حيث إن الجامعة العربية ومجلس الوحدة تقوم بأعمال كثيرة والتجارة وحدها لا تحقق التكامل . عندما تفتح الحدود ولا توجد سلع تمر فى هذه الحدود يصبح العمل محدود القيمة أى إن قيام منطقة تجارة حرة لا يحدث الزيادة المتوخاة فى التجارة البينية وهذا يعنى أننا محتاجون إلى تطوير قواعد الانتاج وتطوير الاستثمار فى المنطقة العربية وعمل استراتيجية جديدة للعمل الاقتصادى العربى ومؤتمر القمة فى تونس أخذ التوصية بعمل استراتيجية متكاملة للعمل الاقتصادى العربى ومجلس الوحدة الاقتصادية منذ أربع سنوات فكر فى ذلك وبنى استراتيجية للعمل الاقتصادى العربى وهى متاحة للجامعة وللجميع ومهيأة لأن تتعدل وتتغير إيمانًا منا بأن التجارة وحدها ليست هى الحل ، لابد وأن يرافقها برنامج تنموى متكامل سواء فى التنمية البشرية أو تنمية الاستثمار أو التنمية التكنولوجية أو تنمية البنية الأساسية الرابطة بين الدول العربية أو تطوير أجهزة التكامل العربى ونسعى من خلالها لدفع موضوع الاستثمار فى المنطقة العربية وقد تبنى مجلس الوحدة خلال الفترة الماضية موضوع الخريطة الاستثمارية للمنطقة العربية التى تضم حوالى ٤٠٠٠ فرصة استثمارية فى حوالى ١٦ دولة عربية ، وهذه الخريطة موجودة على الانترنت وهناك العديد من البيانات الهامة جدًا للمستثمر مثل قوانين الاستثمار للدول العربية واتفاقيات الاستثمار للمنطقة العربية وغيرها من البيانات الهامة جدًا .

فى نفس الوقت أنشأ المجلس آلية للاستثمار من الاتحادات العربية لترويج هذه الخريطة والتنسيق بينها ويوجد فى الخريطة تفاعل بين الدول والأجهزة وهى دائمة التغير سواء تم تنفيذ بعضها أو إضافة وتعديل لما فيها وهذه تعتبر أحد المجهودات التى قام بها مجلس الوحدة لاتاحة قاعدة بيانات عريضة للمنطقة العربية فى مجالس الاستثمار .

أما فى مجال التجارة العربية البينية فإن مجلس الوحدة يتبنى برنامج لتطوير التجارة البينية من ٨% إلى ٢٠% خلال خمس سنوات وقطعنا فيه شوطًا كبيرًا وفى خلال ٢٠٠٤م سوف تكون هناك بوابة على الانترنت بالعربية للسلع وغيرها . وفى نفس الوقت يشجع مجلس الوحدة إقامة بعض الشركات خاصة فى مجال التجارة الإليكترونية بصفة خاصة .

عندما نصل فى النهاية نقول إننا نواجه حاليًا تحديات كثيرة فى المنطقة العربية من ناحية الاقتصاد توجد ظروف مواتية كما قلت مثل وجود اصلاح اقتصادى فى المنطقة العربية وهناك منظمة التجارة العالمية ، واتفاقيات عربية واقليمية للتجارة قطعت شوطًا كبيرًا وجهود مثل الخريطة الاستثمارية وغيرها ولكن يبقى هناك تحديات فى المنطقة العربية لا بد وأن نواجهها وهذه المواجهه تحتاج إلى برامج لهذه العملية . نقول إن الدول العربية قطعت شوطًا كبيرًا جدًا فى الاصلاح ولكن عملية الاصلاح فى المجال الاقتصادى تحتاج منا إلى الكثير فمثلًا لو نظرنا إلى موضوع البطالة فقط فى المنطقة العربية سنجد أن فيها من ١٥ إلى ٢٠% من حجم البطالة لو أخذنا حجم القوى العاملة فى المنطقة العربية سنجده ١٠٣ مليون نسمه أى ٣٠% من حجم السكان العرب و ٦٠% من هؤلاء العاطلين هم من الشباب من صغار الخريجين وغيرهم، فموضوع البطالة خطير جدًا خاصة وأن قوة العمل تزيد كل عام بمعدل ٣% سنويًا أى أن كل سنه يضاف لقوة العمل حوالى ٣ - ٤ مليون نسمة، أى فى خلال عشر سنوات يصبح من ٣٠ - ٤٠ مليون إضافى عاطلون عن العمل بالإضافة إلى العشرين الحاليين، وهذا من أخطر التحديات الموجودة فى المنطقة العربية، والبطالة أحيانًا هى أن منتجات سوق العمل لا تناسب فرص العمل ، وبعض الدول لكى تعالج البطالة تقوم بعمل صناعات صغيرة أو صناعات تقليدية لكنها برامج محدودة الأثر على عملية البطالة. إذن المنطقة العربية تعانى من مشاكل بجانب البطالة .مثل مشاكل الفجوة الغذائية ، التخلف التكنولوجى ولكن البطالة تعد من المشاكل الرئيسية .

خلاصة الموضوع أن ما تحتاجه المنطقة هو مشروع لإعادة إعمارها وإعمار التنمية على شاكلة مشروع (مارشال) فى أوروبا الغربية . وهذا هو الحل الذى يعتبر مدخلًا للتطوير السياسى والاجتماعى والثقافى .

ورد بالعدد الماضى أن عدد الحضور فى حفل الفروسية تجاوز المائة ، والصحيح أنه تجاوز ألفا وخمسمائة .

مدير عام منظمة الإليسكو المنجى بوسنينة لـ " الرسالة الثقافية ":

لايمكن إنكار فضل الحضارة العربية على التراث البشرى

الثقافة العربية " ضيف شرف " فى معرض فرانكفورت

أجرى المقابلة : إيمان عزام

تحل الثقافة العربية كضيف شرف على معرض فرانكفورت الدولى هذا العام ، وفكرة تقديم " ضيف شرف " هو تقليد قديم من تقاليد معرض فرانكفورت بدأ عام ١٩٦٧ م مع أمريكيا اللاتينية واستمر حتى مثلت روسيا ٢٠٠٣م ضيف شرف المعرض بفضاء مجانى وإعلام مكثف . وقد قررت إدارة المعرض وضع مساحة ٩٠٠ متر مربع فضاء تحت تصرف العالم العربى ، وتأتى هذه الخطوة رغبة الألمان فى التعرف على الثقافة العربية وروافدها التى تضرب فى أعماق التاريخ وتشكل إرثًا حضاريًا لمنطقة تمتد من الخليج إلى المحيط على مدى أكثر من ١٤٠٠ عام .. فمن هو صاحب الفكرة ؟ وماذا عن فلسفة المشاركة العربية فى فرانكفورت وحجم المشاركة العربية ...

حول هذا الموضوع دار حوار " الرسالة الثقافية " مع الدكتور المنجى بو سنينة مدير عام منظمة الإليسكو ...

د. المنجى بوسنينة

إعداد سجل وثائقى يضم الإنجاز الحضارى للثقافة العربية لتقديمه فى معرض فرانكفورت الدولى

*** من هو صاحب فكرة تقديم الثقافة العربية فى معرض فرانكفورت هذا العام ؟**

– بناء على اقتراح من وزير الثقافة اللبنانى الأسبق غسان سلومة الذى أرسل للسيد عمرو موسى الفكرة وبدأنا فى أخذها مأخذ الجد ، هذا ويمكن للضيف إقامة معارض و عروض فنية خارج فضاء المعرض وذلك فى متاحف وفى قاعات : عروض مختصة فى الفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما ، وبعد انتهاء الدورة الرسمية التى تمتد لمدة أسبوع ، يمكن لضيف الشرف برمجة تظاهرات عام كامل فى عدة مدن ألمانية .

وقد فسر الجانب الألمانى اختياره للعالم العربى كضيف شرف ٢٠٠٤ م برغبة الألمان فى التعرف على العرب والمسلمين وشغف المثقفين الألمان بحضاراتنا . وقال بأن كل شخص غير منحاز لا يمكن أن ينكر دور الحضارة العربية وفضلها على التراث البشرى ، لذلك فهو يعتقد بأن الحضور العربى يعطى رونقًا خاصًا للمعرض .

*** ماذا عن فلسفة المشاركة العربية فى فرانكفورت ؟**

– لن نذهب فرادى إلى المعرض بل كلنا يد واحدة ، فسيستقبلون زوارهم كشعب واحد وحضارة تمتد من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى ، وفى عصر العولمة والنظريات السلبية حول صراع الحضارات يدخل العرب فرانكفورت تحت شعار (حوار الحضارات) لذلك تسلط الأضواء على الإسهامات العربية فى هذا الحوار قديمًا وحديثًا من خلال إبراز تنوع الثقافة العربية والإسلامية وانفتاحها وسماحتها وإظهار قدرتها على التحاور مع الحضارات الأخرى ، كما تركز المشاركة على الحركة الإبداعية الراهنة للعرب فى مختلف مجالات العلوم والمعارف والفنون .

العالم العربى اليوم بصدد صياغة خطاب يتماشى مع صحوة نعرفها الآن



إذن يمنح معرض فرانكفورت فرصة للعرب ليبنوا الروابط الخلاقة بين تراثهم الفنى وحاضرهم التعددى ورؤاهم المستقبلية .

*** ماذا عن فعاليات الجناح العربى لمعرض فرانكفورت للكتاب ؟**

– فى هذا المعرض الذى يعد أضخم معرض للكتاب فى العالم والذى تتشارك به أكثر من ١٠٠ دولة ويزوره أكثر من ٣٠٠ ألف شخص يوميًا سيتضمن هذا العام مشاركة أكثر من ١٥٠ ناشرًا عربيًا ممثلين للقطاع العام والخاص إلى جانب قرابة ١٥٠ من أفضل الأدباء والمفكرين والفنانين العرب لن نفصح عن أسمائهم الآن إلى جانب قاعة عروض الأفلام السينمائية الروائية والتسجيلية وعروض مسرحية و موسيقى وغناء ورقص شعبى ورقص حديث . إضافة إلى المقهى الثقافى العربى .

هذا وسيشارك فى برنامج المشاركة العربية داخل موقع معرض فرانكفورت الدولى للكتاب وخارجه ما يقرب من ٦٠٠ مؤلف ومفكر و أديب وعالم وفنان وإعلامى ممن يرغبون فى فتح قنوات جديدة للحوار البناء بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى لتعميق الاحترام المتبادل ، وتحقيق التفاهم المشترك ، ودعم أواصر التعاون بين شعوب العالم العربى والشعوب الأخرى من أجل تعزيز قيم الحرية والسلام والازدهار ونشر مبادىء التسامح ونبذ العنف والعنصرية ومحاولات التهميش والإقصاء واحترام الأديان ومحاربة كافة أشكال الإرهاب .

> **٦٠٠ مفكر وأديب وعالم وفنان يشاركون فى فتح قنوات جديدة للحوار البناء بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى**

كذلك سيتم عرض نحو ستين فيلمًا روائيًا عربيًا من أبرز الأفلام التى سبق أن نالت جوائز فى مهرجانات عربية ولا سيما الفائزة فى المهرجانات التى نظمها معهد العالم العربى فى باريس فى الفترة بين عامى ١٩٩٢ و ٢٠٠٤ وهذه الأفلام العربية المشاركة ستمثل الدول العربية تحت عناوين بانوراما سينما المشرق العربى وبانوراما السينما المصرية وبانوراما السينما المغربية ، ومن جانب آخر سيشارك عدد من المبدعات العربيات من مختلف الأقطار العربية فى هذه التظاهرة التى يجرى الإعداد لها بالتنسيق مع وزارات الثقافة فى الدول العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية .

وتأتى مشاركات المبدعات العربيات فى الندوات والفعاليات الرئيسية التى سيتضمنها الجناح العربى من أجل تصحيح الصورة الخاطئة لدى الغرب عن المرأة والتى تروج لها وسائل الإعلام الغربية ، ومن المؤكد أن وجود المرأة العربية المبدعة من شأنه أن يعكس المكتسبات الكبيرة التى حققتها المرأة العربية .

هذا ويجرى حاليًا إعداد سجل وثائقى يضم الإنجاز الحضارى للثقافة العربية تعمل مجموعة من كبار المفكرين العرب لتقديمه فى معرض فرانكفورت الدولى للكتاب ضمن الأنشطة والفعاليات الثقافية ، وسيصدر باللغتين العربية والألمانية .

*** ما تقييمك للوضع الثقافى الراهن فى المنطقة العربية ؟**

– الوضع الآن فى فترة مخاض ... وأعتقد أن تحولات القرن ٢١ وخاصة الثورة المعلوماتية والفضائيات أصبحت تصب علينا وابلاً من المعلومات والأخبار، وربما كل هذا جعلنا اليوم أمام تحديات كبرى فكيف يكون حال المواطن العربى الذى نريده ؟ أو ما ملامح

المثقف العربى ؟وماالخطاب الثقافى الجديد ؟ فلا يمكن للخطاب أن يبقى كما هو عليه أى تلقينى . ومشروعنا الثقافى وخطابنا الثقافى يجب أن يكون منفتحًا على الثقافات الأخرى اليوم أكثر من أى وقت مضى لنأخذ مكاننا بين الثقافات الأخرى، فالعالم العربى اليوم بصدد صياغة خطاب يتماشى مع صحوة نعرفها الآن . ونحن بصدد صقل هذا الخطاب الثقافى والتربوى الآن .

*** ما دور المنظمة فى ظل التحديات الكبرى التى تواجه الثقافة العربية حاليًا ؟**

– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليسكو) هى منظمة تابعة لجامعة الدول العربية وهى بمثابة بيت خبرة لكل العرب ، وهى لا تقوم بمشروعات ثقافية وتربوية بنفسها ، ولكن دورها يقتصر على وضع الخطط والاستراتيجيات والبرامج على مستوى الوطن العربى وتترك لكل دولة عربية مهمة التنفيذ وفقًا لأولوياتها وإمكانياتها المادية والبشرية، ومنظمة الإليسكو توفر للدول الأعضاء فى الجامعة الكتب والمراجع وغيرها من الدراسات والأبحاث التى تعين على وضع الخطط التنفيذية للإصلاح التربوى والتعليمى داخل الوطن العربى .

وتوفر المنظمة للدول الأعضاء مراجع ودراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتطوير المناهج العلمية فى مراحل التعليم وتحسين جودة التعليم ، والنهوض بالمرأة وتكريس القيم العربية والإسلامية فى المناهج الدراسية والاهتمام بثقافة الطفل العربى ، وقد انتهت المنظمة من وضع مشروعها المستقبلى للأعوام من ٢٠٠٥ م / ٢٠١٠ م ، والمشروع يوضح معالم التحدى فى اتجاه الحفاظ على الهوية العربية فى ظل التحديات والتحولات العالمية والمخاطر التى تحملها تلك التحولات على البنية الثقافية العربية، ونتعاون المنظمة من خلال اللجان الوطنية مع وزارات التربية والتعليم والثقافة فى الوطن العربى ، وهذه اللجان يرأسها الوزراء المسئولون عن تلك المجالات فى البلدان العربية ، ونتعاون مع المنظمات الثقافية الإقليمية والدولية من خلال ٣٥ اتفاقية شراكة خاصة مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الإليسكو) والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) .

*** هناك مساع أمريكية نحو تغيير مناهج التعليم لإعادة صياغة العقل العربى وفق المنظومة الامريكية . . فما دوركم فى درء هذا الخطر ؟**

– إن التعليم وسياسته شأن كل بلد فلا يجوز لأى جهة التدخل فيه لأنه عنوان السيادة الوطنية ونحن متمسكون بهويتنا العربية والإسلامية وبمسيرتنا نحو الديمقراطية التى تتماشى مع أوضاعنا الثقافية وقيمنا الحضارية ونحن كذلك مقتنعون بضرورة تطوير النظم التعليمية والمناهج ، ولكن وفق أولوياتنا واحتياجاته وليس حسب إملاءات ورغبات الآخرين، ولمواجهة هذه المخاطر (فالإليسكو) تطالب بتوقيع اتفاقية دولية تقر التعدد الثقافى لامجرد بيان أو نداء لدول العالم بضرورة عدم التدخل فى الشئون الثقافية والتعليمية للدول ، فهذا النداء مجرد حبر على ورق .

*** تسعى المنظمة الدولية للفرانكفونية بقيادة فرنسا لنشر الثقافة الفرانكفونية وتسعى أوروبا لنشر ثقافتها فى دول حوض البحر المتوسط ... كيف لنا مجابهة هذا الغزو الثقافى المزدوج ؟**

– هذا صحيح فقد أعلن الاتحاد الأوربى من خلال موقعه على الانترنت عن أنه سينشر ثقافته الأوربية فى الدول العربية المطلة على حوض البحر المتوسط ونحن أيضًا كمنظمة عربية للثقافة والتربية والعلوم نسعى لنشر ثقافتنا فى كل من أوروبا وفرنسا ، فالشعوب أمثالنا أصحاب أعرق الحضارات والثقافات لا تخشى محاولات الآخرين نشر ثقافتهم ، ولكن هنا رهاننا على الهوية الحضارية والثقافية العربية فى هذا الزمان المتغير رهان صعب، لكنه بإذن الله رابح طالما استطعنا رغم الاستعمار الحفاظ على جذورنا وتمسكنا بها فى عالمنا المضطرب بالأفكار والصراعات وهى حالة حضارية غير مستغربة فى إطار سعى الغرب إلى السيادة والهيمنة على مقدراتنا من جديد .

*** ما إسهامات د. المنجى فى المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة؟**

– دعينا لا نقول جهود فردية بل دور المؤسسة وفروعها وإسهامات كالآتى :

نضع خطة قومية للتربية فى الوطن العربى إلى جانب خطط لتطوير المواد التعليمية والثقافية ، ولدينا مجلات خاصة بالمنظمة كالمجلة العربية للثقافة والتربية ، كذلك نشرف على مراكز خارج المقر بتونس مثل الرباط ويوجد بها مركز للتعريب ووضع معاجم، وقد أصبح لدينا ٤٨ معجمًا موحدًا متخصصًا بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية)كما ساهمنا فى تعريب العديد من المجالات العلمية هذا ولنا مركز للبحوث والدراسات بالقاهرة وكذلك مركز للمخطوطات ومركز بدمشق لتعريب الكتب العلمية المميزة وله إنتاج غزير فى هذا المجال وتشرف المنظمة على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بحيث تسهل على القارىء غير العربى ، ونحن الآن بصدد إعداد موسوعة لعلوم علماء العرب والمسلمين وستكون ٥٠ جزءًا وهى من الأعمال المرجعية الكبرى ، كذلك تدعيمها الموسوعة فلسطينية وأخيرًا وليس بآخر ندعم اللغة العربية والثقافة العربية بإفريقيا والدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية بدعم من الجامعة العربية والمنظمات العربية الأخرى .

السيرة الذاتية للدكتور المنجى بوسنينة

- مدير عام منظمة الإليسكو منذ عام ٢٠٠١ حتى الآن .
- أستاذ بجامعة تونس فى الجغرافيا الإستراتيجية .
- حاصل على دكتوراة الدولة فى الحلقة الثالثة من باريس .
- دكتوراة فى العلوم الإنسانية من السوربون بباريس .
- شغل منصب وكيل وزارة التعليم ثم وكيل وزارة الثقافة فوكيل وزارة الإعلام فى تونس .
- ثم شغل منصب وزير التربية بتونس ، فوزير الثقافة من ٩٠ : ٩٥ ثم سفير لتونس فى المغرب لمدة عام ونصف .
- ثم سفير تونس بفرنسا لمدة خمس سنوات ثم سفير اليونسكو فى الوقت ذاته .

أهدى مكتبته لجامعة الملك سعود

الدكتور حامد العبد ...

نموذج جديد للإخاء المصرى السعودى



كثيرة هي النماذج التي تؤكد بأفعالها الملموسة حقيقة الإخاء العربي الإسلامي بين الشقيقتين الكبيرتين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ... ولكن عندما تمتد تلك الأفعال إلى ما بعد الممات ؛ فإن الأمر يسترعي الانتباه ويستوجب الوقفة ، ويستأهل تسليط الضوء علي الفعل وصاحبه ، وصولاً إلى بلورة منشودة للقدوة والمثال .

من ذلك ما به عالم النفس المصري الدكتور/ حامد عبد العزيز العبد - رحمه الله - حين أوصى قبل رحيله بإهداء مكتبته القيمة لكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .. وبالفعل تواصلت أسرته مع الكلية ، وتمت كافة الترتيبات بين الكلية والملحقية الثقافية وأسرة الدكتور بالقاهرة لتستقر المكتبة في النهاية حيث أوصى الدكتور .. بالرياض .

والمكتبة قيمة بمحتوياتها التي زادت على ألفي كتاب ، وتكونت على مدى أكثر من نصف قرن في مختلف المجالات العلمية والثقافية ، وعلى رأسها المصنفات النفسية .والرسالة الثقافية إذ تتوجه إلى الله تعالى بدعاء الرحمة للدكتور العبد فإنه يسرها أن تلقى بعض الضوء على الدرجات العلمية والمناصب التى شغلها الدكتور العبد وكان جديرًا بها : - أستاذ علم النفس ورئيس مجلس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة مكرري كمبالا (أوغندا) من عام ١٩٦٥ م إلى عام ١٩٧١ م .

- أستاذ علم النفس التربوي ورئيس مجلس قسم علم النفس التربوي بجامعة أسيوط والمنيا من عام ١٩٧١ م إلى عام ١٩٧٦ م .

- أستاذ علم النفس التربوي ورئيس مجلس قسم دراسات الطفولة الذي قام بتأسيسه بكلية البنات بجامعة عين شمس عام ١٩٧٦ م إلى ١٩٧٨ م .

- خبير لليونسكو في علم النفس التربوي بكلية البحرين الجامعية حيث كان يشغل وظيفة رئيس مجلس قسم علم النفس التربوي بالكلية عام ١٩٧٨م إلى ١٩٨٤ م .

- عميد لكلية التربية جامعة المنيا من ١٩٨٤ م إلى ١٩٨٨ م ثم أستاذًا متفرغًا بالكلية .

- أستاذ متفرغًا بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة عين شمس .

- عضو مجلس إدارة المجلس القومي للامتحانات بالقاهرة .

- عضو بالمجالس القومية المتخصصة بالقاهرة .

- عضو باللجان الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين .

ومن مؤلفاته :

- علم النفس التربوي والمدرس الإفريقي عام ١٩٧٣ م .
- علم نفس التفكير والقدرة (التفكير فنًا والقدرة علمًا) .
- سيكلوجية الفرد في المجتمع عام ١٩٧٤ م (مع أ.د سيد خير الله)
- الإحصاء النفسي التربوي عام ١٩٨٦ م جامعة المنيا .
- علم نفس التعلم وتطبيقاته التربوية عام ١٩٨٦ م كلية التربية جامعة المنيا . .

وبعد عمر حافل بالعطاء توفي إلى رحمة الله تعالى في مايو عام ١٩٩٧ م .



أقف على حافة الجسر انظر للمدى البعيد الذى لا ينتهى وغيوم تلف السماء بساتر الحزن والكآبه على وشك البكاء .

أقف ودوى تساؤلات تصفع عقلى وأفكارى تتسابق لتشتتنى وتمزقنى . فتزداد حيرتى أى الطرق أسير ؟؟؟؟؟

أأعود دربى السابق رغم كل صعابه ؟ أتقبله بقلب اليأس من الدنيا أم ارحل عن هذه المحطة لعلى استقبل لحظات أخرى من محطات أخرى ؟ أم ابقى هنا على هذا الجسر المتهالك لعله يأخذ القرار نيابة عنى ؟!

ترف عينى للنظر إلى المدينة التى خلفى ففيها قضيت أيام طويلة من عمرى ألفت المكان والناس ... توحدت مع الألم والفرح ... ونسجت ذكريات لأحبائى وفلذات أكبادى... فيها لحظات عمرى وجنونى واغترابى وفرحى وعذابى ....

أشم عبير ذكرياتى ليوم علق فى ذهنى ما أجمل نكهة قهوتك ؟؟؟ نافذتك المطلة على البحر لطالما توقفت عندها أمدًا طويلاً لست أدرى انا انظر من خلالها أم هى تنظر من خلالى ؟؟؟ كثقب دخلت منه أشعة تكاد تكون معدومة ولكنها سلطت الضوء على عتمتي التى التحف بها ...

أى سواد يحيطنى ؟ أدرك أن سواد العقل أشد قسوة من سواد عيناى ، حينما تنزلق كل الأقدام وتتشابك الطرقات تبدو معقدة وكأنها كرة من خيوط صوفية انفرطت فصعب لفها .

مضت أعوام كثيرة تبدلت فيها واجهتى ولم تتبدل أعماقى، ما زالت اتعلق بأمل لمشاعر صادقة وأتوقف عند كل إيماءة حانية وأبتهج لكل احساس سرى ينمو على خجل بينى وبين نفسى ، وما زالت حتى وقتنا هذا أبحث عن الإحساس المفقود فى عالم الماديات وأتوسل للسماء ألا تخيب آمالى ......

عبرت صحراءك الكالحة فاخضرت لك واحتك، وخلقت لصمتك الدائم صوت وكأنها ابتهالات من السماء حتى بدت السماء وهى تضوى بأصدقائى عالم فاق خيالاتك فكلما تحدثنا إليها أجابتنا ورافقتنا فى رحلاتنا النارية التفكير فكانت سترنا وأماننا ألم تحرسك نجماتى ؟ إنها نجماتى وليست دعوات والدتك ألم تؤنس وحدتك ؟ انها نجماتى وليس أصدقائك ومعارفك ..

إنهم منى فكنت أنا من بارك لك كل خطواتك حتى التى دست بها على قلبى فهل اظهرت بعضًا من العرفان !!! أم إن العرفان لا نظهره لمن نبادله المشاعر ونظهره لمن لا تستهويه المشاعر ؟.

غريب أنت أيها الحبيب فأنت القريب الغريب بالنسبة لى الآن ، تختلط مشاعر متناقضة متضادة فى آن واحد داخل ذاتى فهل شعرت بها ؟ وحينما أبت إلا أن تبوح بها نفسى إليك فما كان منك سوى الاعتراض والرفض وكأنى أجرمت فى فتح أبواب ذاتى بكل عفوية لديك . .

يا مدينتى الرابضة في قلبى تحطمت الأحلام على صخور الشاطىء المغرور فلم يبد سوى تعنتًا وسرابًا، ولكنى ؟أرفض أن تباد أحلامى حتى وإن ماتت لمرحلة حتما ستعود بصورة أخرى فى حلم آخر .

فانتظرينى يا طيور السماء فلنحلق معًا الى جوار أصدقائى ،فليتلألأ العالم فأنا جنية الحب الضائع فى زمن نثمن فيه المشاعر بما سترد لنا من جواهر وأملاك، إذًا فى هذا الزمن أنا فقيرة إلى أبعد الحدود .....

هالة المشهدى

باكورة رحلاتها للقاهرة فى مارس ١٩٤٧ م

الخطوط الجوية السعودية وأكثر من ٥٠ عامًا من التواصل بين أجواء البلدين

اليوم تنطلق أكثر من ٧٠ رحلة أسبوعيًا إلى مصر من السعودية

عبدالإله بن على البحرانى

مدير عام الخطوط الجوية السعودية بجمهورية مصر العربية

فى السادس عشر من شهر مارس عام ١٩٤٧ م انطلقت أولى رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية إلى القاهرة بطائرة من طراز (DC) لتساهم بدورها فى دعم أواصر الأخوة والترابط بين الشعبين الشقيقين فى ظل العلاقات التاريخية الوطيدة التى تربط بين قيادتى وشعبى البلدين .. وعلى مدى أكثر من نصف قرن واصلت "السعودية" مسيرتها وشهدت العديد من القفزات التطويرية حتى غدت واحدة من كبريات شركات الطيران العالمية .

وفى إطار خصوصية وتميز العلاقات السعودية المصرية .. حرصت قيادتا البلدين على تنمية وتفعيل تلك العلاقات فى مختلف المجالات .. ليس فقط بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين وإنما أيضًا يساهم بدوره فى تقوية ودعم التضامن بين الأمتين العربية والإسلامية .

وشهد اليوم الأول من ديسمبر عام ١٩٨٤ م افتتاح أول مكتب للخطوط الجوية العربية السعودية بالقاهرة وذلك بالعقار رقم ٥٥ بشارع إبراهيم باشا .. والذى تغير اسمه فيما بعد إلى شارع الجمهورية .. وبعد ذلك توالى افتتاح المكاتب الأخرى ، ففى الأول من نوفمبر عام ١٩٧١ م تم افتتاح مكتب " السعودية " بشارع قصر النيل ، وفى أغسطس عام ١٩٨٩ م افتتح مكتب مبيعات "السعودية" بحى المهندسين ، وفى أكتوبر عام ١٩٩٠ م تم افتتاح المقر الإدارى للخطوط السعودية فى شارع طلعت حرب ، وفى أكتوبر عام ١٩٩٦م تم افتتاح المقر الإدارى لإدارة محطة "السعودية" بمطار القاهرة لتصبح " السعودية " أكبر شركة طيران عاملة بجمهورية مصر العربية بعد الناقلة الوطنية "شركة مصر للطيران" .

مكتب السعودية بالاسكندرية :

لقد كان عام ١٩٩٩ م هو بداية لتاريخ جديد "للسعودية" بمصر حيث تم افتتاح مكتب للخطوط السعودية بمدينة الاسكندرية ثانى مدن جمهورية مصر العربية وتعتبر العاصمة الثانية للبلاد، تم افتتاح المكتب فى ٩ / ٤ / ١٩٩٩ م يقع بالعقار رقم ٧٥ شارع الجيش "شارع الكورنيش" وهو بالمنطقة الحديثة للاسكندرية .

وفى تطور نوعى غير مسبوق تم تسيير أول خط مباشر منتظم يربط بين الاسكندرية وجدة فى شهر يونيه ١٩٩٢ م ونظرًا لزيادة الحركة من وإلى مدينة الإسكندرية وصل حجم الحركة الآن ٦ رحلات أسبوعية إلى جدة والرياض خلال أشهر الصيف هذا بخلاف الرحلات غير المنتظمة " الإضافية " التى يتم تسييرها لخدمة عملاء السعودية فى أوقات الذروة .

وتقوم السعودية بتقديم خدماتها فى مطارى النزهة وبرج العرب حيث تسير بمطار النزهة الطائرات MD٩٠ والتى تستخدم فى الرحلات المنتظمه ، أما مطار برج العرب فيخدم طائرات السعودية ذات الحمولة الكبيرة من طراز بوينج ٧٧٧ والتى تقوم بالرحلات غير منتظمة " إضافية " فى المواسم وأوقات الذروة .

تحتل حركة السياحة السعودية إلى مصر المركز الأول فى مقدمة السياحة العربية

محطة شرم الشيخ

وصلت أول رحلة مباشرة " للسعودية " من جدة إلى مدينة شرم الشيخ يوم ٢٥ / ٦ / ٢٠٠٣ م. أعلن بدأ تسيير أول خط منتظم من المدينة بمعدل رحلتين أسبوعيًا يومى الأربعاء والجمعة خلال فترة الصيف .. وبذلك تواصل السعودية رسالتها فى تعميق أواصر الاخوة بين أبناء البلدين الشقيقين وتنمية السوق السياحى بين المملكة وجمهورية مصر العربية ، استجابة إلى طلبات الأسر العربية لقضاء أجازتهم الصيفية فى مدينة شرم الشيخ باعتبارها منتجعًا سياحيًا عالميًا .

أول خط طيران منتظم

عندما بدأت " السعودية " تشغيل رحلاتها إلى القاهرة لم تكن تلك الرحلات مجدولة أو منتظمة .. وفى عام ١٩٥٢ م استبدلت "السعودية" طائرتها " داكوتا " بطائرات " سكاى ماستر " ثم طائرات الكونفير فى الرحلات المتوجهة إلى القاهرة ، وفى عام ١٩٥٤ م إنضمت الطائرات النفاثة من طراز " بوينج " ٧٢٠ إلى أسطول "السعودية" وكانت فى ذلك من أحدث ما أنتجته مصانع الطائرات المدنية فى العالم .. وتبع ذلك شراء طائرات " البوينج ٧٠٧ " لتوسع " السعودية " فى شبكة رحلاتها الدولية المنتظمة باستخدام تلك الطائرات الحديثة بما فى ذلك رحلاتها إلى القاهرة .. خاصة بعد افتتاح مطار القاهرة الدولى الجديد فى ١٨ مارس عام ١٩٦٣ م حيث افتتحت " السعودية " مكتبًا لها فى صالة السفر رقم (١) .

وكان عدد الرحلات " السعودية " إلى القاهرة فى بداية تشغيل الخط المنتظم ٩ رحلات أسبوعيًا ، منها ٧ رحلات على خط جدة القاهرة ورحلتان على خط الرياض القاهرة ، وكان عدد العاملين بمحطة " السعودية " بالقاهرة فى ذلك الوقت ثلاثة عشر موظفًا ، وكانت شركة طيران TWA هى التى تقدم الخدمات الأرضية والفنية لرحلات " السعودية " .

ومع بداية عام ١٩٧٥ م بدأت " السعودية " بتشغيل طائرات التراستار على رحلات القاهرة لمواجهة الزيادة المضطردة فى حركة الركاب واستتبع ذلك زيادة عدد العاملين بفرع " السعودية " باستئجار عدد من طائرات البوينج ٧٤٧ وتشغيلها على رحلات القاهرة جنبًا إلى جنب مع طائرات الإيرباص على خط المدينة / القاهرة ، وتعتبر " السعودية " شركة الطيران الوحيدة التى لها كاونتر خاص بخدمات العفش فى صالة الوصول بالمبنى رقم (٢) بمطار القاهرة .

ولضمان زيادة نصيبها من سوق نقل الركاب المصرى تحرص الخطوط الجوية العربية السعودية على تطبيق سياسة الانتشار للوصول إلى عملائها فى مختلف محافظات جمهورية مصر العربية وذلك عن طريق مكاتب مبيعاتها أو عن طريق وكلائها العاملين أو وكالات السفر والسياحة حيث تتعامل مباشرة مع أكثر من ٢٥٠ وكالة سفر إياتا ، وبطريقة غير مباشرة مع أكثر من ٢٠٠ وكالة



سفر أخرى ، وذلك بخلاف الجمعيات الدينية والشركات التى تنظم رحلات الحج والعمرة ، كما تقدم " السعودية " خدمات خاصة ومتميزة للمسافرين على رحلاتها من أعضاء نادى الفرسان ورجال الأعمال.

وتعتبر محطة " السعودية " بالقاهرة أكبر محطاتها خارج المملكة وتستأثر بالنصيب الأوفر من أعدد الرحلات المجدولة والإضافية خاصة في المواسم حيث تضاعف أعداد المسافرين من المواطنين السعوديين والعرب المقيمين بالمملكة والذين يفضلون قضاء عطلاتهم على أرض الكنانة .. وكذلك الأخوة المصريين العاملين بالمملكة ويشكل المدرسون عددًا كبيرًا منهم .. وفقًا لخطة " السعودية " خلال موسم الصيف للعام الحالى ٢٠٠٤ م فإن العدد المتوقع الذى تنقله على رحلاتها يتجاوز ١٧٠ ألف مسافر على متن أكثر من ٨٠٠ رحلة مجدولة وإضافية .

أما إجمالى عدد الرحلات المزمع تسييرها خلال عام ٢٠٠٤ م فيبلغ أكثر ١٨٠٠ رحلة لنقل ٣٨٤,٠٠٠ مسافرًا من القاهرة .

تموين السعودية بالقاهرة

خلال فترة الثمانينيات تضاعفت حركة الركاب على " السعودية " من وإلى القاهرة حيث تجاوز عدد المسافرين نصف المليون مسافر سنويًا .. وإزاء ذلك تقرر إنشاء وحدة تموين " السعودية " فى مصر بعد النجاح الذى حققته وحدتى التموين فى كل من جدة والرياض .. وكانت " السعودية " قد بدأت فى عام ١٩٧٩ م بالعمل فى تنفيذ مشروع تفريغ وتحميل الوجبات ونقلها من المبنى إلى الطائرة بالمعدات مماأدى إلى توفير مبالغ مالية كبيرة سنويًا وذلك بإستخدام العربات الخاصة (هايلودر) وفى عام ١٩٨٤ م تم افتتاح وحدة تموين السعودية بمطار القاهرة الدولى .

وشهدت الوحدة العديد من مراحل التطوير والتوسعة حتى أصبحت مساحتها اليوم ١٢٠٠ متر مربع وأصبحت تنتج ٤٠٠ ألف وجبة سنويًا تخدم ٤٠٠٠ رحلة .. ومنذ يناير ٢٠٠١ م تولت وحدة تموين " السعودية " بالقاهرة الإدارة والاشراف الكاملين على قسم المخبز والحلويات والذى كانت تديره إحدى الشركات الخاصة وذلك للارتقاء بنوعية وجودة الوجبات التى يتم إنتاجها طبقًا للمواصفات والمعايير التى تحددها برامج خدمات الطائرات .. حيث يرتكز

تجاوز نصيب السعودية ٧٠٪ من حجم الشحنات الصادرة إلى المملكة من مطار القاهرة الدولى

التشغيل بالوحدة على برنامج صحى متكامل يشمل مراقبة الجودة الصحية من قبل المشرفين الصحيين وإرسال عينات من جميع أصناف الطعام إلى المعامل الرئيسية بجدة لتحليلها مجهريًا بصفة منتظمة ، إضافة إلى الكشف الطبى الدورى على العاملين بخدمات الطعام بالوحدة .

شحن " السعودية " بالقاهرة

مرت عمليات تطوير قسم الشحن " السعودية " بالقاهرة بعدة مراحل ، ففى أوائل السبعينات تم نقل قسم الشحن إلى مطار القاهرة الدولى الجديد بعد أن كان يشغل حجرتين تحت الأرض بمطار القاهرة الدولى القديم لمواجهة السعة التخزينية وتحسين خدمات الشحن الجوى .. ورغم ذلك لم يكن كافيًا لتلبية الحركة المتزايدة لعمليات الشحن بين المملكة ومصر .

وفى عام ١٩٤٨ م تم إنشاء مبنى خاص مستقل لشحن "السعودية" ليمثل البداية الحقيقية لإنطلاق خدمات الشحن بمصر حيث تجاوز نصيب " السعودية " ٧٠ % من حجم الشحنات الصادرة إلى المملكة من مطار القاهرة الدولى ، وتم إدخال نظام " السعودية " الآلى للشحن الجوى (SCAN) مما ساعد على التخطيط الأمثل لاستغلال الفراغات المتاحة على الطائرات ، وقد ساهمت "السعودية" بشكل فعال فى تنشيط حركة نقل السلع بين البلدين كما ساهمت فى تصدير السلع المصرية إلى الأسواق الأوربية من خلال رحلات الشحن غير المنتظمة .

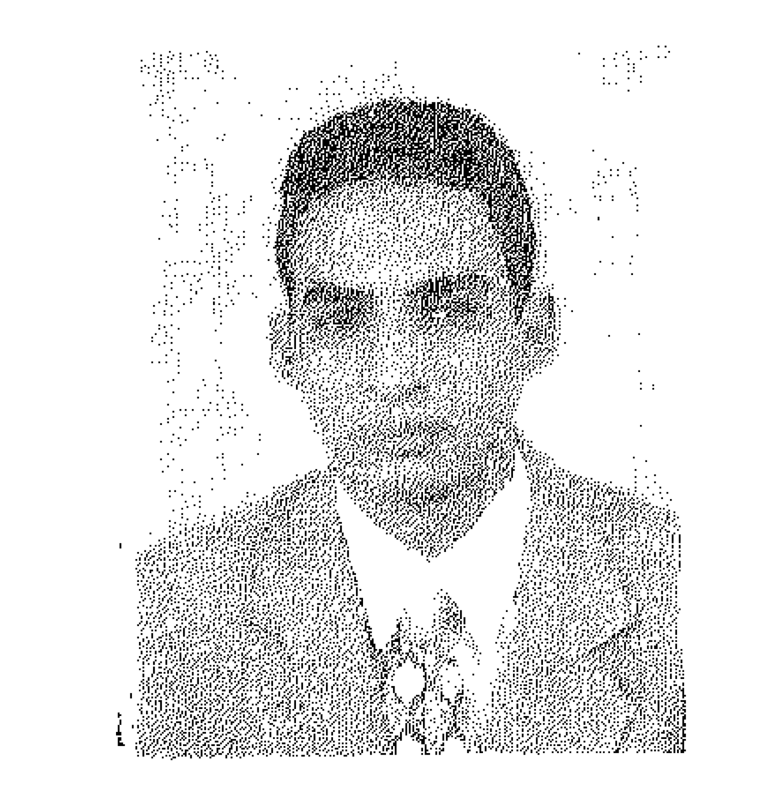
فى ١٦ / ٣ / ٢٠٠٣ م تفقد فريق الجودة قسم الشحن سواء فى عملية تصدير الشحنات أو تخزين المواد فيه وتحقق الفريق من أن عمليات التشغيل تتم طبقا للنظم والمعايير العالمية .. وحصل قسم الشحن بالقاهرة على شهادة الجودة العالمية الأيزو .

هذا وقد أدت زيادة حركة السياحة السعودية إلى مصر لزيادة عدد رحلات " السعودية " والمتجهة من المملكة إلى مصر لتصبح أكثر من ٧٠ رحلة أسبوعيات من مطارات جدة والرياضة والمدينة المنورة وأخيراً الظهران .

وتبقى الخطوط السعودية من همزات الوصل القوية بين الشقيقتين مصر والمملكة العربية السعودية .

القرن العشرون .. قرن الاهتمام بحماية البيئة

نحو إدارة متكاملة للمشكلات البيئية في الوطن العربي



بقلم :

أحمد دسوقي محمد إسماعيل

باحث بمركز دراسات واستشارات الإدارة العامة

بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

لقد تفاقمت المشكلات البيئية إلى الحد الذى أصبحت فيه الأنشطة الإنتمائية تمثل خطرًا على حياة الإنسان وبيئته الطبيعية فى ظل غياب فلسفة إنمائية واضحة تحفظ التوازن بين اعتبارات استغلال موارد الطبيعة وتحافظ على قوانين استمراريتها .

وعلى الرغم من أن الصناعة تحتل موقعًا رئيسيًا فى اقتصاديات المجتمعات الحديثة ؛ فقد كانت وما استلزمته من ثورات تكنولوجية متتالية السبب الأول فى تهديد التوازن البيئى ، فمقابل النقلة الهامة التى نتجت عن الثورة التكنولوجية والدخول فى طور عصر الصناعة ، والتى تمثلت فى ارتقاء المستويات المادية للمجتمع الحديث وإغناء حصيلته من المعارف والتقنيات والمنتجات الصناعية المختلفة؛ مقابل ذلك استنزفت الموارد الطبيعية واختلت الموازين الدقيقة للبنية الطبيعية ، وتهددت صحة وسلامة البشر ، ومن ثم اكتسبت قضايا البيئة لخطورتها اهتمامًا متزايدًا على المستوى العالمى إلى الحد الذى توقع معه البعض أن يؤرخ للقرن العشرين بأنه قرن الاهتمام بحماية البيئة .

وقد أخذ الوعى البيئى فى تطوره أشكالاً مختلفة ؛ منها الربط بين البيئة والتصنيع لتدارس ما قد يكمن بينهما من تعارض ، وتأكدت مع هذا التطور المستمر فى الوعى البيئى العلاقة الهيكلية التى تربط بين البيئة من ناحية والتنمية الاقتصادية والتوجه نحو التصدير من ناحية أخرى على المستويين المحلى والدولى ، وهو الأمر الذى يبدو واضحًا من ملاحظة أن موضوع " التجارة والبيئة " بات من أهم الموضوعات التى تحظى بمفاوضات دولية مستمرة فى إطار منظمة التجارة العالمية ، فلقد أصبحت : التجارة والبيئة " من أهم القضايا المطروحة للبحث على الأجندة الدولية ، كما أصبح من الضرورى أن يلتزم المنتجون بمنتجات نظيفة بيئيًا ، يراعى عند إنتاجها ضمان ترشيد استخدام الموارد والحد من التلوث الصناعى تحقيقًا للتنمية المستدامة .

أولاً الإدارة البيئية :

يشير مصطلح الإدارة البيئية إلى " الإدارة المختصة بضبط وتقييم الإدارة البيئية الناجمة عن أنشطتها الإنتاجية أو " الخدمية " أو يقصد به الإشارة إلى مواصفة الأيزو ١٤٠٠١ التى تحمل نفس الاسم .

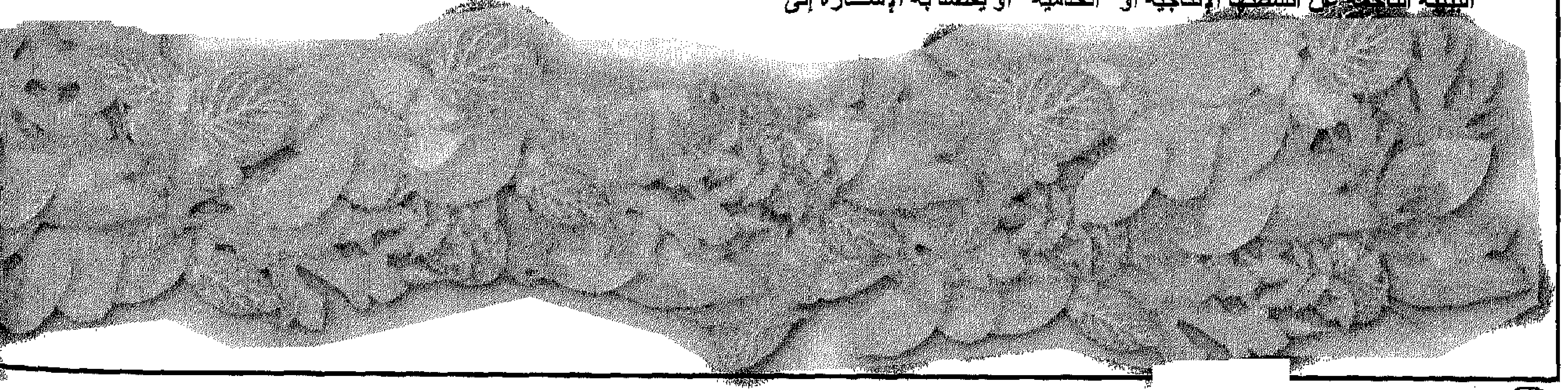
ونلاحظ فى هذا السياق – ومن خلال مراجعة رؤية بعض الأدبيات التى لم تتفق على تعريف محدد – أن مصطلح الإدارة البيئية قد يقصد به معنيان – بخلاف معناه بوصفه مجالاً معرفيًا –: أولهما يتعلق بإدارة المنشآت لعمليات التوافق البيئى داخلها ، وهنا يشار إلى الإدارة البيئية باعتبارها تمثل " توجيه الجهود البشرية داخل المنشأة بكفاءة وبفعالية لتحقيق ومتابعة التوافق البيئى ولإقتراح الأساليب المختلفة باستمرار لتأكيد التوافق مع الاشتراطات البيئية المحلية أو الأجنبية " . والمعنى الثانى للإدارة البيئية يقصد به ما تنشئه الحكومات وما تصدره من قرارات وسياسات وخطط وماتركز عليه من أدوات ومداخل وما تسنه من تشريعات ولوائح لضمان تحقيق التوافق البيئى للمنشآت والتنمية المستدامة . ومن ثم فإن الإدارة البيئية تمثل عملية إدارية مقصودة ، تتطلب التضافر المنظم للمجهودات سواء على مستوى المنشآت أو القطاعات أو الدولة أو إقليميًا أو دوليًا لتحقيق هدف محدد ، بكفاءة وفاعلية ، باستخدام الفكر ومداخل الإدارة البيئية المناسبة .

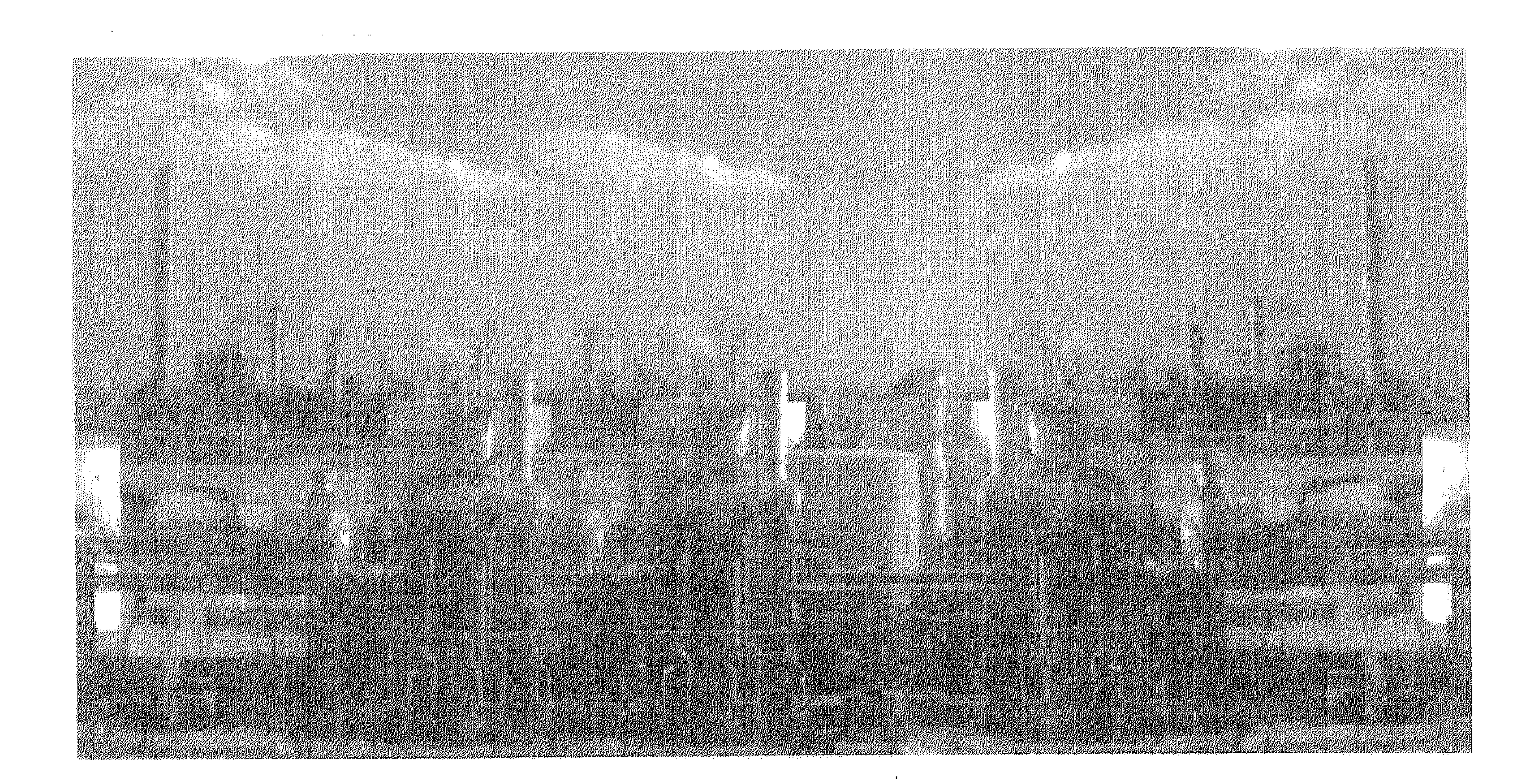
مداخل الإدارة البيئية :

تتعدد المداخل التى يمكن من خلالها إدارة المشكلات البيئية للتلوث الصناعى ، وتتمثل فى :

مداخل القانون :

يستند هذا المدخل إلى "الدولة – القانون" حيث تقوم الدولة بالدور الرئيس للحد من المشكلات البيئية من خلال سن التشريعات والقواعد البيئية التي تضبط سلوكيات الأفراد وتفرض على الهيئات إحترامها عند انتاجها للسلع والخدمات. ومن مظاهر هذا المدخل سن التشريعات البيئية؛ وضع الخطط القومية (تعليمية – إعلامية – فنية)، إنشاء جهاز أو وزارة لشئون البيئة، التصديق والتوقيع على اتفاقيات ومعاهدات دولية، وإعطاء الفرصة للجمعيات الأهلية التطوعية وضبط دورها في هذا المجال، وتقوم الدولة بالمجهود الأساسي في تمويل





نشاطات الإدارة البيئية في إطار مخصصات محددة بالموازنة العامة للدولة، بالاعتماد على الضرائب والرسوم التي يدفعها المواطنون وعائد المشروعات الاقتصادية ذات الطابع القومي والمنح والمعونات والقروض الأجنبية مختلفة المصادر. ومما لاشك فيه أن الإدارة البيئية تشكل بذلك عبئاً كبيراً على كاهل الحكومة من الناحيتين التنظيمية والتمويلية.

مدخل"السوق":

مدخل السوق Market System وأدوات التحفيز الاقتصادية Economic Incentives كبديل عن الاعتماد على أسلوب التحكم والسيطرة.

يستند هذا المدخل على آلية الطلب والعرض داخل السوق إلى جانب أدوات التحفيز الاقتصادية المختلفة للمنشآت - سواء كانت عامة أو خاصة - للحد من المشكلات البيئية بصفة عامة والتلوث الصناعي بصفة خاصة. وتعد الآليات التي يستند إليها هذا المدخل لتحقيق غايته، ومنها : الإعفاءات الضريبية - الإعفاءات الجمركية - الدعم - ضرائب التلوث - رسوم التكدس- التصاريح أو التراخيص البيئية- ترتيبات المبادلة البيئية - السندات البيئية والتأمين - المعونات والمنح البيئية ....إلخ.

مدخل"نظم الإدارة البيئية":

يستند مدخل نظم الإدار البيئية Enviromental Management System إلى طوعية تطبيق الشركات لـ"نظم الإدارة البيئية" للحد من التلوث الصناعي؛ حيث ينتظر أن تلعب الإدارة العليا (المسئولون عن وضع الخطة الاستراتيجية داخل المنشأة) الدور الرئيسي في التعامل مع المشكلات والاعتبارات البيئية، بغض النظر عن وجود تشريع ملزم أو آليات اقتصادي أومالية للتحفيز، وعلى الرغم من أن نظم الإدارة البيئية هي في الأصل طوعية ؛ إلا أن الكثير من الدول أصبحت تدمج في تشريعات البيئة العديد من هذه النظم وتفرضها على المنشآت داخلها، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على ما لهذه النظم الطوعية من أهمية وما يمكن أن تلعبه من دور للحفاظ على :

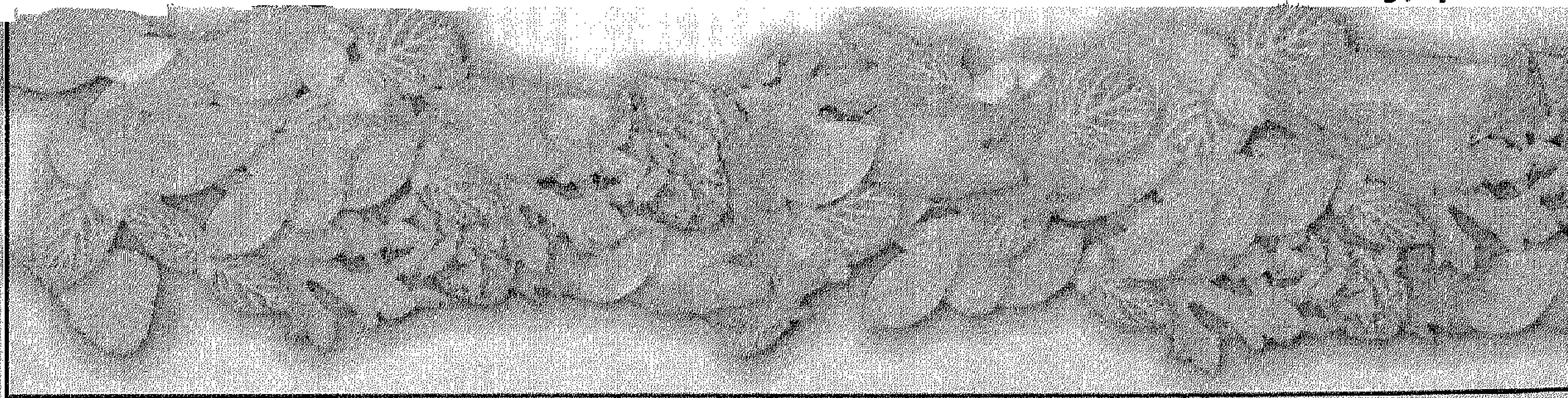
* تقييم الأثر البيئي.Environmental Impact Assesment.
* المراجعة البيئية Environmental Auditing .
* تطبيق مواصفات للجودة البيئية ١٤٠٠١Is.

القانون والسوق ونظم الإدارة البيئية .. مداخل الإدارة البيئية

ثالثاً أهمية تطبيق المداخل الثلاثة في تحقيق الإدارة البيئية :

تشير مراجعة الأدبيات إلى أنه رغم أهمية القانون في تحقيق التوافق مع الاعتبارات البيئية إلا أنه لا يمكن التعويل عليه كلية لأسباب تحد من فاعليته . وتواجه آليات السوق كمدخل للحد من التلوث الصناعي ممشكلات فنية ومؤسسية عديدة تجعل تطبيقها - رغم مزاياه - ليس بالأمر الهين أو السهل .

والواقع العملي لمشكلات التلوث الصناعي في الوطن العربي يوضح أنه لا توجد مشكلات عديدة تحولدون أن يؤتى القانون واشتراطاته المصحوبة النتائج المرجوة منه كما أنه حتى الآن لم يتم إعمال نصوص المواد التي تقضى بوضع نظام للحوافز الاقتصادية يشجع



التزام المنتجين بمنتجات نظيفة بيئيا وترشيد استخدام الموارد والحد من التلوث الصناعى يحقق التنمية المستدامة

وحدات قطاع الأعمال العام وغيرها من الوحدات الاقتصادية على تحقيق التوافق البيئي .

وقد تعددت الأسباب التي دفعت نحو ظهور الفكر الداعي لنشر تطبيقات نظام الإدارة البيئية ، وكان من أهم هذه الأسباب : المشكلات التي تواجه كلاً من مدخلي "القانون" و "السوق" ظهور مصطلح الإنتاج الأنظف الذي استهدف مراعاة الاعتبارات البيئية في كل مراحل الإنتاج وبما يتميز به من بعد وقائي لم يكن موجداً تبالشكل الكافي في إطار المدخلين السابقين ، تطور حركة التجارة الدولية ومعايير وآليات التنافسية داخل الأسواق ، التوجه العالمي المتزايد والدعائي لتفعيل مساهمات وأدوار الأطراف المجتمعية المختلفة مثل القطاع الخاص ومراكز الأبحاث والجمعيات الأهلية في إدارة شؤون الدولة والمجتمع إلى جانب ما تقوم به الحكومات ثم أدوار تقليدية فيما عرف بـ Governance

وإذا كانت المشكلة الأساسية التي تواجه تطبيق مدخل التحكم والسيطرة " أو المدخل القانوني تتمثل في التحقق من التطبيق الفعلي للتشريعات البيئية والتحقق من ملاءمة الاشتراطات المنصوص عليها داخل وتوافقها مع خصوصية وطبيعية المنشآت وفئاتها ، فإن مشكلة القياس تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجه تطبيق آليات مدخل " السوق " أما المشكلة الأساسية التي يمكن أن تواجه تطبيق مدخل "نظام الإدارة البيئية فتتمثل في مستوى الوعي ثم جانب الإدارة والداخلية للمنشآت بقيمة وأهمية الآخذ بتطبيقات آليات هذا المدخل لتحقيق التوافق البيئي .

وواعداً لاعتماده أساساً على الاقتناع الداخلي من جانب مجلس إدارة المنشآت الصناعية ، وهذا الاقتناع تحركة بطبيعة الحال حيثيات من قبيل الرغبة في الاستمرارية والمنافسة ورفع معدلات الربحية ، ويؤكد ذلك أن إغفال المنشآت الصناعية لتطبيق مدخل نظم الإدارة البيئية سيتولد عنه سلسلة من الخسائر الاقتصادية الخفية كان من الممكن تجنبها وتتطلب أن تنتبه لها منشآت الأعمال الصناعية كل على حدة . فكون أن تفقد المنشأة سوقا تعودت على التوريد له بسبب إغفال الاعتبارات البيئية هو أمر يعد خسارة اقتصادية كان من الممكن تلافيها كما أن الأمر بإغلاق المنشأة لعدم توافقها بيئياً يمثل خسارة اقتصادية وهدراً للموارد وتغيباً عن السوق لايمكن تعويضه بسهولة .

ويختلف الأمر عن ذلك تماماً لو بادرت المنشآت عن اقتناع داخلي ومن خلال دراسات جدوى جادة مسبقة لإدماج الاعتبارات البيئية مرحلياً وبشكل متدرج داخل عمليات الإنتاج بمراحلها الثلاثة (المدخلات – عمليات الإنتاج نفسها – المخرجات) وفي سياساتها التسويقية ، ولكن – على الرغم من ذلك – لامكن القول إن نظم الإدارية البيئية يمكن أن تلعب أدوار كل من القانون وآليات السوق للحد من مشكلات التلوث الصناعي ،ولا يمكن لأي منهما أن يلعب دور آليات مدخل نظم الإدارة البيئية ، فدور الدولة (الحكومة) متمثلا في المدخل التشريعي مطلوب لتحقيق عدم تجاوز الحدود العتبية الآمنة من التلوث الصناعي ولتفرض الجزاءات المناسبة على المنشآت المخالفة ، ولتحافظ على الموارد الوطنية من الإهدار . والدولة يمكن أن تلعب هذا الدور من خلال التشريع وما يشتمله من جزاءات وأجراءات للتوافق ونصوص تكفل الحوافز الاقتصادية للمنشآت الصناعية المتوافقة بيئياً..

إذن من الواضح أن إيجاد صيغة متجانسة ومدروسة تولف بين المداخل الثلاثة وتتنسب مع الخصوصية الوطنية – متمثلة فى نوع المشكلات البيئية ، طبيعة الإقتصاد – وتلقى الدعم المناسب من الآليات الرسمية لصنع القرار البيئى ومن الأطراف المجتمعية الأخرى (الجمعيات الأهلية – اتحادات الصناعة وغرفها – الصحافة – مراكز البحث العلمى – دور النشر – المنشآت ذاتها .. إلخ) يمكن أن يمثل الطريق الأسلم والأصوب لإدارة شئون الحد من التلوث الصناعى على المستوى الوطنى داخل العالم العربى .

خاتمة :

وعلى ذلك فإن التكامل بين المداخل الثلاثة للإدارة البيئية أمر مطلوب ويجب أن تعمل الحكومات العربية على تحقيقه ، كما إن تكامل مجهودات الدولة بمؤسساتها والمنشآت الصناعية والأطراف المجتمعية الأخرى المعنية أمر حيوى لإنجاح مجهودات الحد من التلوث الصناعى وتحقيق الإدارة الكفء والفعالة ؛ فمن الواضح أن فاعلية تطبيق نظم الإدارة البيئية ترتبط بعدة عوامل من أهمها :

* التزام الإدارة العليا ومساندتها لتطبيقات أدوات مدخل نظم الإدارة البيئية .
* توفر التمويل الكافى والكوادر المؤهلة داخل المنشآت الصناعية .
* مساندة الدولة لنشر هذه التطبيقات داخل المنشآت الصناعية .

الخيار المر في حال تلف الأسنان الطبيعية

طرق حديثة لاستخدام الأطقم الصناعية في طب الأسنان



بقلم : د. خالد عرفة

حين تفقد الأسنان الطبيعية وظيفتها لأى سبب من الأسباب ، يصبح اللجوء إلى الأسنان الصناعية أو الأطقم هو الخيار المر الذى لا بد منه ، وهناك أسباب كثيرة تستدعى اللجوء إلى استخدام أطقم الأسنان المحمولة أو الصناعية ، حيث تستخدم فى الحالات التى بها عدد قليل من الأسنان الطبيعية ، وهى غير المناسبة للتركيبات الثابتة أو المتحركة الجزئية ، كما تستخدم فى حالات الأسنان التى بها خلل ، ويمكن تحضيرها لتصبح دعامة لارتكاز الأطقم المحملة ، وهى أيضًا تستخدم للمرضى ذوى العلاقة غير العادية بين الفكين أو فى حجم الفكين سواء الفك العلوى أو السفلى ، كذلك تستخدم للحالات ذات العاهات الوراثية مثل فتحة سقف الحلق أو صغر حجم الأسنان أو نقص فى طبقة المينا أو النقص الجزئى فى الأسنان .

ويمكن تعريف الأطقم المحمولة بأنها تركيبات الأطقم الجزئية أو الأطقم الكاملة للأسنان الطبيعية أو الجذور أو غرسات الأسنان ، والغرض منها المحافظة على دعائم الأسنان الطبيعية كجزء من الفك للحصول على ارتكاز وتثبيت الأطقم المحمولة ، كما تحافظ على بقايا عظام الفك ، وذلك بتقليل معدل تآكل وضمور العظام ، كما إنها تحافظ على الاستجابة الحيوية للأسنان الطبيعية.

وهناك موانع تحول دون استخدام الأطقم المحمولة أو الصناعية، حيث لا تستخدم في الحالات التي بها ضعف في صحة الفم ولا تصلح للحالات التي بها بعد غير كاف لوجود الأطقم المحملة مع الدعائم .

تنقسم الأطقم المحمولة إلى

* أطقم محملة على دعائم أسنان طبيعية .

* أطقم محملة على دعائم غرسات الأسنان .

ويتسم النوع الأول بقدرته على اتزان وتثبيت الأطقم المحملة عليها ، وكذلك إثبات كفاءة عملية المضغ وحسن مظهر المريض ، ومن مميزات هذا النوع أيضًا المحافظة على عظام الفك وسلامتها والمحافظة على دعائم الأسنان الطبيعية، ومن مميزاتها كذلك إمكانية تحويل الأطقم المحملة إلى أطقم عادية وذلك بعد فقد الأسنان الدعامية أوتغيير قاعدة الطقم .

ومن عيوب هذا النوع التسوس والتهاب اللثة و الأسنان في حالة عدم العناية بصحة الفم ، وكذلك فإن عدم التحضير الكافي يؤدي إلى زيادة البعد الرأسي للوجه، أيضًا التجاويف العظمية المجاورة للأسنان الدعامية قد تؤثر على دخول الأطقم الفم ، وأخيرًا فإنه يحتاج إلى وقت أطول وسعر أعلى من الأطقم العادية .

الأطقم المحملة على أسنان دعامية تنقسم إلى قسمين :

الأول : طبقًا للوقت المحتاج للأطقم المحملة وذلك لتركيبها :

أ - أطقم أسنان محمولة فورية : ويتم تصنيعها على نموذج أو موديل موجود من مقاس المريض ويتم تحضير الأطقم المحملة قبل تحضير الأسنان الطبيعية ويتم تركيبها فورًا بعد التركيب .

ب - أطقم أسنان محملة وقتية : وتتم بواسطة تحويل الأطقم الجزئية إلى أطقم محملة بعد أخذ مقاس فوق الأسنان الدعامية بعد التحضير .

ج - أطقم أسنان محملة متأخرة : ويتم عملها بعد خلع الأسنان غير المناسبة من الأسنان الطبيعية .

ضعف صحة الفم من أهم موانع عدم استخدام الأطقم المحمولة

الثاني : طبقًا لتصميم الأطقم المحملة :

أ - تقليل بسيط في الأسنان الدعامية (الحيوية) السطح الشدقي ٣٠% واللساني ١٥% مع إزالة التجاويف من السطح الوحشي و الأنسي .

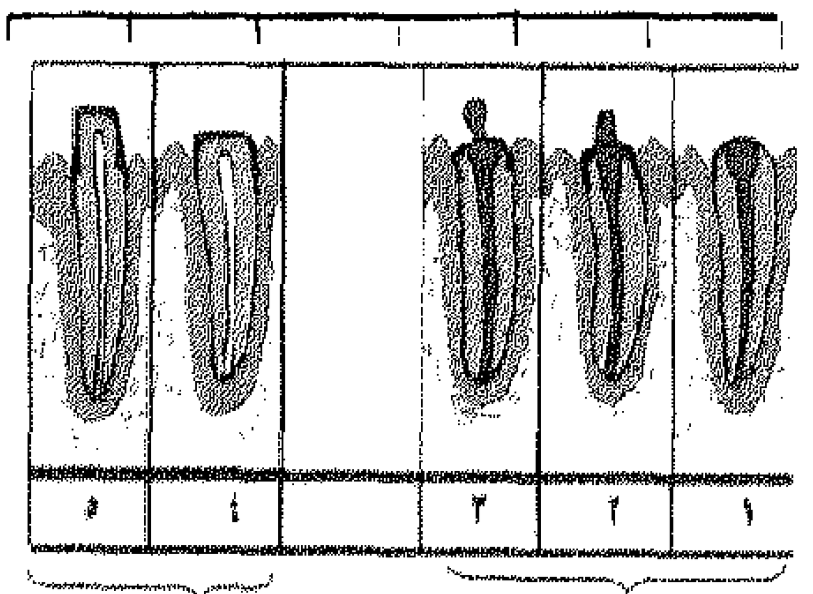
وهذا النوع مناسب في حالات الفم الجيدة وقلة التسوس وحالات تسوس المينا مع رجوع العصب وكذلك في حالة وجود مسافة كافية بين الفكين ، وأيضًا في حالة تصميم الأطقم المحملة على أسنان دعامية شكل الكستبان وتوضع الكستبان على الدعائم الحيوية وهذا النوع يحتاج إلى تحضير تاج السن كاملاً ويستخدم في الحالات التي بها نقص جزئي في نمو عدد الأسنان .

ج - علاج عصب الأسنان الدعامية مع سدة حشو مملغم وهذا النوع يستخدم في ارتفاع تاج السن وتكون صحة الفم جيدة وفي حالة عدم تراجع العصب وفي وجود ارتفاع مناسب بين الفكين ، وهذا النوع يحتاج إلى تحضير للدعائم الستية وعلاج عصب ضروري ، ويكون التحضير حتى ١ - ٢مم فوق حافة اللثة .

د - علاج عصب الأسنان الدعامية مع مسمار معدن ارتباط أو تعلق ATTACHMENT وهذا النوع من الأطقم المحملة بواسطة الارتباط يقدم عرضًا للمريض وفكرة الكوبري الثابت المتحرك بدلاً من الطقم ، ويتم تحضير الأسنان الدعامية لهذا النوع وعلاج العصب وعمل مسمار معدني بداخل العصب .

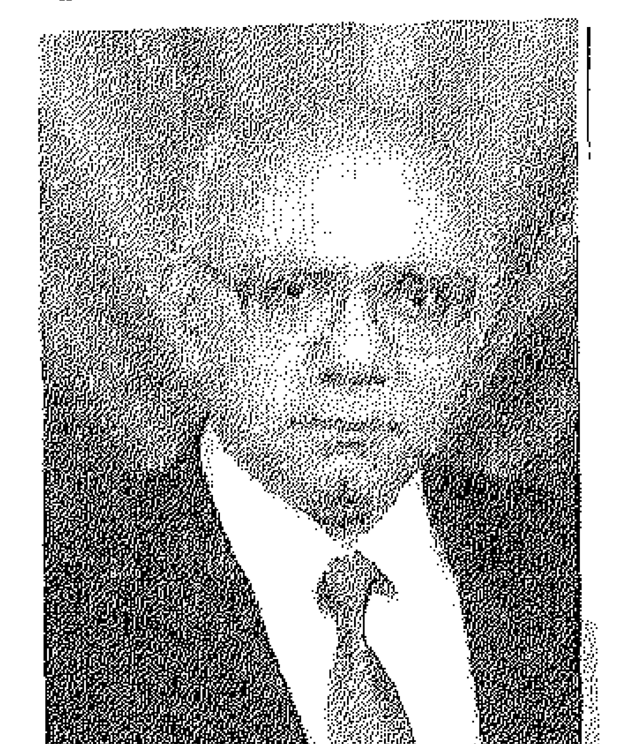
وتحتاج الأطقم المحملة لتكون ثابتة تمامًا إلى ارتباطين .

الأطقم المحملة التليسكوبية :هذا النوع يصنع ليوضع فوق الأسنان الدعامية مثل الكمّ أو أنبوبة خارجية ، وهذه الدعائم تعالج بحشو عصب مع تقليل بسيط وتنعيمها وتلميعها لتحمل الأطقم ، ويكون ثبات الأطقم المحملة عن طريق مقاومة الاحتكاك بين الحوائط الشبه متوازية للحشوة الذهبية وبين جوانب قاعدة الأطقم.



١. سدة حشو مملغم.
٢. مسمار معدني قصير.
٣. مسمار معدني طويل وارتباط
٤. طبقة تستبدلية للشكل للدعائم الحيوية.
٥. تقليل بسيط للأسنان الدعامية الحيوية

التقدم الأسيّ.. إدارة العبور من التخلف إلى التقدم



بقلم:
دكتور محمد رؤوف حامد

تمثل الفجوة المتزايدة بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب الوصف العام لمشكلة التخلف والتقدم، وإذا كان الاتساع المتزايد للفجوة بين الدول أمرًا واقعًا فإن هناك أمر واقع آخر يعد أكثر أهمية من مشكلة الفجوة بالإضافة لكونه يتناقض معها، ألا وهو "اطراد التقدم العلمي والتكنولوجي"، إذ كيف لا يتيح هذا التقدم الفرص والآليات لشعوب الجنوب بغرض الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم ؟ ، وهكذا يكون السؤال : كيف يمكن للمعرفة العلمية والتقنية أن توفر لشعوب الجنوب المنهج المناسب لعبور الفجوة بين التخلف والتقدم ، بحيث يتاح للمتخلفين التحول إلى المنافسة في إطار التقدم ذاته ؟! ، هذه هي المشكلة والتقدم الأسيّ هو الطريق الوحيد أو الأنسب لتحقيق الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم ، وذلك بمعنى " الاستخدام الأمثل للزمن والجهد في تركيب القدرات البشرية والمادية والمعلومات والمعارف والعلاقات المتاحة مع بعضها البعض بطريقة تجعل الإنجاز يتحقق ويتقدم كما وكيفًا بسرعة "أسية "، التقدم الأسيّ إذن هو هدف ومنهج في ذات الوقت .

الفحص الدقيق لمعقولية الفرض المطروح (أي إثبات صحة الفرض).

وقبل الاستطراد في مسألة التقدم الأسيّ هناك مؤشر على خلل في أدبيات التنمية (بمعنى الانتقال من التخلف إلى التقدم)، وهو أن عمليات إحداث التقدم في دول الجنوب تتناول قضايا كبرى على مستوى الاستراتيجيات والسياسات (مثل الأمن القومي- السياسات التكنولوجية - التعاون الاقليمي- الشرق أوسطية .. إلخ) أكثر مما تتناول " الطريقة " التي تجري بها الأمور بدءًا من الاختيارات اليومية وكيفية تنفيذها على المستوى الفردي وحتى التوصل للاختيارات الاستراتيجية وكيفية تطبيقها على المستويات العليا (المؤسسة - الوطن - الإقليم ... إلخ .)، فكل القضايا الكبرى المشار إليها وغيرها تعتبر قضايا مفردات ذات طبيعة جزئية يمكن تناولها تناولاً مدرسيًا ، على أساس من البيانات والدراسات والسيناريوهات وتحليل النظم وبحوث العمليات، وفي المقابل ، فإن " الطريقة " التي تجري بها الأمور أو تنفذ بها الأشياء تمثل المشكلة الأصل أو القضية الكبرى الحقيقية في البلدان المتخلفة، حيث هي الإطار الأكثر تأثير في فاعلية الحياة في هذه البلدان بما في ذلك من سوء أو حسن اختيار وصياغة الاستراتيجيات والسياسات وكذلك مدى الدقة والالتزام في التنفيذ .

وهكذا، في غياب الطريقة السليمة التي تجري بها الأمور أو تنفذ بها الأشياء تتحول الاستراتيجيات والسياسات إلى طبول وشعارات جوفاء .

هذا، ويرتكز التقدم الأسيّ كتقنية على أربعة محاور رئيسية وهي :

١ - تميز التقدم الأسيّ كأسلوب لتخطي الفجوة .

٢ - التقدم الأسيّ من منظور الفكر العلمي والإداري الحديث .

٣ - المنظومة كمجال لإحداث التقدم الأسي .

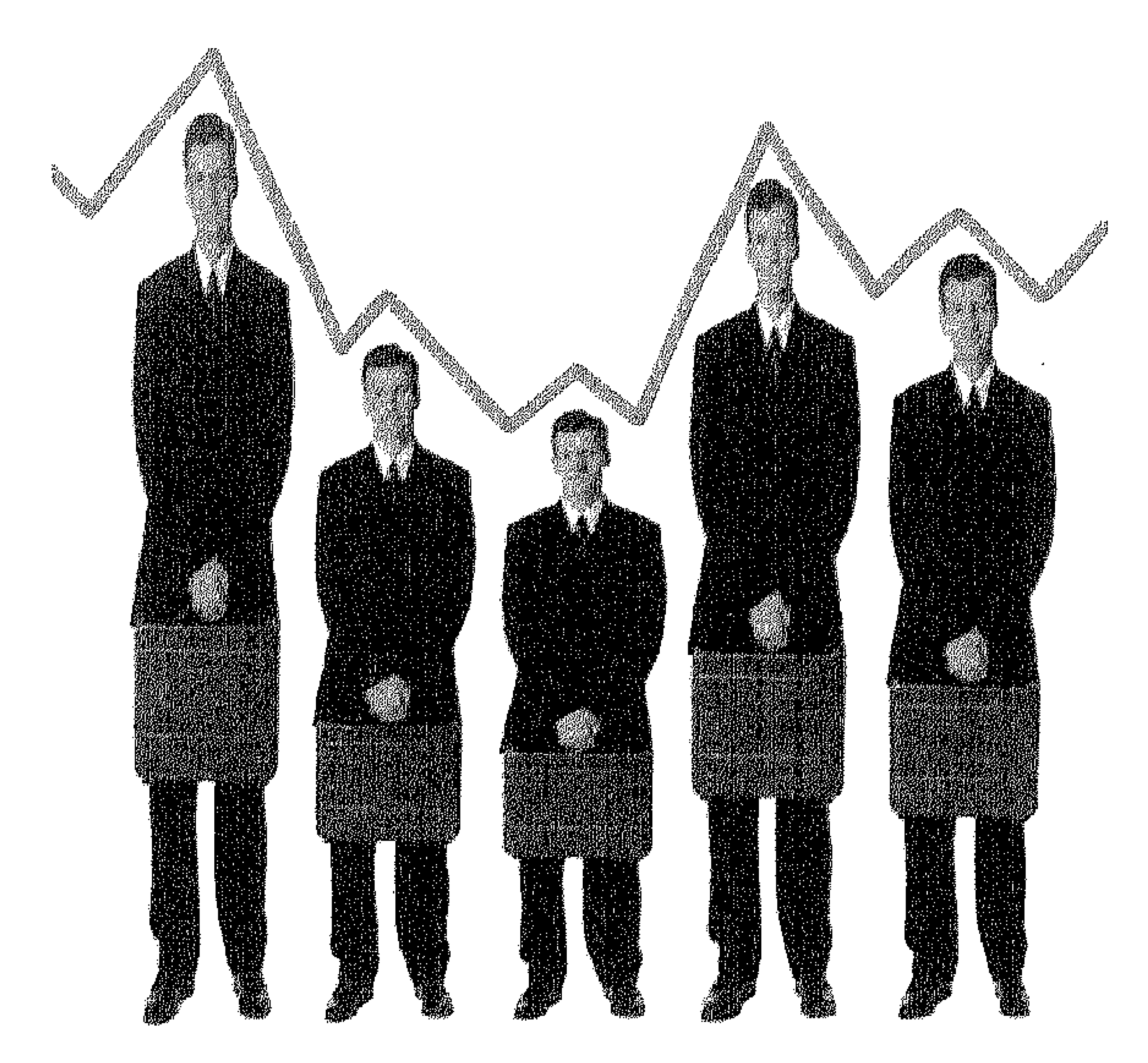
٤ - شروط إحداث التقدم الأسيّ.

المحور الأول : تميز التقدم الأسيّ كأسلوب لتخطي الفجوة : إن العلاقة بين الزمن (أو الجهد المبذول) من ناحية والتقدم من ناحية أخرى يمكن أن تمثل بنوعين من المنحنيات ، منحنى تقليدي على شكل S (يسمى أيضًا منحنى منطقي) ومنحنى أسيّ يمثل التقدم الأسيّ في المنحنى المنطقي ويلاحظ أن سرعة تحقيق الإنجاز تزداد تدريجياً إلى حد معين بعده تقل هذه السرعة تدريجياً أيضاً حتى تصل إلى سرعة ثابتة (صفر) لاتزيد عليها سرعة الإنجاز بل ربما تقل وتقدم الكراسة عديد من الأمثلة على التقدم في مسار المنحنى المنطقي .

وأما في المنحنى الأسيّ فإن سرعة زيادة الإنجاز تتزايد باستمرار مع مرور الزمن أو زيادة الجهد . هنا يتم التأكيد على أن التقدم الأسيّ يتطلب تدخلاً إنسانيًا واعيًا وإيجابيًا نشطًا.

المحور الثاني: التقدم الأسيّ من منظور الفكر العلمي والإداري الحديث : أن الفاحص المدقق للفلسفات العلمية الجديدة وكذلك المدارس الفكرية في الإدارة الحديثة يجد أن التقدم الأسيّ متضمن من حيث الجوهر داخل نظريات ومفاهيم هذه الفلسفات والمدارس برغم عدم الإشارة إليه صراحة أو تلميحًا . من أمثلة ذلك نظريتي تضافر المنظومات (أو تداوب الأنساق) Synergetics (هرمن هاكن - ١٩٧٧) والتواصل الارتقائي المجتمعي Sociogenesis (فلاديمير نوفاك - ١٩٨٢) حيث نجد أن الموجودات (أو الأنساق أو المنظمات) الأدنى سواء هي حية أو غير حية قادرة على الارتقاء في المرتبة و" النمو " إلى مرتبة أعلى ، وأن هذا التنظيم الذاتي للترقي وذلك من خلال أداء أو فعل مشترك لعدد من الأنساق الأصغر (نسبيًا) Sup Systems - حيث يؤدي هذا الفعل المشترك إلى تشكيل مستوى منظومي أعلى (كائن أعلى) من خلال عمليات ارتقائية تتضمن تعديلاً في الاختصاصات والمناخ والعلاقات بحيث إن النسق الأعلى الجديد New System أو الكائن الجديد New Individual يمثل مخلوقًا جديدًا يكون أكثر رقيًا في تكامله ووظائفه من الأنساق أو الأفراد المكونة له .. هذا المخلوق الجديد يمكن أن يكون شركة أو مادة كيميائية أو مركزًا بحثيًا أو اتحاد سكان في حي ما أو تحالفًا بين مجموعة شركات .. إلخ . وهو يمثل من حيث قدراته وسعته الوظيفية تغيرًا نوعيًا كبيرًا بالنظر لأي من مكوناته حيث يمثل بالنسبة لهذه المكونات تقدمًا أسيًا .

المحور الثالث : المنظومة كمجال لإحداث التقدم الأسيّ في إطار البحث عن العناصر أو العوامل أو المسببات أو القوة الدافعة على تحقيق التقدم الأسيّ : Inducers Of Exponential Growth يطرح المؤلف التساؤل التالي : " ما مجال عمل التقدم الأسيّ ؟ " وفي إطار مناقشة تفصيلية يمكن تطبيق التقدم الأسيّ في أي مجال عمل وعلى أي مستوى بدءًا من الفرد ووحدة العمل



الصغيرة وحتى الشركات العالمية الكبرى والدول والمنظومات عبر الوطنية .

إن المدخل إلى تطبيق التقدم الأسيّ يكون من خلال النمط المشترك المتضمن داخل جميع أنواع مجالات العمل . هذا النمط هو المنظومة أو النسق System ، وهكذا يصبح مجال إحداث التقدم الأسيّ هو الأنساق (أو المنظومات) على كل مستوياتها من الأنساق الأدنى جدًا Sub-Sub-Sub Systems .. إلى الأنساق الأعلى أو الأكبر جدًا Supra-Systems ويصبح الأمر أنه كى نتعرف على شروط إحداث التقدم الأسيّ علينا أن نتعرف على المنظومة من حيث مواصفاتها وسلوكياتها وعوامل وجودها وتطورها وضعفها وتحللها .

ويعرف النسق (أو المنظومة) بأنه مجموعة من الأجزاء التى لها فيما بينها روابط بينية ، بحيث أن هذه الأجزاء تبدو مع بعضها البعض كوحدة واحدة Unity . وكما أن النسق يمكن أن يكون جزءًا من نسق وأنساق أعلى فإنه أيضًا يمكن أن يحتوى على أنساق أدنى .

العوامل المؤثرة فى قوة المنظومة

هنا يثور تساؤل عن العوامل التى توفر للمنظومة القدرة على توليد استجابة كفء للتحدى الواقع عليها ؟

.. إن هذه العوامل تتلخص فى أمرين مهمين هما :

أولاً : مقدار التنوع الكيفى والكمى فى التحديات الواقعة على المنظومة .

ثانيًا : السعة الوظيفية بمعنى الكفاءة الفعلية للأنساق التحتية Sub-Systems والقدرة على توليد أنساق تحتية جديدة لمجابهة التحديات .

والحقيقة أن النسق يستمر ويقوى ويتجدد فى الأحوال التالية :

١ – تكامل أهدافه مع الأنساق الأخرى (أى التفاعل المصلحى بين الأنساق).

٢ – توسيع الحدود الوظيفية للنسق .

٣ – مجابهة الظروف الخارجية التى تهدد وحدة النسق .

٤ – تحويل التحديات القادمة من الخارج إلى أهداف جزئية تتولد معها أنساق أصغر داخل النسق ذاته .

٥ – مجابهة الظروف أو المتغيرات التى قد تنشأ فى الأنساق التحتية ، وقد يكون من شأنها تهديد النسق ذاته .

وفى المقابل فإن النسق يضعف وقد يتحلل أو يتوقف فى الأحوال التالية :

١ – إذا انخفضت سرعة استجابة النسق للتحديات القادمة من البيئة المحيطة (أو المتغيرات الحادثة فيها) عن سرعة ورود هذه التحديات (أو حدوث هذه المتغيرات) .

٢ – إذا إزدادت سعة تنوع أحد الأنساق التحتية عن النسق ذاته ، حيث تنقلب الأوضاع بالنسبة لواجبات التحكم والرقابة وربما التشغيل بين النسقين (النسق والنسق التحتى) .

٣ – إذا قام النسق بوضع تعريفات متناهية التفاصيل لأهداف الأنساق الأدنى، بحيث تصل دقة التفاصيل إلى درجة يصعب على آليات (وظائف) الرقابة والتشغيل عند النسق الأعلى أن تقوم بممارسة مهامها ومتابعة الأهداف الموضوعة للأنساق الأصغر .

٤ – إذا نزل النسق عن ممارسة وظائفه إلى مستوى ممارسة وظائف أنساق تحتية .

٥ – إذا فشل النسق الأعلى فى تحويل التحديات القادمة له من الخارج إلى أهداف مجسمة وممكنة أمام الأنساق التحتية .

٦ – كما يضعف النسق إذا لم يوفر لنفسه توازنات (داخلية وخارجية) تساعد على ثباته، أو إذا حدثت اختلافات واضطرابات مع النسق الأعلى، وكان النسق ذاته لا يتكون من أنساق تحتية أخرى .

وهكذا يمكن القول إن المنظومات فى حركة دائمة من حيث الاستجابة للتحديات وتوليد منظومات جديدة والحفاظ على التوازنات وتبادل المنفعة ، وهنا يجدر الانتباه إلى أن الحركة الدائمة للمنظومة تكون فى إطار الأهداف المنوطة بها من المنظومة الأكبر والتى (أى الأهداف) يتم وضعها ومتابعتها من منظور القيم والمعايير السائدة فى المنظومة الأم بحيث تحافظ المنظومة الأم على المنظومة الأصغر ما دامت تساهم فى تحقيق أهداف المنظومة الأم ولا تشكل ضررًا لها ولقيمها ومعاييرها .

وهنا تجدر الإشارة إلى محاذير مهمة منها أن التعامل مع السلبيات المسببة للتخلف أو الناتجة عنه بعيدًا عن المنظور المنظومى لا ينعكس بأى فائدة على عملية التقدم بل لايؤدى لأكثر من علاج مؤقت ، كما أن استمرار ذلك يعنى الخطر الذى يكمن فى انتشار السلبيات واتساع تأثيرها فى المنظومات القائمة ... ومنها أيضًا أن غياب المنظور المنظومى يؤدى إلى القضاء تدريجيًا على أى نماذج طيبة تمثل تقدمًا أسيًا .. وبالتالى القضاء على فرص التقدم الأسيّ ، وفقد الكثير من الوقت والجهد والطاقات والإمكانات البشرية فى محاولات فدائية (انتحارية) للتقدم .

وهكذا، التقدم ليس خطابة أو تعبيرًا أو حتى محاولة إصلاحية فى جزيرة معزولة، إنه سلسلة من العمليات البسيطة المتشابكة التى تحتاج إلى التناول العلمى المنظومى الذى تتداخل فيه أمور السياسة والأخلاق والفلسفة والإدارة والثقافة والتعليم والتقنية بانسياب وتناغم وتضافر، أى من خلال المنظومة على اختلاف مستوياتها من المستوى الأعظم أو الأكبر Supra إلى أدنى المستويات (الإنسان الفرد) .

اتجاه تربوى ومطلب إنسانى

دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع

بقلم :
دينا الظاهر
اختصاصى مشاريع
المجلس العربى للطفولة والتنمية

تمثل سياسة رعاية وتأهيل المعاقين بمختلف أشكال الإعاقة اتجاها تربويا ومتطلبا إنسانيا ضروريًا وملحًا يتزايد انتشاره يوما بعد يوم في العديد من بلدان العالم ، ويعد إدماج المعاقين في الفصول العادية أمراً ضروريا لاعتبارات كثيرة ، منها ما يتعلق بالمعاقين أنفهسم وضرورة معاملتهم معاملة إنسانية تقتضي إدماجهم في الحياة العادية مع إمدادهم بالخدمات التربوية والإرشادية والتنموية والتدريبية الخاصة - كأساليب التعلم الفردي، ومعرفة المصادر في تحسين دوافعهم النفسي ومفهومهم عن ذواتهم ، وقيامهم بمهام الحياة اليومية .

ونظرًا للأعداد المتزايدة من الأطفال المعاقين على المستويين المحلي والعالمي ، حيث أظهرت الدراسات والإحصائيات لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة الإعاقة في الدول النامية تتراوح ما بين ١٠% - ١٣% من عدد السكان وتختلف وقد تزيد في بعض الدول ذات الظروف الخاصة ، كما تقدر أن أقل من ٢% من الأشخاص يتلقون برامج تربوية ، وتؤكد منظمة اليونيسيف أن ١% من الفتيات المعاقات يرتدن المدارس .

ولذا فقد اهتم العالم كله بهذه الفئة اهتماماً خاصا بقصد توفير الخدمات اللازمة لها لتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية كأحد الحقوق الإنسانية ، لذا أعدت لهم برامج التأهيل المختلفة والمتعددة طبقا لنوع الإعاقة ، وأنشأت الدول العديد من دور الرعاية ومراكز التأهيل المختلفة ، بل وأصدرت كثير من الدول القوانين التي تحفظ لهذه الفئة حقوقها مثل قانون الشعب الذي صدر في الولايات المتحدة نتيجة للمطالبة المستمرة من قبل الآباء والمهتمين بهذه الفئة للحفاظ على حقوقها .

وتعكس بنود ميثاق حقوق الإنسان وميثاق حقوق المرأة واتفاقية حقوق الطفل وميثاق حقوق المعاقين وغيرها من القرارات التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة و المنظمات العربية والإقليمية مدى تزايد الاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية لفئات المجتمع التي عانت كثيرا من الحرمان والتي من أهمها فئة المعاقين ، وقد أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين .

واعتبرت عقد الثمانينات عقدًا دوليًا لهم وكان شعاره "المساواة والمشاركة الكاملة" - ومن ثم مسؤولية المجتمع في اتخاذ التشريعات اللازمة لحماية المعوقين وتمكينهم من الاستفادة من الخدمات المجتمعية والمشاركة في البيئة وتقبل المجتمع لهم ، بجانب أقرانهم العاديين وتوالت المواثيق الدولية مثل الإعلان العالمي حول " التربية للجميع " عام ١٩٩٠ . وإتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الأطفال عام ١٩٩٠ ، وإعلان برنامج فيينا الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣ ، بالإضافة إلى إعلان النوايا المنبثق عن الندوة شبه الإقليمية حول تخطيط وتنظيم التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة عام ١٩٩٣ ، والإعلان العالمي حول الاحتياجات التربوية الخاصة عام ١٩٩٤ - وقد أكدت هذه المواثيق جميعًا على ضرورة تعميم التعليم الابتدائي وإكماله لهذه الفئات بحلول ٢٠٠٠ .

ولا ينحصر هذا الاهتمام بالمعاقين اليوم في مفهوم إنساني مبنى على البر والإحسان ، بل يعبر عن خطة من خطط تنمية الموارد البشرية تعتمد - في المقام الأول - على الاستفادة من قوى

نسبة الإعاقة فى الدول النامية تتراوح ما بين ١٠% إلى ١٣% من عدد السكان

تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية أحد الحقوق الإنسانية لذوى الاحتياجات الخاصة

إنتاج إضافية كانت معطلة إلى وقت قريب ، لذا فإن هناك حاجة ماسة إلى مراجعة أساليب إدماج المعاقين في التعليم والمجتمع في دول العالم المتقدمة بغية الوصول إلى أفضل أسلوب يمكن تطبيقه في البلاد العربية .

ومن هذا المنطلق أكد المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة ١٩٩٥ على أن أسلوب الدمج يعد عملية إعداد الطفل المعاق لمواجهة الحياة بمتغيراتها المتعددة حيث يتطلب إكساب المعاق العديد من الخبرات والأنشطة والمهارات التي تؤهله قدراته وإمكاناته إليها لدمجه مع أقرانه العاديين ، وقيامهم بأمور ومهام الحياة اليومية لدمجهم في المجتمع بصورة صحيحة . لذا أصبح من الضروري الإهتمام بالطفل المعاق لأنه فرد له كيانه وقيمته ويجب أن تتاح له الفرص الملائمة للتفاعل مع أقرانه ومحاكاة وتقليد سلوك أقرانهم العاديين ، نظرا لما يتيح أسلوب الدمج من فرص تواحدهم في بيئة غير مقيدة قدر الإمكان .

وتتفق أهداف التربية الخاصة مع التربية العامة في جانب هام وهو إعداد المواطن السوى المتوافق مع نفسه ومع مجتمعه ، وذلك عن طريق إزالة المعوقات التي تحول دون توافقه مع نفسه ومع الآخرين ، ومع العمل على تهيئة المعاق لتقبل إعاقته بالحالة التي هو عليها ، والرضي عنها ومساعدته في الاعتماد على نفسه في حدود إمكاناته وقدراته . وفي هذا الإطار يمكن أن نستخلص ثلاث حقائق ذات أهمية كبرى وهي :

١ - أن الغالبية العظمة من حالات الإعاقة قابلة للوقاية ، فهي ليست مصيرا محتوما أو رجسا من عمل الشيطان ، ولكنها نتيجة لعوامل ومسببات نستطيع تجنب الكثير منها وقد نجحت في تحقيق ذلك الدول الصناعية كافة ، وتبذل معظم الدول النامية جهودا كبيرة في اللحاق بالركب وتوفير البرامج العلاجية لأطفالها المعاقين .

٢ - كان المجتمع - في كثير من الأحيان - هو العامل المعوق ، وأصبحت المعالجة الحديثة لمشكلة الإعاقة ترتكز على الفكرة القائلة بأن الناس تولد بضعف ما ، أو يصابون به في حياتهم ، إلا أن موقف ونظرة المجتمع هما اللتان تحولان هذا الضعف إلى إعاقة، ولكي يعيش المعاقون حياة طبيعية ، ويسهموا في بناء مجتمعهم علينا أن نركز على ما يستطيعه هؤلاء وليس على ما لا يستطيعون أداءه .

٣ - إن الفرد المعاق جسديا أو عقليا - بصرف النظر عن درجة إعاقته - قبل أن يكون معاقا هو مواطن عادي يعيش في مجتمع يحترم القيم الإنسانية والاجتماعية ويتيح لأفراده الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقا وليست شفقة ولا إحسانا ، وهذا هو صميم الميراث الإنساني الذي يؤسس بالقيمة الفردية الذاتية لكل مواطن ، بصرف النظر عن قدراته أو نواحي القصور أو النقص فيه .

وبالرغم من أن الأسلوب المتبع في معظم البلاد العربية لرعاية المعاقين يتضمن وضعهم في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية إلا أنها لا تمثل صورة من صور الدمج وإنما هو نظام عزلي



في جوهره ، حيث ينعزل المعاقون في فصولهم بعيدا عن أقرانهم العاديين في الفصول العادية ، وهذا يحتم مراجعة الأساليب المختلفة لنظام الدمج في التعليم والمجتمع في دول العالم المتقدمة بهدف الوصول إلى أفضل أسلوب يمكن تطبيقه في البلاد العربية ، بحيث يمتد من مجرد وضع المعاقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي .

مفهوم الدمج : تعتبر عملية الدمج مفهوما للتعبير عن خدمة مقدمة للأطفال المعاقين داخل البرنامج الدراسي بحيث تحل المدرسة العادية المكونة من فصول مشتركة بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين محل المدارس الخاصة بالمعاقين . وقد نجحت بعض الدول في إنجاز هذا الهدف إلى درجة كبيرة مثل السويد والنرويج والولايات المتحدة . أما في مجتمعاتنا فما زالت المحاولات التي تبذل لإنجاح هذه التجربة والدخول بها إلى حيز التنفيذ في بدايتها . ويقصد بالدمج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بحيث يتم تزويدها ببيئة طبيعية تضم أطفال عاديين ، وبذلك يتخلصون من عزلتهم ، ويعد هذا المفهوم نتاجا للقانون الأمريكي رقم ٩٤ – ١٤٢ لسنة ١٩٧٥ الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين .

ودمج المعوقين ما كان ليصبح أمرا واقعيا تفرضه التشريعات في معظم دول العالم إلا لأسباب حقيقية من أهمها : اتضاح عدم فاعلية تربية المعوقين في المؤسسات والمدارس الخاصة ، وتغيير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة .

وعلاوة على ذلك فالدمج يعود بفوائد كبيرة على الأشخاص المعوقين من أهمها :

١ – أن الدمج يساعد الأشخاص المعوقين على العيش الكريم في مجتمعهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام .

٢ – أن الدمج يشجع الشخص المعوق على أن يشعر أنه جزء من مجتمعه وليس فردا ينتمي إلى أقلية محرومة .

صور وأشكال الدمج داخل المدارس العامة :

١ - **أسلوب الدمج الشامل :** ويتم بوضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت ، على أن يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين ، يفدون إلى المدارس عدة مرات أسبوعيا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمة الخاصة للتلاميذ ، ويحبذ الدمج الكلي لذوي الإعاقات البسيطة أو الخفيفة كضعف السمع والبصر والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ، ويفي هذا الدمج بكل من الاحتياجات التعليمية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يكفل لهم الحصول على الخدمات اللازمة وسط أقرانهم العاديين .

أسلوب الدمج يعد عملية إعداد الطفل المعاق لمواجهة الحياة بمتغيراتها

٢- **أسلوب الدمج الجزئي :** وذلك بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا ، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل أو عدد من الفصول الخاصة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع الاحتياجات الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد معينة أو في موضوعات محددة ، وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة المصادر داخل المدرسة ذاتها .

٣- **أسلوب الدمج المكاني والاجتماعي :** حيث يتم تجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة داخل نطاق المدارس العادية بحيث يدرسون فيها وفقا لمناهج دراسية خاصة تناسب احتياجاتهم طوال الوقت ، وتعتمد مشاركتهم مع العاديين على الاحتكاك والتفاعل خلال أوقات الراحة وفي الأنشطة الاجتماعية المدرسية والرياضية والفنية والرحلات ، ويتسم هذا الشكل من الدمج على الأقل بتقليل البعد بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين وتلبية الاحتياجات والتفاعل الاجتماعي بينهم .

٤ – أن يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم لبعض الوقت على مدار ساعات أو عدة ساعات أو أيام متصلة في مدارس خاصة بهم ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت بمدارس عادية في نطاق البيئة المحلية .

نظام الدمج في المدارس العامة بين التأييد والمعارضة :

تتعارض الآراء حول نظام دمج المعاقين في المدارس العامة بين مؤيد ومعارض ومن بين أهم الاعتبارات التي أستند إليها الباحثون في تبني نظام الدمج في تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي :

١ – أنه يتماش مع الحقوق الإنسانية الأساسية ، فالتأكيد على الدمج يعني الترحيب بالجميع وأنه من القيم الخلقية أن تكون الفرص التعليمية متساوية أمام الجميع .

٢ – أن الرعاية العزلية التي تقوم على فصل المعاق وتنشئته بمنأى عن البيئة الاجتماعية العادية وبمعزل عن مجرى الحياة اليومية لأفراد المجتمع تؤثر سلبيا على توافقه الاجتماعي . وتحول دون اكتسابه المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين ، وقد كشفت العديد من الدراسات أن إدماج المعاقين في فصول عادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة له أثر إيجابي في تحسين تحصيلهم الدراسي وتحسين مفهومهم عن ذواتهم وإكسابهم أنماط سلوكية إيجابية كالضبط الذاتي والتزام الهدوء والانتباه .

دمج المعاقين فى فصول عادية له أثر إيجابى فى تحسين تحصيلهم الدراسى

وعلى الرغم من أهمية دمج الأطفال المعوقين مع العاديين دمجاً كاملا في المدارس العادية إلا أن هذا الاتجاه ماز ال محفوفا بكثير من المشكلات والتحفظات والتي يتمثل أهمها فى عدم قدرة المعاق على مسايرة التوافق الاجتماعي بالنسبة للشخص العادى والذى يتسم بالسرعة مما يسبب الاحباط للمعاق وهناك بعض الخطوات التى يجب اتباعها قبل البدء فى عملية الدمج منها إعداد خطة متكاملة لعملية دمج المعاقين ، وإعداد قيادات واعية قادرة على استيعاب تجربة الدمج وتعديل المناهج الدراسية بما يناسب فئة المعاقين وتجهيز فريق عمل من المدرسين على قدر كبير من الخبرة .

وعلى الرغم من كل القصور الموجود فى عملية الدمج إلا أنه وكما قال أندرسون : "بالرغم من عدم الفهم الجيد لتجربة الدمج وسوء التخطيط أو الإدارة إلا أنه يظل الأمل في المستقبل".

ظهور البترول أهم أسباب نشأة المؤسسات العملاقة

لقد أدى ظهور البترول واستخدامه كمصدر للطاقة إلى نشوء منشآت اقتصادية عملاقة لم تلبث حتى تخطى نشاطها حدود الدولة التى ولدت بها إلى دول أخرى فأصبح لها تأثير ونفوذ سياسى واجتماعى داخل هذه الدول ؛ بل أصبحت فى كثير من الأحيان تهدد سيادة هذه الدول لاسيما الدول النامية وتؤثر فى قراراتها السياسية وتحركها لمصلحتها ولمصلحة الدولة التى تنتمى لها هذه المنشآت.

ولهذه المنشآت تسميات عديدة خاصة لدى الاقتصاديين، فالبعض يطلق عليها اسم "الشركات متعددة الجنسيات" والبعض يسميها بـ "الشركات الدولية" أو "الشركات ذات الطابع الدولى" .

* أما من الناحية القانونية فالمصطلح الأكثر استخدامًا لدى رجال القانون لهذه المنشآت هو "المشروع ذو القوميات المتعددة" .

* والمشروع من الناحية الاقتصادية لا توجد له تعاريف محددة لدى الاقتصاديين؛ وإنما قاموا بوضع ضوابط محددة لبيان ماهية هذا المشروع . وتدور هذه الضوابط حول ضابطين هما :

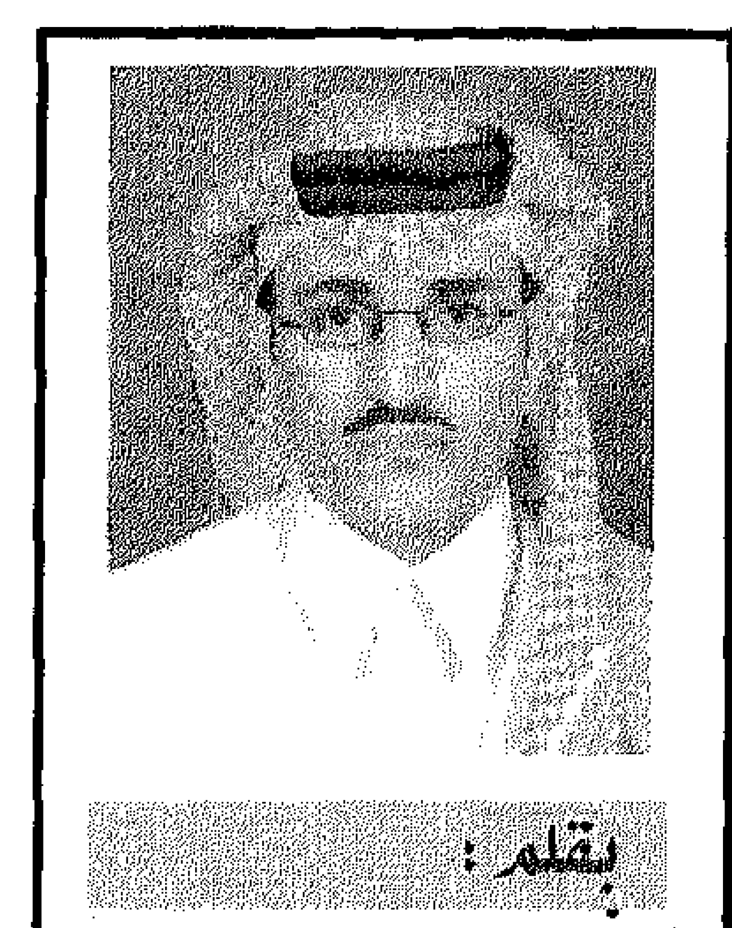
١ - حجم وضخامة المشروع ؛ فلا يعتبر من المشروعات متعددة القوميات إلا المشروعات الضخمة العملاقة ، وقد اختلفوا حول معيار هذه الضخامة فالبعض يرى أن معيار الضخامة يكمن فى درجة انتشاره فى الدول الأجنبية ، وبعضهم يربط هذا المعيار بنسبة الاستثمارات الأجنبية التى يقوم بها المشروع خارج حدود دولته الأصلية .

٢ - كيفية تنظيم المشروع وإدارته ، وقد اختلفوا حول كيفية تحديد الصفة البارزة فى الإدارة؛ والتى تميز هذا النوع من المشروعات عن غيره .

فالبعض يرى أن هذه الصفة تكمن فى وحدة المشروع ، فعلى الرغم من تعدد وحداته فى دول مختلفة، إلا انه يخضع لإدارة واحدة تقوم برسم سياسة المشروع الاقتصادية وتلتزم جميع وحداته بهذه السياسة وتظل هذه الوحدات خاضعة لإشراف وتوجيهات الإدارة العليا .

أما الفريق الآخر فيرى أن العبرة تكمن فى سلوك هذه الإدارة وليس بكيفية تنظيمها؛ فهذه الإدارة يجب أن تتوجه الى هدف أسمى وهو تحقيق مصالح المشروع دون الاعتداد بالمصالح القومية للدول التى تعمل بها هذه الوحدات التابعة للمشروع.

* أما تعريف المشروع ذو القوميات المتعددة من الناحية القانونية :



بقلم :

جديع على جديع

باحث ماجستير قانون تجارة واستثمارات

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

ماهية المشروع ذي القوميات المتعددة اقتصاديًا وقانونيًا ومشكلاته داخل الدول المضيفة

فقد شمل التعريف القانونى للمشروع ذو القوميات المتعددة عنصرين سوف نذكرهما ثم نبين التعريف الشامل للمشروع من الناحية القانونية :

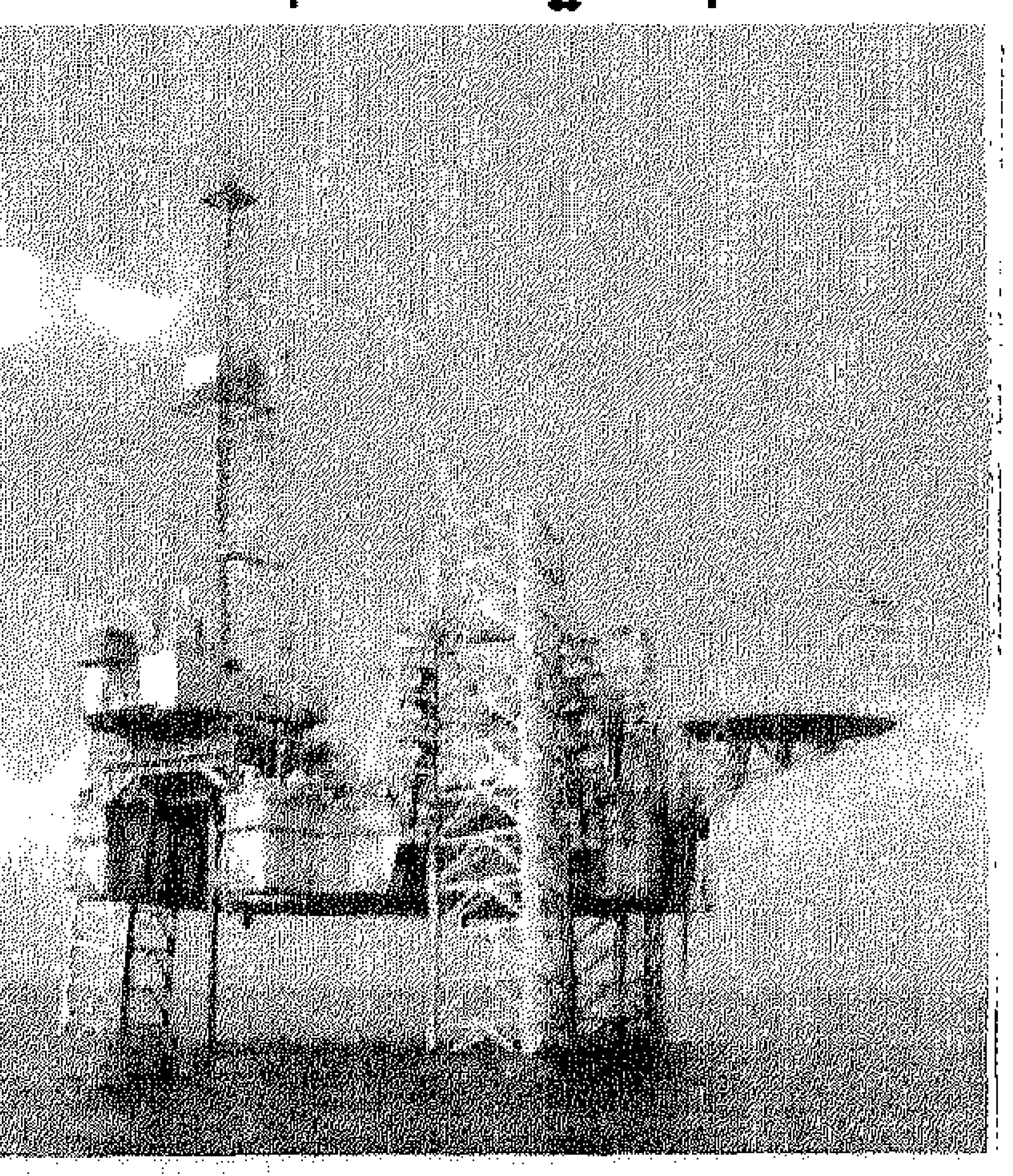
١ - **العنصر الاول :** أن يكون هناك مشروع يتركب من مجموعة وحدات فرعية ترتبط بالمركز الأصلى بعلاقات قانونية وتخضع لاستراتيجية اقتصادية عامة وتظل تابعة له، حتى وإن اكتسبت الشخصية القانونية المستقلة فى الدول المضيفة . (وهذه الوحدات قد تكون شركات أو مؤسسات عامة أو أشخاص كالمحامى أو المهندس أو المحاسب) .

٢ - **العنصر الثانى :** أن يكون المشروع (ذو قوميات معددة) بمعنى أن يمتد نشاطه إلى خارج حدود دولته الأصلية التى ولد بها إلى مناطق جغرافية قد تكون دولاً أو مناطق جغرافية بأسرها كمنطقة الخليج العربى أو أمريكا الاتينية ويهدف الاستثمار الأجنبى (أى أن يكون هدفه الرئيسى هو توجيه جانب من أمواله أو من خبراته التكنولوجية للعمل فى مناطق جغرافية مختلفة من أجل الاستثمار وليس فقط ممارسة التجارة الخارجية) .

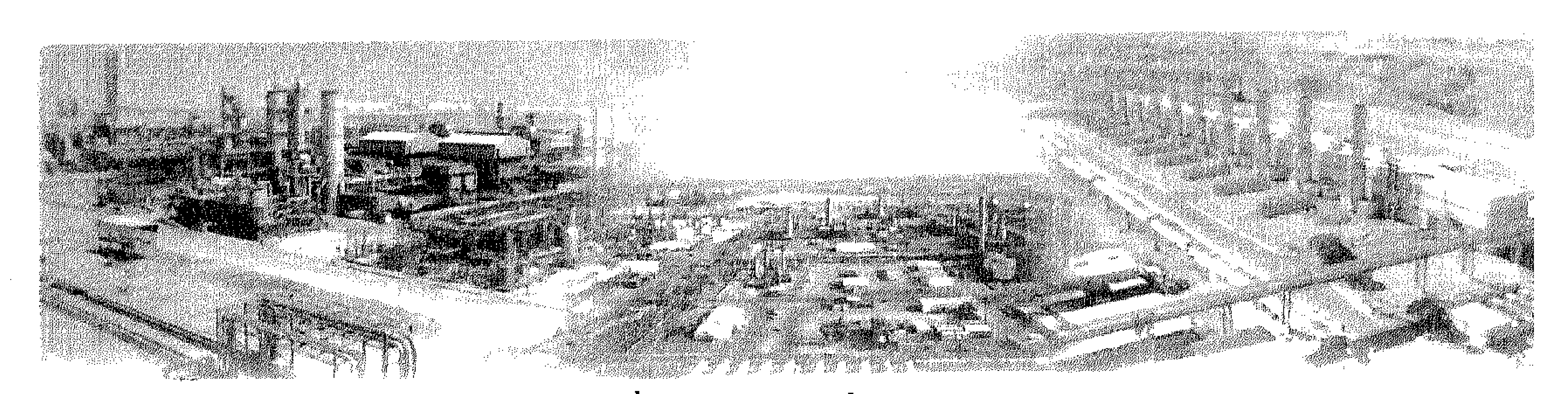
* لذا نجد أن التعريف العام للمشروع ذو القوميات المتعددة من الناحية القانونية هو : (مشروع يتركب من مجموعة وحدات فرعية ترتبط بالمركز الأصلى بعلاقات قانونية وتخضع لاستراتيجيات اقتصادية عامة وتتولى الاستثمار فى مناطق جغرافية مختلفة.).

المشاكل القانونية :

المشروع ذو القوميات المتعددة يثير عدة مشاكل قانونية داخل الدول التى توجد بها وحداته الفرعية ، نتيجة للقوة الاقتصادية الهائلة التى يتمتع بها وسيطرته على قطاعات الإنتاج والخدمات والتكنولوجيا ورؤوس الأموال الطائلة ، مما يجعل الدول لا سيما الدول النامية منها بحاجة ماسة لهذه الحاجة، فى الغالب تهيء لهذه المشروعات السيطرة الكاملة على بعض قطاعات الاقتصاد القومى للدولة المضيفة، مما يتيح لها فرصة التأثير على اتجاهات الدولة السياسية والاجتماعية، بل أن الأمر يتعدى ذلك إلى قيام هذه المشروعات بالتدخل المباشر فى سيادة هذه الدول وإثارة الصراعات الداخلية وإسقاط الحكومات. ومن الأمثلة على ذلك ما قامت به شركة (I.T.T) فى مطلع السبعينات فى شيلى حيث استخدم نفوذ شركة (I.T.T) من أجل مناهضة الفكر الاشتراكى والذى انتهى باغتيال الرئيس (SILVEDOR) .



إضافة إلى السيطرة السياسية والاجتماعية هناك مشاكل أخرى يثيرها المشروع داخل الدول المضيفة، فالمشروع يتركب من عدة وحدات فرعية تعيش فى دول مختلفة وتخضع لقوانين وطنية متباينة، وقد تحمل جنسية الدول المضيفة لها،



ورغم ذلك إلا أن الوحدة الواحدة من هذه الوحدات سوف تظل يتنازعها ولائين، ولاء اقتصادى للمركز الأصلى التابعة له وولاء سياسى وقانونى للدولة التى تحمل جنسياتها ، مما يؤدى إلى حدوث تناقض بين الولاء الاقتصادى والولاء السياسى داخل هذه الوحدات.

* ومن الامثلة على هذا التناقض بين الولاء الاقتصادى والقانونى ما حدث خلال أزمة البترول التى أعقبت حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث قامت الحكومات الأوروبية باتهام شركات البترول الوليدة التى تعمل على أقاليمها بأنها ترجح مصالح الشركات الأم البريطانية والامريكية والهولندية على مصالحها القومية .

٢ - الشخصية القانونية للوحدات الفرعية ذات القوميات المتعددة : من المشاكل القانونية التى يثيرها المشروع داخل الدول التى بها وحداته الفرعية عدم اعترافه باستقلال شخصية الشركة الوليدة عن الشخصية القانونية للمركز الأصلى خاصة إذا كانت تبعيتها للمركز الاصلى تبعية مطلقة بحيث تذوب شخصيتها فى شخصيته، وحتى ولو كانت الشركة الوليدة تتمتع بشخصية قانونية مستقلة عن المركز الأصلى فى الدولة المضيفة وتحمل جنسيتها . وهنا يحدث التناقض بين الوضع الاقتصادى للشركة الوليدة التى تذوب شخصيتها فى شخصية المركز الأصلى؛ وبين الوضع القانونى الذى لا يزال يعترف بالشخصية القانونية وبالجنسية المستقلة لهذه الشركة عن جنسية المركز الاصلى ....

* ومن الأمثلة على هذا التناقض ماحكمت به اللجنة القضائية فى قضية شركة (ZOKA) الإيطالية ضد كل من شركة (C.S.C.) الشركة الأم بنيويورك وشركة (I.C.I.) الشركة الوليدة (بميلانو) حيث قضت اللجنة بان الشركة الأم والشركة الوليدة السابق ذكرها تعتبران شخصًا معنويًا واحدًا لشدة تبعية الشركة الوليدة (I.C.I.) للشركة الام (C.S.C.) .

٣ - المشاكل المالية :

تعتبر المشاكل المالية التى يثيرها المشروع ذو القوميات المتعددة داخل الدول خاصة الدول النامية من أهم المشاكل على الاطلاق وأهم تلك المشاكل المالية :

١ - الاستراتيجية الضريبية : إن أى مشروع يرغب فى مد نشاطه واستثماراته خارج حدود دولته الأصلية ، هو لا يقوم بذلك عبثًا بل يتبع خطوات معينة ويقوم بدراسات لتلك الدول التى يرغب الاستثمار بها، فالذى يهم المشروع بالدرجة الأولى عند مد نشاطه إلى دولة أخرى هو عدم اتباعه أية سياسة ضريبية واضحة فهو يحاول دائمًا أن يخفى أرباحه بشتى الطرق والوسائل وذلك لكى تكون الضريبة المفروضة على أرباحه ضريبة هزيلة مقارنة مع أرباحه الهائلة ...

قوة المشروع الاقتصادية الهائلة وسيطرته على قطاعات الإنتاج والخدمات والتكنولوجيا وراء إثارة المشكلات القانونية

تعدد الجنسيات داخل المشروع الواحد سبب التناقض بين الوضع الاقتصادى والقانونى داخل كل وحدة من وحداته

ب - الاستراتيجية المالية :

ليس الوفر الضريبى هو العامل الوحيد الذى يجعل المشروع يسعى لاخفاء الجانب الهام من أرباحه؛ وانما يشاركه فى ذلك عدة عوامل أخرى بعضها سياسى وبعضها اقتصادى .

١ - فمن الناحية السياسية : نجد أنه كلما تضخمت أرباح المشروع فى دولة ما فإنه بالتأكيد سوف يزيد ذلك من سوء ظن الحكومة به ، بالاضافة الى سخط الجمهور عليه داخل تلك الدولة ، ولاتقاء هذه الشعور العدائى فإن المشروع ينتهج أسلوبًا خفيًا من أجل إخفاء تلك الأرباح التى يحققها لأجل ذلك فهو يقوم باتباع الأسلوب المستتر حيث يقوم بنقل جانب هام من أرباحه إلى وحدة أخرى فى دولة أخرى وذلك عن طريق شراء جانب هام من منتجات تلك الوحدة أو قيامه بطلب نقل تكنولوجيا معينة وبمقابل ثمن باهظ، فيمتص بذلك حماس الجمهور ويقى نفسه من الشعور العدائى الذى ربما يتعرض له أو إحدى وحداته الفرعية داخل هذه الدولة .

٢ - أما من الناحية الاقتصادية : نجد أن بعض الدول التى توجد بها الوحدات الفرعية للمشروع قد يستشرى فيها التضخم المالى مما يؤدى إلى انخفاض قيمة النقد و بالتالى تعمد تلك الدول الى اتباع سياسة الرقابة على النقد، وهذا الوضع يعتبر مشكلة كبيرة بالنسبة للمشروع، وللخروج من هذه المشكلة يقوم المشروع باستعمال الطرق الملتوية التى يصعب كشفها فى كثير من الاحيان من أجل تهريب أمواله إلى خارج الدولة دون أن تخضع للرقابة المالية التى تفرضها هذه الدولة وللقيام بذلك يقوم المشروع بإجراء صفقة مع احدى وحداته الفرعية الاخرى ويتفق معها على أن تكون طريقة دفع الثمن بالعملة الصعبة وبهذا يتمكن من تهريب جانب هام من أرباحه إلى خارج الدولة المضيفة دون أن تمر هذه الأرباح أو تخضع للرقابة النقدية التى تفرضها هذه الدولة ...

٤ - مسائل العمل : من المشاكل التى يثيرها المشروع مشكلة مركز العاملين فى المشروع، فهل العلاقة محصورة بين العاملين وبين الوحدة الفرعية التى تتعامل معهم والتى قامت بتعيينهم أم أن أى قرار يتخذه المركز الاصلى سوف ينعكس أثره على هؤلاء العاملين وبالتالى فإن هناك علاقة مباشرة بين المركزالأصلى والعاملين فى الوحدات الفرعية لهذا المشروع ...

وأخيرًا هناك مشكلة العلاقات المهنية وتكمن هذه المشكلة فى وجود معوقات تحول دون إنشاء نقابات عامة للعمال داخل هذه الوحدات ومن أهم تلك المعوقات الإضراب من أجل التضامن الدولى بين العمال حيث إن أغلب الدول تعتبر هذا الإضراب إضرابًا سياسيًا غير مشروع ولا يمكن الإعتراف بمشروعيته .

إضافة إلى ذلك نجد أنه من الصعب أن تقوم هذه الوحدات بإنشاء لجان مركزية من أجل تمثيل العمال والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ورعاية شؤونهم الاجتماعية . فحتى ولو وجدت فالمشكلة أن هذه اللجان المركزية لا يمكن أن تلتزم الإدارة العليا للمشروع بقراراتها .

مستقبل التعليم العربي

تعيش الأمة العربية منذ نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين واقعاً جديدا على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفضل عوامل وتفاعلات خارجية فرضت عليها أحيانا بينما أسهمت عوامل وقوى داخلية أخرى في خلق هذا الواقع الجديد في أحيان أخرى.

وقد أوجد هذا الواقع الجديد واحتمالاته المستقبلية تحديات هامة وخطيرة كان على التربية العربية على اختلاف اشكالها وأنماطها مسئولية مواجهاتها والتعامل معها في الحاضر والمستقبل وخاصة مع التوقعات بتزايد حدة تسارع هذه التحديات في المستقبل في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم العربي في مختلف الميادين العلمية والمعرفية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والداخلية والخارجية، ومع التقدير للجهود التي تبذل لمواجهة هذه التحديات سواء على مستوى الفكر أم التطوير والإصلاح إلا أنها تظل بحاجة دائمة ومستمرة للمراجعة برؤى نقدية تستشرف آفاق المستقبل وتتوقعه .

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للتنبؤ بصور مستقبل التعليم العربي من خلال استخدام مدخل TIP الذي استخدمه Barry واستخدمه في دراسة ، حيث تشير T إلى Trends وتشير I إلى Implications وتشير P إلى Predictions حيث اعتقد أن فحص أكثر الاتجاهات العالمية أهمية (T) والتي ستؤثر على حياتنا في العقد الأول من القرن ٢١ وأخذ مضامينها في الاعتبار ، تمكننا من التنبؤ (P) عن متى تحدث التغيرات الهامة وكيف ؟

التعليم العربي في إطار السيناريو الإصلاحي :

* ينتظر في إطار هذا السيناريو أن يسود العالم العربي وعي مجتمعي بمفهوم ومعنى المجتمعي المتعلم – وأهم دعائمه التعليم المستمر وتعليم الكبار – وأن تشارك كافة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها مؤسسات الإعلام والاتصال الجماهيري في وضع أجندة المجتمع التعليمية .

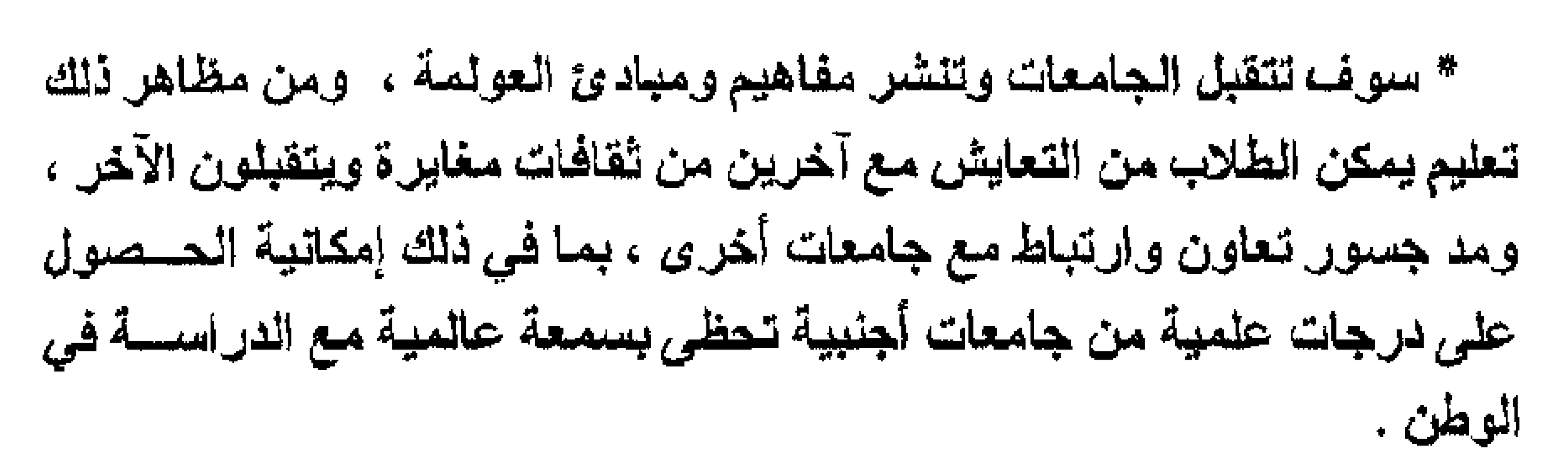
* يتوقع ألا يتم التعامل مع التعليم وفقاً لآليات السوق من منطلق أنه قد يخل بمفاهيم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، وإذا كانت التخصيصية من المشاهد الاقتصادية لليبرالية والرأسمالية ، والتي تحبذ أن يكون التعليم عملاً أهلياً ، إلا أنه يجب ألا يخضع لآليات المنافسة الاقتصادية وإنما المنافسة العلمية .

* من المنتظر أن تلعب الجامعات العربية ومؤسسات التعليم العالي عموماً دوراً محورياً في عملية تغيير بؤرة الاهتمام من الماضي إلى المستقبل ، ويتجلى ذلك في إنشاء أقسام أو كليات تعنى بدراسات المستقبليات .

* من المتوقع أن يحدث انفتاح ثقافي وعلمي بين الجامعات العربية ، وتكون بينها قنوات لتبادل الطلاب والأساتذة ، ويزداد معدل التحاق الطلاب بالجامعات العربية بنسبة تفوق نسب التحاقهم بالجامعات الغربية ، وسيرتهن ذلك باستعادة الجامعات العربية لريادتها في وجود المدارس العلمية وقدرتها على تقديم تعليم يتصف بالجودة.

بقلم :

د . محمد ماهر محمود الجمال



* سوف تتقبل الجامعات وتنشر مفاهيم ومبادئ العولمة ، ومن مظاهر ذلك تعليم يمكن الطلاب من التعايش مع آخرين من ثقافات مغايرة ويتقبلون الآخر ، ومد جسور تعاون وارتباط مع جامعات أخرى ، بما في ذلك إمكانية الحصول على درجات علمية من جامعات أجنبية تحظى بسمعة عالمية مع الدراسة في الوطن .

* ستعمل الجامعات كمراكز للاستشارات الفنية والاقتصادية ،وسيشجع أعضاؤها ويكافأون على استخدامهم خبراتهم وتجاربهم لمساعدة المؤسسات الحكومية وقطاع الأعمال العام والخاص على العمل بكفاءة .

يتوقع أن تساعد المدرسة العربية تلاميذها على اكتساب المهارات الضرورية للعمل الديمقراطى السياسى

* ينتظر أن يلعب أعضاء الهيئة الأكاديمية دوراً هاماً في التفاعل بين المهنة الأكاديمية والمجتمع ، وسيولون اهتماماً أكبر للالتحام بين العلم والثقافة ، ومما يعني أن التفرقة بين الإنسانيات والعلوم الطبيعية ستكون شيئا من الماضي .

* من المتوقع أن تحافظ الجامعات العربية على جوهر العلاقة الثمينة بين المعلم والمتعلم ، بحيث يكون التدريس والتعليم أكثر شراكة وتعاوناً وستظل اللمسة الإنسانية بين الجانبين من أكثر العوامل أهمية ، ستظهر مسارات جديدة للتعلم من خلال مداخل الدراسات البينية.

* يمكن أن تلحق التغييرات كثيرا من الآليات والمفاهيم الجامعية التقليدية ، فبعد أن أصبح الحرم الجامعي الإلكتروني حقيقة افتراضية ، فسيكون هناك الفصل الدراسي الافتراضي عن طريق الأقمار الصناعية على خلفية التعليم من بعد .

* سيصبح الطلاب مسئولين أكثر عن تعلمهم وتعلم الآخرين، وسيتعلمون كيف يكونون منتجين ومستهلكين ، ومنتجين ليس فقط للسلع والخدمات وإنما أيضاً لأفكار واستبصارات جديدة في الفن والسياسة والبحث ...، كما يتعلمون أن يكونوا مستهلكين ناقدين للسلع والخدمات والأفكار ، ويتوقع أن تكون لديهم القدرة على القيام بخيارات حصيفة ، والتحول من مستقبلين للمعلومات إلى باحثين .

* يتوقع أن تسود ميدان التعليم روح جديدة ونظرة جديدة تتجلى في إضافة بعد مستقبلي على عملية التعلم والتحول من التوجه الماضوي إلى المستقبلي . وآية ذلك قيام المعلمين بتشجيع تلاميذهم وتمكينهم من اغتنام الفرص التعليمية التي ستتاح أمامهم على مدى الحياة ، ليس فقط لمواجهة المستقبل بثقة وإنما أيضاً للمشاركة في بنائه .

التعامل مع التعليم وفقاً لآليات السوق يخل بمفاهيم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص

* ستكون التفرقة بين بيئة الفصل والعالم الخارجي أقل حدة وسيبذل المعلمون جهداً لإنجاز عملية التعلم خارج الفصل الدراسي، إما مادياً عن طريق خبرات التعلم العملي في ميادين خارج المدرسة أو من خلال المحتوى عن طريق ربط موضوعات المقرر بالحياة اليومية .

* سيعاد النظر في برامج وأساليب إعداد المعلم وتربيته بحيث ستخصص مساحة زمنية أكبر في برامج تدريب المعلمين لقضايا البيداجوجيا ، مع تركيز أكبر على مهارات الإدارة والقيادة، ويتوقع إعداد المعلمين ليكونوا عموميين أكثر منهم اختصاصيين، دوليين أكثر منهم وطنيين أو محليين ، قادرين على المنافسة في سوق عالمية .

* إذا كانت البيروقراطية من مخرجات عصر الصناعة فإن ملامح منظمات عصر ما بعد الصناعة، ومن ثم يتوقع أن يحل محل البيروقراطية والتدرج الهرمي للسلطة نسق آخر يعرف في عصر ما بعد الصناعة بالزمالة Collegiality وتتحول النظرة إلى المدرسة لتعتبر منظمات عمل – معرفي ، والتلاميذ صناعة معرفة ، وليسوا مادة خاما يقوم المعلمون بتشكيلها في منتج مقبول .

* يمكن أن تؤدى خاصية عدم الوضوح أو اللايقين Uncertainty المصاحبة للمستقبل إلى أن تحل الخطط التعليمية الأقل تفصيلاً محل الخطط التفصيلية طويلة الأمد، وربما تظهر خطط وبرامج لأسابيع وشهور قليلة مقبلة.

* يتوقع أن تكون لدى المنظمات التي تسمح بنمو أساليب إدارية جديدة الفرصة لأن تنمو وتزدهر ، ولذا ستظهر الحاجة إلى تعليم إداري جديد يفرز جيلاً من المديرين تكون لديهم مهارات وكفايات إدارية جديدة .

* تظهر على ساحات المجتمع العربي مؤسسات ومنظمات اجتماعية غير هادفة للربح تتبنى مشروعات تعليمية تهدف إلى تحديث ودعم البنية الأساسية في التعليم سواء بإنشاء مدارس ومعاهد جديدة أم دعم وتوفير احتياجات المدارس والمعاهد القائمة .

* من المؤكد أن الوسائط الإعلامية يمكنها أن تلعب دوراً مركزياً في المجتمع المتعلم ، مع توقع أن يصاحب أداءها لهذا الدور جوانب سلبية عديدة تتمثل في كم العنف المتزايد والأدوار اللاأخلاقية التي تقدم من خلالها .

* يتوقع في إطار هذا السيناريو أن تعوض المدرسة العربية تقصيرها وقلة اهتمامها السابق بالتربية السياسية ، فتعمل على ابتكار أساليب تساعد تلاميذها على اكتساب المهارات الضرورية للعمل الديمقراطي السياسي وخلق مناخ ديمقراطي في الفصل والمدرسة ، بهدف إعادة مواطنة مستقبلية من خلال تربية سياسية أبعادها : تعليم عن الديمقراطية – تعليم من أجل الديمقراطية – تعليم في ديمقراطية .

* ينتظر أن يسود في المستقبل المدخل المتعمق في التعلم ، ومن سماته : الاهتمام بفهم موضوع أو قضية لذاتها – التفاعل النشط والنقدي مع المحتوى – ربط الأفكار بمعرفة أو خبرة سابقة – استخدام مبادئ تنظيمية لتكامل الأفكار – ربط الدلائل بالنتائج – فحص منطقية الفروض .

* سيكون هناك اهتمام متزايد بإعداد القوى البشرية اللازمة للعمل في قطاع الخدمات نتيجة للدور المتعاظم الذي يلعبه وسيلعبه في المستقبل هذا القطاع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والذي من مؤشراته زيادة إسهامه في الدخل القومي ليصل إلى ٧٠% في الدول المتقدمة و ٥٠% في الدول النامية .

* سيهدف التعليم في المستقبل إلى إكساب المتعلم مهارة التعامل مع المجهول ، وسيكون هناك حرص على صياغة أساليب لمساعدة التلاميذ على تنمية مدى عريض من المهارات والقدرات لا ينظر إليها حالياً كجزء من المنهج الدراسي .

* ستكون السيادة في المستقبل للمنهج الدراسي ذي التوجه المستقبلي والمتمركز حول الحياة والذي يعنى بتزويد المتعلم بمفاهيم ومهارات تمكنه من أن يكون متشككاً، يعارض ويقارن أفكاراً مختلفة، وفهم ثقافات ووجهات نظر زملاء المستقبل، الجيران ، المنافسين ...، ويحتمل أن يتضمن البعد المستقبلي في المنهج :

– توقع التغير، وهي مهارات تمكن المتعلم من التعامل بفعالية أكثر مع المجهول Uncertinityو المبادأة بالتغيير بدلاً من الاكتفاء بالاستجابة له .

– التفكير الناقد ، والذي سيحتاج التلاميذ إلى ممارسته لترجيح معلومة ما وتدبر الاتجاهات وتصور البدائل .

– توضيح القيم ، لأن كل رؤى المستقبل تكون مدعومة بفرضيات قيمية مختلفة عن طبيعة الإنسان والمجتمع، وسيحتاج التلاميذ في مجتمع ديمقراطي أن يكونوا قادرين على البدء في تحديد هذه الأحكام القيمية قبل أن يتمكنوا من عمل خيارات بين البدائل بأنفهسم .

– صنع واتخاذ قرارات في الحاضر تتسم بالعمق .

– الخيال الإبداعي ، وهو قدرة تتحسن لدى الفرد عن طريق تصور مستقبليات بديلة .

–تنمية حاسة التخيل لدى الصغار، وخاصة فيما يتعلق بتحقيق عدالة أكثر ومستقبليات مشرقة .

* سيعنى المنهج ذو التوجه المستقبلي بتشجيع الطلاب على تقبل والاستمتاع بتحدى الحياة مع الغموض والبدائل المختلفة، كما سيتضمن مؤشرات عديدة تعكس احتياجات واهتمامات المتعلمين المتباينة .

* سيكون من الصعوبة في المستقبل بناء منهج شامل ، نظرا لتضخم حجم المعرفة والتغير المستمر لاحتياجات المتعلمين، ولذا فإن الخطوط التفصيلية لمحتوى المنهج لن تكون من الأولويات ، وإنما ستكون المهمة هي تحديد المواقع الأساسية القليلة التي تحتاج إلى معرفة عميقة ، وإيصال المتعلم لهذه المواقع الهامة من الدراسة .



ظاهرة تجذب اهتمام الباحثين منذ أكثر من أربعة عقود

الفاقد التعليمى بجامعة الملك عبد العزيز

الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة أكثر الكليات فى متوسطات الفاقد التعليمى ... وأقلها العلوم وتصاميم البيئة والآداب

عامل الرسوب يسهم فى زيادة نفقات التعليم وبالتالى تفاقم مشكلة الفاقد التعليمى

ارتفاع متوسط الفاقد التعليمى بدرجة ملموسة لدى الذكور مقارنة بالإناث

د. سعد بن بركى المسعودى
(مدير مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة الملك عبد العزيز)

د. رضا بن على كابلى
(مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة الملك عبد العزيز)

د . مصطفى كمال حافظ
(مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة الملك عبد العزيز)

د. ثانى بن ضامن الأحمد
(كلية المعلمين بجدة)

تؤكد كافة الاتجاهات التى تعالج قضايا التنمية والتحديث على اختلاف اتجاهاتها ومنطلقاتها الفكرية على أهمية التعليم الجامعى وحيوية دوره فى عملية التغيير الاقتصادى والاجتماعى المستقبلى والتنمية البشرية ، ولذلك يحظى التخطيط التربوى فى مجال التعليم العالى بأهمية ومكانة متزايدة فى المجتمعات المعاصرة على اختلاف أشكالها ، فهو أداة التنمية وأساس التقدم والرقى الحضارى ، لذا أصبح من الضرورى التخطيط على أسس علمية لتحقيق الغايات المنشودة .

ويعد الهدر أو الفاقد فى التعليم أحد الظواهر والمشكلات التى أخذت تجذب اهتمام الباحثين منذ أكثر من أربعة عقود ويقصد بالفاقد التعليمى عدد الوحدات الدراسية التى فشل الطالب فى انجازها خلال مسيرته الدراسية وهذه المشكلة تعد من أهم المشكلات التى تواجه مؤسسات ا3لتعليم بصفة عامة والعالى بصفة خاصة ، وهى ذات انعكاسات خطيرة على المجتمع ، حيث تشير الاحصاءات إلى أن نسبًا غير قليلة من طلاب المرحلة الثانوية يفشلون عند دخولهم الجامعة فيرسبون ثم يتسربون ويتيهون فى خضم الحياة الواسعة .. وتهدر بالتالى طاقات كبيرة كان يمكن الاستفادة منها فى عمليات البناء . وباعتبار عامل الرسوب هو العامل الحاكم فى تحديد الفاقد التعليمى حيث يؤدى إلى التأخر الدراسى ، وهو المسئول عن التسرب والفصل الأكاديمى ، فإنه أصبح من الضرورى الاتجاه إلى تقييم الفاقد التعليمى على أساس الرسوب ، فضلاً عن أن رسوب الطلاب يؤدى إلى تأخر تخرجهم مما يؤدى إلى ربك نظام الدراسة وحجب فرص كثيرة عن الطلاب الجدد المتجهين إلى أبواب الجامعة ، كما يؤدى رسوب الطلاب إلى تفاقم مشكلة الفاقد التعليمى لأنه يساهم فى زيادة نفقات التعليم زيادة كبيرة.

ومن أجل التخطيط السليم أصبح من الضرورى التعرف على واقع الفاقد التعليمى بجامعة الملك عبد العزيز لمجموع الطلبة (الطلاب والطالبات) المنتظمين المسجلين فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠١/٢٠٠٢ م ، وكذلك تحديد حجم الفاقد التعليمى بالجامعة وفق عدد من المتغيرات (الجنس ، نسبة الثانوية العامة ، مصدر الثانوية العامة ، الكلية) . كذلك بحث العلاقة بين الفصل الأكاديمى والمستوى الدراسى الذى ينتمى إليه الطالب، حتى يتسنى الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التى من شأنها الحد من ظاهرة الفاقد التعليمى بالجامعة .

العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى : لما كان الرسوب الدراسى أهم العوامل التى تؤدى إلى ارتفاع نسبة الفاقد التعليمى ، كان من الضرورى معرفة العوامل والمشكلات المؤثرة فى عملية التحصيل الدراسى، والتى يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :-

(١) **العوامل الاجتماعية - الاقتصادية :** وتتمثل فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسر الطلاب والمستوى التعليمى والمهنى للوالدين ، ومكان الميلاد ، والجنس ، وحجم الأسرة ، والعلاقات الاجتماعية للطلاب ، وسلامة العلاقات الاجتماعية الأسرية .

(٢) **العوامل التعليمية النفسية :** وتتمثل فى المعدل الدراسى بالمرحلة الثانوية ومصادر الحصول على الشهادة بالمرحلة الثانوية والتى تنقسم إلى فئتين :



(أ) : مدينة جدة والمدينة المنورة (ب) : خارج نطاق مدينتى جدة والمدينة المنورة .

كما تتمثل العوامل التعليمية - النفسية فى مصادر التعلم ، والحاجة إلى التحصيل الدراسى ، ونمط الاستذكار ، والأداء الأكاديمى فى الفصول الدراسية الأولى من الحياة الجامعية ، ونوعية الدراسة بالكليات ، والتوتر والقلق النفسى ، ومستوى الطلاب فى اللغة الانجليزية .

(٣) العوامل المؤسسية : وتتمثل فى فعالية أنظمة القبول التى يبنى عليها الاختيار وهناك مجموعة من العوامل ذات العلاقة بهذا الفاقد ، ومنها ما يتعلق بوجه الخصوص بالطالب نفسه من حيث ظروفه الأسرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأكاديمية التى تسبب له عدم النجاح من حين إلى آخر ، أو أن يترك الجامعة أو يفصل منها أحيانًا أخرى . وربما تفسر هذه النتيجة خصائص التعليم الجامعى الذى يختلف بدرجة ما عما اعتاده الطالب فى التعليم العام ، إضافة إلى طبيعة الحياة الجامعية و أساليب تقويم تحصيل الطلبة التى قد لا تتفق كثيرًا مع ما اعتاد عليه الطالب قبل الدراسة الجامعية ، ويستدعى هذا زيادة الاهتمام من إدارة الجامعة وهيئة التدريس فيها بموضوع التحصيل الجامعى ، وربما يقلل من حجم الفاقد التعليمى للجامعة نظرًا لنوعية طلابها والدور المنتظر منهم القيام به مستقبلاً فى حياة المجتمع وتنميته .

وقد لوحظ أن متوسط الفاقد التعليمى بالجامعة يختلف جوهريًا باختلاف جنس الطالب ، حيث ارتفع مستوى هذا الفاقد بدرجة ملموسة لدى الذكور مقارنة بالإناث .

وربما ترجع هذه النتائج إلى أسباب اجتماعية متعددة فرضت على الذكور دورهم المساند فى الأسرة ، وتأثير الأقران ، وعدم تنظيم أوقات الاستذكار ، وهبوط مستوى الاتجاه للدراسة الجامعية أحيانًا بسبب قلة الوظائف الحكومية المتوقعة، وهى التى تمثل طموح الكثيرين من الشباب فى المجتمع السعودى والعربى ، حيث تمثل هذه الوظيفة قيمة اجتماعية تتم وفقها عملية إصدار أحكام القبول والرفض للأشخاص اجتماعيًا ، وما يتبع ذلك من آثار نفسية . فيما نجد أن الأمر يختلف إلى درجة ملموسة بالنسبة للإناث فى المجتمع السعودى ، حيث نجدها أكثر اهتمامًا والتزامًا من الذكور . وأن العملية التعليمية تسير وفق النهج الإسلامى القويم من فصل تعليم الإناث عن الذكور ، والذى أعطى دافعية للطالبات لتحقيق ذواتهن ، إضافة إلى أن التعليم للمرأة أصبح ذا قيمة اجتماعية ، يدفع بالطالبات إلى تحقيق تلك القيمة الاجتماعية ، هذا بالإضافة إلى أن ما يمكن أن يطلب من الإناث من أعباء أسرية قليلة مقارنة مع الذكور ، الأمر الذى يمنحهن وقتًا أكبر للدراسة وبالتالى تحقيق النجاح الجامعى .

كما لوحظ أن متوسط الفاقد التعليمى لدى الطلبة يختلف اختلافات جوهرية بدلالة إحصائية ، باختلاف نسبة النجاح في الثانوية العامة .وهناك علاقة ارتباطية توقعية بين نسب النجاح فى الثانوية العامة وتحقيق نتائج عالية فى الدراسة الجامعية .

ومع أهمية نسبة الثانوية العامة باعتبارها معيارًا معتمدًا فى أكثر الجامعات السعودية والعربية ، فإن بيانات هذه الدراسة تشير إلى فاقد تعليمى لابأس به عند الطلاب ذوى المعدلات الأعلى فى الثانوية العامة . غير أن الملاحظ أن هناك فاقدًا لا يستهان به لدى الفئة المتوسطة فى نسب الثانوية وهى الغالبية من طلاب وطالبات الجامعة . وربما من المناسب هنا التذكير بأن عددًا من الجامعات أضافت إلى نسب الثانوية معايير أخرى لقبول طلابها لعل أكثرها أهمية ما يسمى باختبارات القدرات ، التى تمكن الجامعات من اختيار أنسب لطلابها على اختلاف تخصصاتها الدراسية ، ويقلل هذا بطبيعة الحال من احتمال زيادة حجم الفاقد التعليمى الجامعى .

كما ثبت بالدراسة أيضًا أن متوسط الفاقد التعليمى لدى طلبة الجامعة يختلف جوهريًا بدلالة إحصائية باختلاف مصدر الحصول على شهادة الثانوية العامة . وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات أن الطلبة القادمين من القرى أو المدن الصغيرة أو المناطق التى تقع خارج نطاق مدن الجامعات التى يدرسون فيها يتسم مستوى تحصيلهم وأدائهم الأكاديمى بالانخفاض . وربما تكون هذه النتيجة متوقعة وذلك لما يتميز به الطلبة الذين يقيمون مع أسرهم وما يتمتعون به من استقرار معيشى وضبط أسرى يحقق لهم النجاح الأكاديمى ، وفى مقابل ذلك نجد أن الطلبة القادمين من المناطق التى تقع خارج مدينتى جدة والمدينة

المنورة يجدون صعوبة فى إدارة شؤونهم المعيشية وخاصة فى ظل عدم توفير الإسكان الطلابى لهم ، إضافة إلى صعوبة التكيف مع متغيرات الحياة الثقافية التى تميز المجتمع المدنى .

وقد ثبت بالدراسة أيضًا أن متوسطات الفاقد التعليمى لدى طلبة الجامعة تختلف اختلافًا جوهريًا بدلالة إحصائية ، باختلاف الكلية التى يدرس فيها الطلبة .

ويلاحظ أن أكثر الكليات فى متوسطات الفاقد التعليمى هى (الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة ، وعلوم الأرض ، وعلوم البحار) ، بينما كانت الكليات المتوسطة فى متوسطات الفاقد التعليمى هى (الاقتصاد والإدارة ، والتربية ، والهندسة) ، بينما كانت أقل الكليات فى متوسطات الفاقد التعليمى (العلوم ، وتصاميم البيئة ، والآداب والعلوم الإنسانية) مع تميز واضح فى تدنى مستوى (متوسط) الفاقد التعليمى لدى قسم الاقتصاد المنزلى .

ويمكن تفسير ذلك بأن الكليات التى تتسم بارتفاع الفاقد التعليمى ، هى كليات متخصصة فى علوم غير مألوفة اجتماعيًا وبالتالى فإن مستوى قبول الطلاب للدراسة فيها لا زال دون الحد المقبول ، والأهمية لهذه الكليات ، كما أن واقع الوظيفة الحكومية لخريجى هذه التخصصات يشير إلى نتائج سالبة وقليلة الفرص عمليًا فى المستقبل المنظور من قبل الطلاب وأسرهم والمجتمع . الأمر الذى يختلف معه هذا المنظور فى كليات الفئة الثالثة (المنخفضة الفاقد التعليمى) إلى درجة كبيرة .

اختبارات القدرات تسمح للجامعات باختيار طلابها مما يقلل الفاقد التعليمى

ومما يجدر الإشارة إليه أن انخفاض الفاقد التعليمى فى قسم الاقتصاد المنزلى ربما يرتبط بطبيعة كون طلابه من الإناث فقط ، وبالتالى تتدخل مؤثرات الوظيفة ، القيم والعادات والتقاليد ، والجدية التى تميز الإناث عن الذكور ، بما يؤدى إلى الإقلال من الفاقد التعليمى لديهن .

كما تبين وجود علاقة بين الفصل الأكاديمى والمستوى الدراسى الذى ينتمى اليه الطالب وارتفاع معدل الفصل الأكاديمى فى المستويات الدراسية الأولى (من الأول إلى الرابع) .

و ربما تعزى هذه النتائج إلى أن طبيعة الدراسة الجامعية تختلف عما تعوّده الطالب فى التعليم العام من حيث المقررات ، والتقويم ، والمناخ الجامعى ، وصعوبات التوافق والتكيف الشخصى للطالب مع البيئة الجامعية، واعتماد الدراسة الجامعية على جهود الطالب الذاتية ، إضافة إلى احتمالية ضعف خلفية الطلبة العلمية بالمقررات الجامعية ، الأمر الذى نجده مخالفًا بدرجة واضحة لدى طلبة المستويات الدراسية المتقدمة ، وبالتالى ظهرت نسبة الفصل الأكاديمى لديهم أقل بدرجة ملموسة .

ولعله من المفيد هنا الخروج ببعض التوصيات :

١ - استمرار تقويم الفاقد التعليمى الجامعى دوريًا و بطرق مختلفة ، وتحديد الأسباب التى تقف وراء زيادة الفاقد التعليمى فى بعض الأقسام العلمية والكليات .

٢ - متابعة الأقسام العلمية التى تشكو من زيادة مستوى الفاقد التعليمى لتطوير الاستراتيجيات اللازمة لخفضه فيها .

٣ - تطوير برامج تهدف إلى تدعيم قدرات الطلاب الجدد للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية وتنمية مهارات التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة .

٤ - دراسة أوضاع الطلاب المتعثرين دراسيًا ، ووضع برامج خاصة بهم .

٥ - اعتماد التحاق الطلاب بالكليات العلمية (العملية) بعد مضى فصلين دراسين للطالب من الالتحاق بالجامعة وفقًا لقدراته التحصيلية .

٦ - استحداث درجات علمية جديدة " أقل من درجة البكالوريوس " تخدم أهداف وخطط التنمية وحاجة السوق ، بحيث يستطيع الطلاب المهددون بالفصل الالتحاق بها .

٧ - تحديد أعداد الطلاب المقبولين وفقًا للإمكانات البشرية والمادية لكل كلية ، بما يُمكن الكليات من متابعة طلابها دراسيًا واجتماعيًا .

٨ - توسيع مفهوم الإرشاد الطلابى لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

٩ - إجراء دراسات وأبحاث لتحديد الفروق فى الممارسات التدريسية بين أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام المتعارضة بشدة فى مستوى الفاقد التعليمى للإفادة منها مستقبلاً .





في حضور معالي وزير التعليم العالي السعودي ومعالي وزير الثقافة المصري .. الفنان المسعري يشرح أعماله

إجمالي أعماله الفنية ٤٤ عملاً خزفيًا ومجسمًا برونزيًا ولوحة زيتية ومائية

الفنان التشكيلي السعودي سعد بن علي المسعري

أرض الكنانة لا يختلف اثنان على إرثها الحضاري وامتداد فنها التشكيلي

الفنان التشكيلي السعودي / سعد بن علي المسعري .. من مواليد (المزاحمية) بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٣هـ .. حاصل على الماجستير ثم الدراسة العليا MFA من جامعة ولاية يوتا بالولايات المتحدة الأمريكية في مجالي التصوير والنحت عام ١٤٠٣ هـ . يعمل حاليا مشرفًا تربويًا في الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة المعارف .

شارك الفنان المسعري في ٢٥ معرضًا تشكيليًا جماعيًا داخل المملكة ، و٤٧ معرضا تشكيليا جماعيا في العديد من الدول العربية والأوربية والولايات المتحدة الأمريكية ، وأقام ٤ معارض شخصية .. هذا إلى جانب حضور عدد من المؤتمرات العالمية للمجسمات في واشنطن وسان فرانسيسكو وأولاكند .

فاز بجائزة (المتبعث) التي تمنح لأفضل بحث علمي جامعي عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣م) وجائزة الفن السعودي المعاصر المصاحب لحفل التكريم الأول لجائزة غالدولة للأدب عام ١٩٨٤ م ، وهو عضو لجنة التنظيم في مهرجان الجنادرية عام ١٩٨٦ م ، وعضو في العديد من لجان التحكيم في مجال الفنون ، وله دراسات في متحف اللوفر بباريس ، ومتحف برادو في مدريد ومتحف الفاتيكان في روما .ويبلغ إجمالي أعماله الفنية ٤٤ عملاً خزفياً ومجسمًا برونزيًا ولوحة زيتية ومائية واكريليك .

* سعدت الرسالة الثقافية بلقاء الفنان سعد المسعري ، وكان الحديث عن الحركة التشكيلية السعودية فأكد المسعرى أن واقع الحركة التشكيلية السعودية يوجد فيه نسبة كبيرة من الفنانين والفنانات التشكيلية بكل المستويات من ذوي الخبرة والتاريخ ،

وقد دخلت التربية الفنية بالسعودية كمادة أساسية في النظام التعليمي عام ١٩٧٤ ومنذ هذا التاريخ بدأ تدريس المادة وتخريج أجيال بعضهم واصل دراسته في إيطاليا و أمريكاوهنا في مصر أيضا تأثر الكثيرون بالفنون وعندما يعرض معرض تشكيلي سعودي هناك قواسم مشتركة بين فنانين وفنانات وأغلبها طبعا جيدة أثر على نشأة مدارس واتجاهات وهناك رعيل أول من الفنانين السعوديين الذين تخرجوا من جمهورية مصر العربية أمثال صفية بنت زجر ومنيرة الموصلي ود . عبد الحميد الرضوي من أسبانيا والفنان الراحل محمد السنية من إيطاليا وتخرجت أنا من أمريكا وبعد عودتنا نقلنا وأصبحنا أساتذة لفنانين وفنانات . وهناك قواسم

هناك قواسم مشتركة توحّد بين الفنانين السعوديين

نقطة الانطلاق فنيًا : دخول التربية الفنية كمادة أساسية في التعليم السعودي

مشتركة للفن السعودي بحيث أن المتابع للحركة التشكيلية السعودية أصبح يرى أن المعرض يكاد يكون لفنان واحد أحياناً بسبب تأثر بعض الفنانين بكثافة المعارض التى قد تصل لأكثر من ٤٠ معرض في جدة والرياض ،وكثرة المعارض تمثل رصيدًا كبيرًا من الخبرة للفنان .

– برأيك ماهي الخصوصية التي يتسم بها الفنان التشكيلي المسلم؟

* من المعروف أن الفنان المسلم لا يحاكي خلق الله في رسوماته وبالنسبة لي أحاول أن أبسط الشكل وأتعامل مع الأشكال والخطوط والألوان بحيث تظهر بما يسمى الخداع البصري ويكون فيها تدرج وتسلسل في اللون والأشكال ، فيعطي إحساسًا بتطوير أونقله.. وهو ما يطلق عليه مدرسة (نقلة وصياغة الفن الإسلامي بطريقة حديثة) ؛ هذا في مجال الرسم ، وفي مجال النحت نستخدم الصلصال بالأحجام الكبيرة من ١ إلى ٢ متر وجداريات خشبية ونتعامل مع السطح المجسم كأنه عدد من الأشكال واللوحات التشكيلية بنفس الخطوط والأشياء التي تتم على سطح اللوحة .

* ما أبرز البلدان العربية المتميزة في الفن التشكيلي ؟

– حقيقة الفن التشكيلي له حضارات، ومن المعروف أن أرض الكنانة لا يختلف أثنان على الإرث الحضاري فيها،والفن التشكيلي هنا امتداد للإرث الحضارى المصرى، بين الدول العربية هناك حركات تشكيلية، ولكن توجد بعض المدارس الواعدة وبعض الفنانين الذين يميلون كل الميل عن الأصالة وهذا ليس عيبًا وإنما يفترض أن يكون فترة مؤقتة وأعتقد أن الفن التشكيلي يتأثر بالعولمة وبكل الأحداث أيضًا ففي العراق وبلدان المغرب العربي أيضًا فنانين متميزين لكن ليسوا بالعمق الذي يوجد بمصر.

– برأيكم ما المعوقات التى تواجه الفن التشكيلى ؟

* توجد نظرة دونية وقلة وعى لا ترتقى لمستوى الفن التشكيلي الذى وصلت إليه الحركة التشكيلية ، فمعظم المتلقين يبعدون عن المعارض التشكيلية ، وهذا ليس فى دولة واحدة ؛ بل فى عدد كبير من دول العالم الثالث وربما فى العالم العربى خاصة ومن المعوقات كذلك تجاهل الفن التشكيلى من قبل الإعلام والمتلقى والذى قد يرجع فى بعض أسبابه إلى الفنان نفسه حين يدور حول ذاته ومحيطها الداخلى مبتعدًا عن الواقع وقضاياه ، ولكن يمكن أن تقترب المسافة بين المتلقى والفنان لكى يتواصل ويلتقى مع هذا الفن .

معًا إلى احتراف الإنترنت (٢)


هذا الباب تحت إشراف قسم الحاسب الآلي بالملحقية

إعداد مهندس / نهاد محمد رجائي

بدأنا في العدد الأول من سلسلة مقالات " معًا إلى إحتراف الإنترنت حديثنا عن تاريخ نشأة الإنترنت ومراحل تطورها المختلفة حتى وصلت إلى الصورة الحالية لها الآن ثم تطرق بنا الحديث إلى كيفية عمل شبكة الإنترنت وكيفية وصول المعلومات من أى جهاز كمبيوتر إلى جهاز آخر فى أقصى أطراف الأرض ودور شبكة الإنترنت فى توصيل المعلومات . وتحدثنا عن أهم البروتوكولات التى تحكم وتنظم عملية إنتقال المعلومات بين الأجهزة وبعضها البعض عبر شبكة الإنترنت وهو بروتوكول الـ (Tcp / Ip) وهو إختصار لكلمة (Transmission Control Protocol / Internet Protocol). ثم إستفضنا فى جزء عملى يوضح كيفية عمل اتصال بـالإنترنت وتهيئة البروتوكولات الازمة لذلك مدعومًا ذلك بالصور التوضيحية .

واليوم فى العدد الثانى من سلسلة مقالات " معًا إلى إحتراف الإنترنت "نستكمل ما بدأناه بشرح لباقى بروتوكولات الإنترنت .

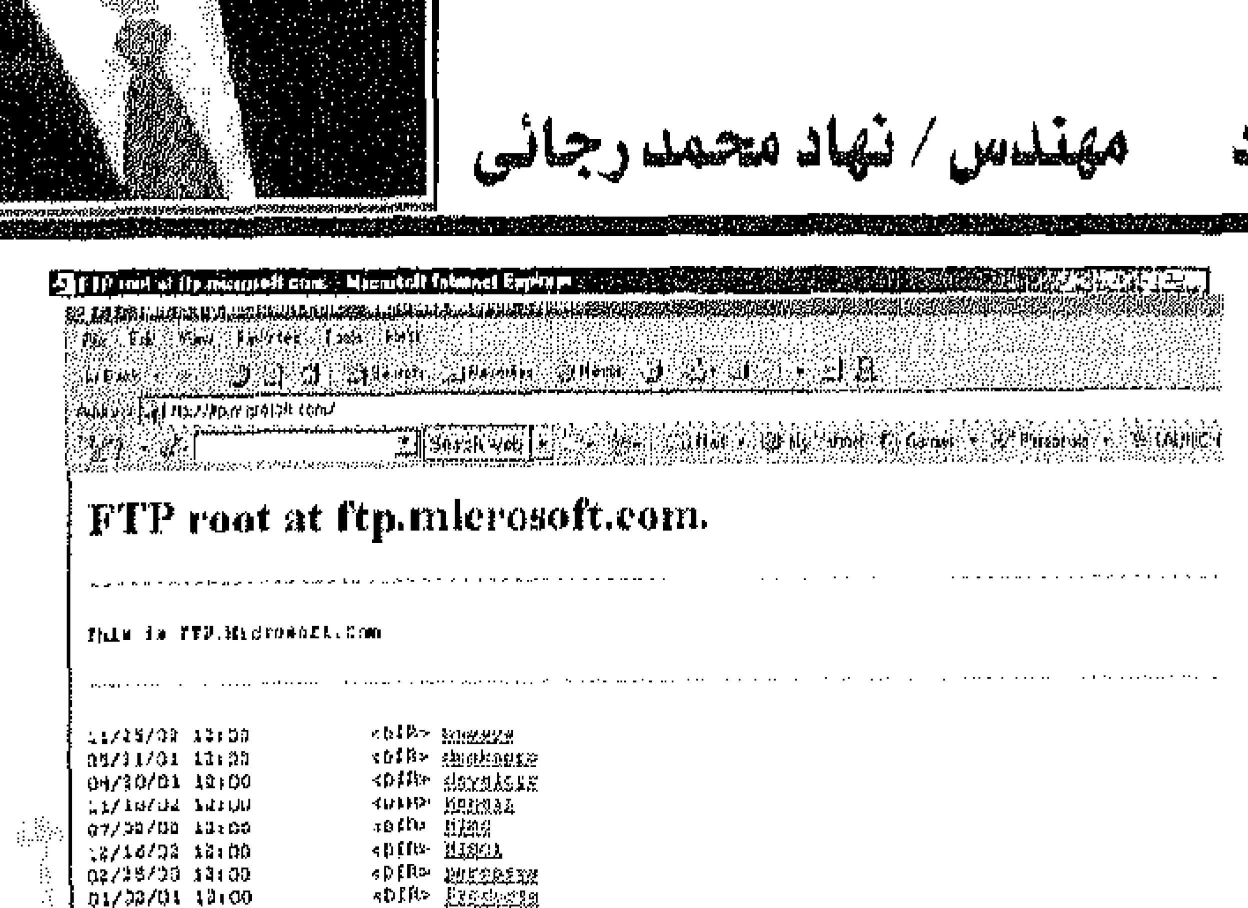
* تعريف كلمة بروتوكول : إن كلمة بروتوكول (Protocol) وكما عرفنا مسبقا هى عبارة عن برامج مكونة من مجموعة من الأوامر التى تنتظم انتقال البيانات بين الأجهزة وتحدد المسارات التى تسلكها هذه البيانات حتى تصل إلى هدفها وكيفية التعرف فى حالة فقدان جزء من هذه البيانات وإعادة تحويل المسار . ومن ضمن هذه البروتوكولات .

أولاً : بروتوكول (HTTP) وهو اختصار لكلمة (Hyber Text Transfer Protocol) ووظيفة هذا البروتوكول أنه يستخدم لنقل صفحات الإنترنت فى الجهاز الخادم (Server) الخاص بالشركة صاحبة الموقع إلى برنامج متصفح الإنترنت لدى المستخدم (Internet Explorer) لذا نجد أن معظم مواقع الإنترنت تبدأ بكلمة (- //:http) مثل موقع وزارة التعليم العالى وهو (http://www.mohe.gov.sa) .

ثانيًا : بروتوكول الـ (FTP) وهو اختصار لكلمة (File Transfer Protocol) .

ووظيفة هذا البروتوكول أنه يسمح بانتقال الملفات والبيانات بين أجهزة الكمبيوتر وقد تم إنشاء وتطوير هذا البروتوكول فى الأساس ليسمح للباحثين إلى الوصول إلى أبحاث باحثيين آخريين ليستفيدوا منها . وقد تتم حماية هذه الملفات من خلال اسم مستخدم (user name) وكلمة مرور (password) أو قد تترك متاحة للعامة وفى هذه الحالة يكون اسم المستخدم هو (anonymous) وبدون كلمة مرور .

وتوجد برامج كثيرة لتساعد وتسهل على المستخدمين تحميل البرامج والملفات من خلال تكنولوجيا الـ (FTP) ولعل أشهرها هو برنامج (FTP Client Pro.) ومن أمثلة المواقع التى تحوى ملفات وبيانات وبرامج متاحة للمستخدمين ليقوموا بتحميلها بتكنولوجيا الـ (FTP) مثل الموقع التالى (FTP://ftp.microsoft.com) .



ثالثًا : بروتوكول الـ (e-mail) وهو اختصارًا لكلمة (electronic - mail) وهذا البروتوكول ينقسم أساسًا إلى بروتوكولين فرعين :

١ - بروتوكول الـ (SMTP) اختصارًا لكلمة (Simple Mail Transfer Protocol) وهو يستخدم فى إرسال رسائل البريد الإلكترونى إلى الجهاز الخادم الخاص بالشركة المشترك بها .

٢ - بروتوكول الـ (POP) اختصارًا لكلمة (Post Office Protocol) ويستخدمه الشخص الآخر المرسل له الرسالة فى الدخول على الجهاز الخادم للشركة وتجميع الرسائل المرسلة إليه وتحميلها إلى جهازه الشخصى .

رابعًا : بروتوكول الـ (Tel net) :

وهذا البروتوكول يفيد جدًا الأشخاص المهنيين فى مجال الكمبيوتر والذين يكونوا فى أماكن بعيدة عن مواقع شركاتهم ويريدون الدخول على أجهزتهم كما لو كانوا جالسين مباشرة أمامها مما يوفر الجهد والمسافات وفواتير التليفون الدولية .

خامسًا : بروتوكول الـ (NNTP) وهو اختصار لكلمة (Network News Transfer Protocol) .

إن الغرض الرئيسى من شبكة الإنترنت هو أن تكون شبكة للمعلومات تفيد جميع المستخدمين فى الحصول على أى معلومة يريدونها فى أى مجال . ولكن تنظيم هذا الكم الهائل من البيانات وتصنيفه لضمان سهولة الحصول عليه ليس بالمهمة السهلة ولذا وجد هذا البروتوكول الذى يصنف وينظم . وكمثال لطريقة التنظيم نجد أنه تم تصنيف البيانات إلى ١٠ مجموعات رئيسية وهى .

١ - مجموعة الـ (bit .) وهى مجموعة تختص بمناقشة كافة المواضيع التجارية .

٢ - مجموعة الـ (comp .) وهى مجموعة تختص بمناقشة كافة المواضيع الخاصة بالكمبيوتر .

٣ - مجموعة الـ (news .) وهى مجموعة تختص بمناقشة كافة المواضيع الخاصة بالأخبار .

٤ - مجموعة الـ (rec .) وتختص بمناقشة الهوايات مثل الرياضة والألعاب

٥ - مجموعة الـ (sci .) وتختص بالمواضيع العلمية والكبية .

٦ - مجموعة الـ (soc .) وتختص بالمواضيع والمناقشات الاجتماعية

والثقافية .

٧ - مجموعة الـ (talk .) وتختص بالمواضيع والمناقشات الجدلية .

٨ - مجموعة الـ (humantities .) وتختص بالمواضيع الأدبية والإنسانية والفنون .

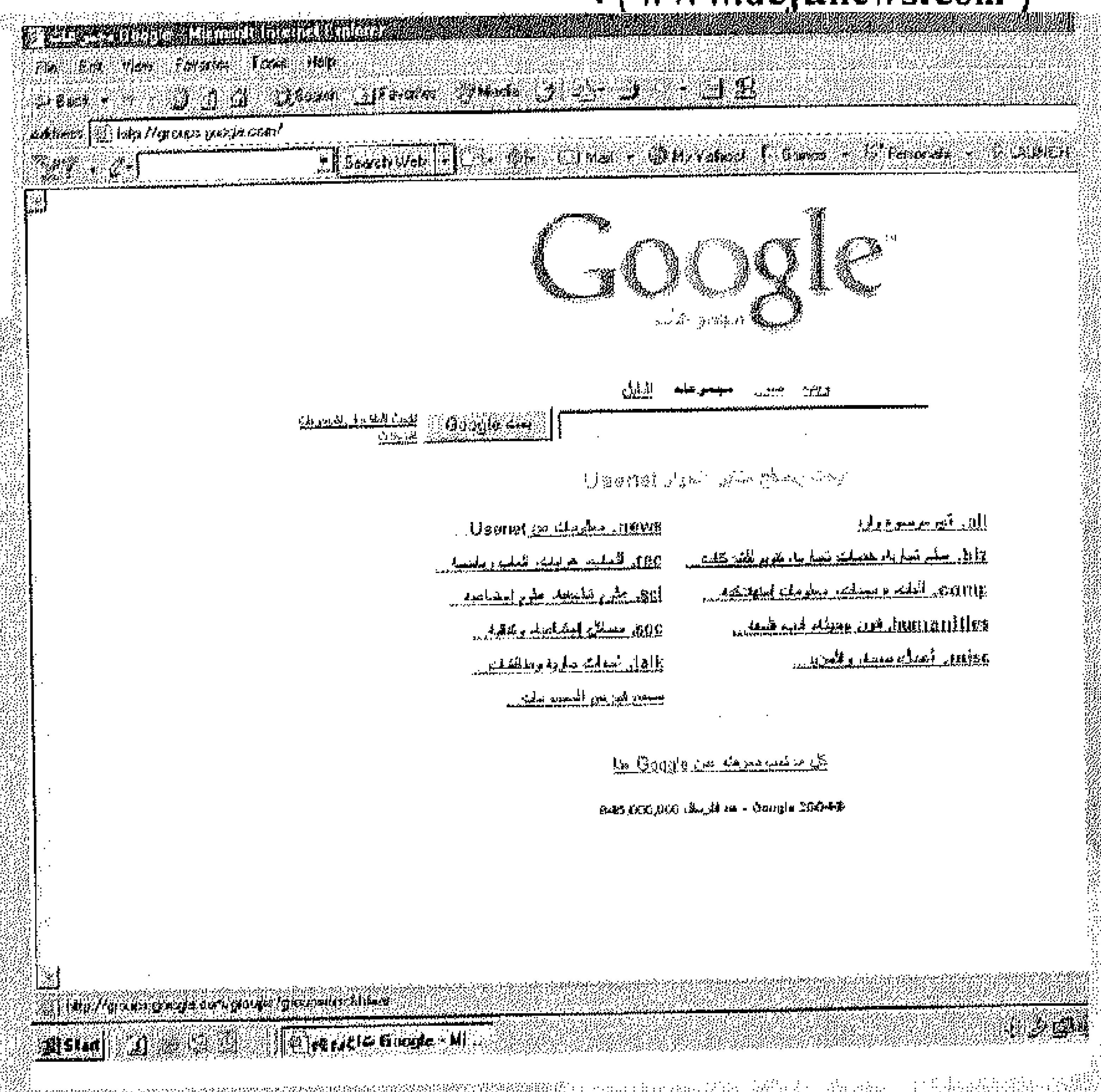
٩ - مجموعة الـ (misc .) لكافة المواضيع الغير مذكورة بالأعلى .

١٠ - مجموعة الـ (alt .) للمواضيع التى لم تعطى تصنيف وقد تشمل المواضيع التى تهم البالغين .

وكمثال لكيفية البحث عن معلومة معينة بطريقة الـ (news group) إليكم المثال التالى .

لنتصور أن شخصًا فقد كلمة المرور الخاصة على نظام التشغيل ويندوز NT (Windows NT) فكيف يبحث فى الإنترنت عن حلاً لمشكلته.

الحل هو أن يدخل على أحد مواقع الـ (News Groups) مثل : ---- - (www.dejanews.com) .



ثم يبحث داخل المقالات ذات التنصيف (Comp .) ومنها إلى (Comp.sys) أى نظام تشغيل الويندوز NT ومنها إلى (comp .sys .nt. security) أى المقالات المتعلقة بنظم الأمان داخل الويندوز NT وهكذا .

ومثال آخر إذا أراد أحد البحث عن مواضيع استشارية تجارية يمكنه الدخول إلى التصنيفات التالية (mis .business .consulting.)وهكذا .

سادسًا : بروتوكول الـ (Gopher) .

وبروتوكول "الجوفر" تم إنشاؤه وتطويره بجامعة ميسنيسوتا وهو من البروتوكولات القديمة التى كانت تستخدم فى إنشاء روابط (links) لتنتقل بك من موقع إلى آخر للبحث عن المعلومات وقد تم إستبدال هذا البروتوكول بآخر وهو بروتوكول الـ (www) وهو اختصار لكلمة (World Wide Web)

ولقد كان لهذا البروتوكول برامج تصفح خاصة مثل برنامج الـ (WS Gopher) والذى تم استبداله ببرنامج الـ (Internet Explorer).

وننتقل الآن إلى موضوع آخر هام وهو ملفات الكوكيز (Cookies) .

* لماذا ملفات الكوكيز ؟

إن أى شركة أو هيئة تقوم بإنشاء موقع لها على الإنترنت يهمها جدًا معرفة المعلومات عن الزائرين لمواقعهم . مثل هل تلك أول مرة يزورون فيها الموقع أم سبق لهم زيارته مما يعطيهم مؤثر عن مدى الجاذبية لموقعهم . يهمهم أيضًا معرفة أى الصفحات داخل الموقع هى التى جذبت اهتمامهم وفى أى المواضيع يقرأون وعن أى شئ داخل الموقع يبحثون . ثم يقومون بإحصاء البيانات المجمعة عن الزائرين وبالتالى يستطيع المشرفون على الموقع معرفة أكثر ما يهم الزائرين وبالتالى يمكنهم بعد ذلك من زيادة الإهتمام مثلا بالمنتج الذى جذب اهتمام الزائرين وذلك بعمل تحسينات أو عروض أو تخفيضات على هذا المنتج لزيادة المبيعات .

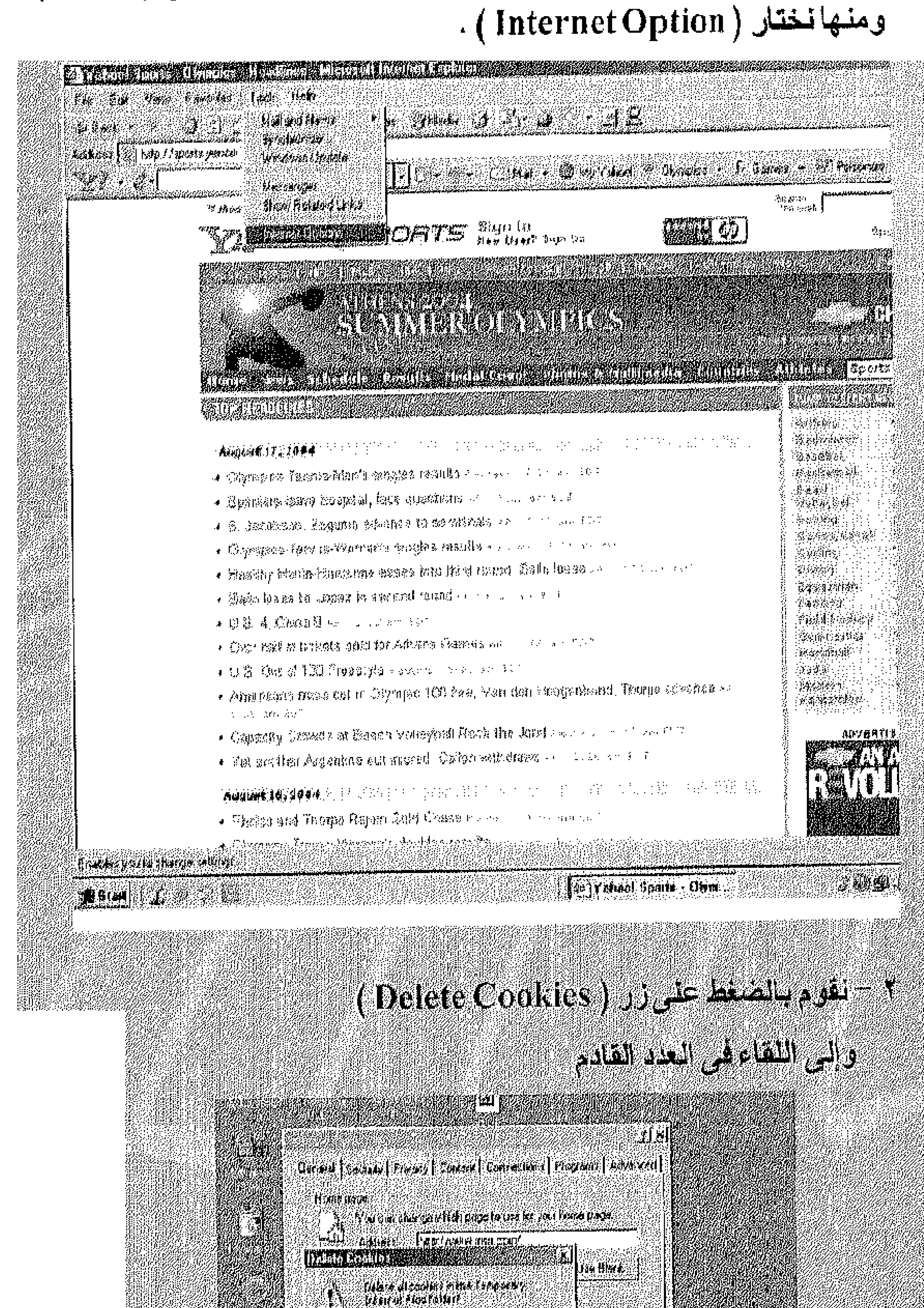
* وعن كيفية عمل ملفات الكوكيز ؟

فإن الجهاز الخادم بالشركة صاحب الموقع يقوم بإنشاء ملف نصى على جهاز الزائر يخزن فيه المعلومات المجمعة عن الزائر وعن جهازه بداخل ذلك الملف ثم بعد ذلك يقوم الجهاز الخادم للشركة بتجميع هذه الملفات واستخراج البيانات الإحصائية منها .

لذا فإن ملفات الكوكيز قد يكون لها وجه آخر يستخدم فى التجسس على أجهزة الزائرين وتجميع بيانات عنهم .

لذا سوف نتعلم من خلال مجموعة من الصور التوضيحية كيفية التعامل مع هذه الملفات

١ - من خلال برنامج (Internet Explorer) نقوم بفتح (Tools) ومنها نختار (Internet Option) .



٢ - نقوم بالضغط على زر (Delete Cookies)

وإلى اللقاء فى العدد القادم

قسم الشؤون الإدارية بالملحقية الثقافية

همزة الوصل للملحقية بجميع الجهات

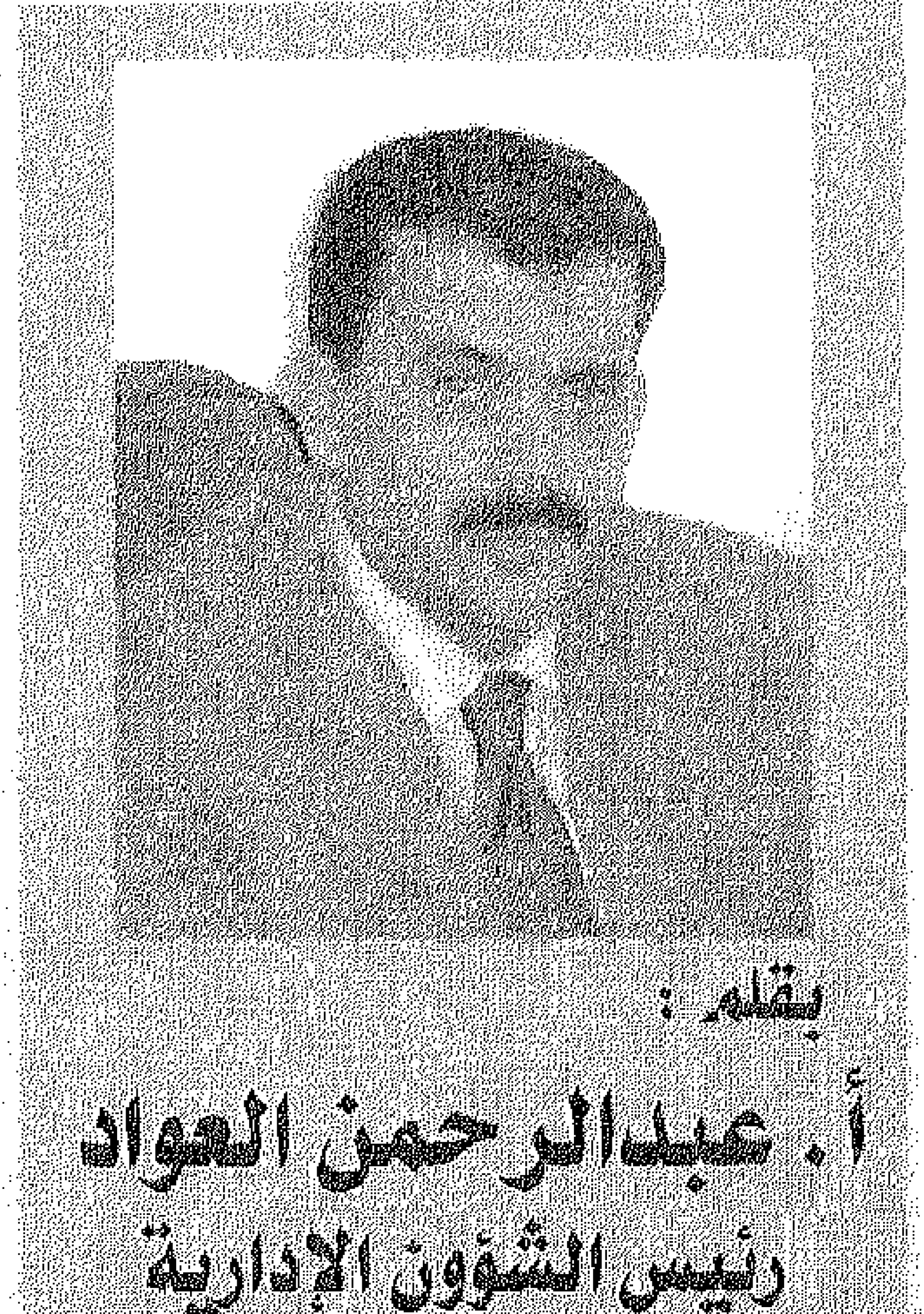
في التنظيم الهيكلي لكل منشأة تأتي الشئون الإدارية دائمًا في موقع الرأس بالنسبة لبقية أعضاء الجسم .. فالشئون الإدارية بما يعهد إليها من "تخطيط" "وتنظيم" "ومتابعة" هي مناط الحكم في حجم الإنجاز الذي يتحقق للمنشأة بكل أقسامها في التنفيذ . على أنه في قسم الشئون الإدارية بالملحقية الثقافية تزداد درجة الفعالية الإدارية حيث يعد القسم حلقة الوصل بين الملحقية بجميع أقسامها وبين الجهات الحكومية والجامعات والوزارات والهيئات والمراكز العلمية والثقافية والتعليمية في كل مكان من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية .. وكذا المكاتب التابعة لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وخارجها .

ومن المهام الرئيسية للقسم أعمال الصادر والوارد وتسديد القيود وأرشفة الملفات وهي مهام حيوية لتنظيم ومتابعة جميع المعاملات الواردة للملحقية والصادرة منها . ولتسهيل أداء العمل وسرعة إنجاز المعاملات بانسيابية وسهولة ، قام القسم بالتعاون مع قسم الحاسب الآلي في الملحقية بعمل برنامج خاص لإدخال نظام الحاسب الآلي به لتنظيم أعمال الصادر والوارد وتسديد القيود بما يتمشى وروح العصر .

وتأتي مهمة استلام الطرود وإعادة الشحن من وإلى المملكة العربية السعودية في صدارة الحركة الحيوية النشطة لقسم الشئون الإدارية ، حيث يقوم القسم باستلام جكيع الطرود الواردة من المملكة إلى الملحقية الثقافية عن طريق قرية البضائع بجمرك مطار القاهرة ، أو عن طريق هيئة البريد ، وذلك بعد عمل جميع الإجراءات الخاصة بالإفراج عن هذه الطرود بالسفارة ووزارة الخارجية المصرية .

وفي هذا الإطار أيضًا تأتي جهود استلام الكتب المهداة إلى الملحقية من بعض الجهات المصرية أو من الأفراد أو التي يتم شراؤها لحساب بعض الجهات السعودية وشحنها بعد تجهيزها إلى المملكة العربية السعودية .. وكذلك استلام الكتب الواردة من المملكة العربية السعودية لإهدائها إلى الجامعات والجهات الحكوميةو والمراكز العلمية والثقافية المصرية .. إضافة إلى إصدارات الملحقية الثقافية لمختلفة ، والتي يتم تغليفها وتوزيعها داخليًا وخارجيًا عن طريق قسم الشئون الإدارية .

كما تأتي مهمة إعادة الشحن لبعض "البوالص" والطرود السعودية التي تمت المشاركة بها في المعارض الثقافية المصرية لتعاد مرة أخرى إلى جهاتها المعنية بالمملكة العربية السعودية ، كذلك بالنسبة للطلبة القادمين للدراسة بالجامعات المصرية يقوم القسم بعمل اللازم لإتمام إجراءات استخراج الإقامات النظامية لهم وتوفير المعلومات والإرشادات اللازمة لدخول السيارات الخاصة بهم .. وعند انتهاء فترة دراستهم الجامعية وبالتنسيق مع مكتب الخطوط الجوية السعودية بمطار القاهرة الدولي يتم تسهيل إنهاء الإجراءات الجمركية بمطار القاهرة الدولي لشحن وتصدير أمتعتهم الشخصية والكتب الدراسية والمراجع العلمية الخاصة بهم إلى المملكة العربية السعودية .



بقلم :
أ. عبدالرحمن العواد
رئيس الشؤون الإدارية

وإذا كان من المعهود في مهام الشئون الإدارية النهوض بشئون الموظفين العاملين لديها فإن من تفاصيل هذه المهام التي ينهض القسم بها :

* إنهاء الإجراءات النظامية الخاصة بأعضاء الملحقية من تأشيرات الإقامة والبطاقات الدبلوماسية وإدراج أسمائهم بالقائمة الدبلوماسية حين وصولهم وعائلاتهم لمقر عملهم عن طريق وزارة الخارجية المصرية ، أيضًا إنهاء إجراءات الإفراج الجمركي بالنسبة للسيارات وتجديد رخصها سنويًا ، كما يقوم القسم بإجراء التعاقدات مع الموظفين المحليينْ والإشراف على مواعيد حضورهم وانصرافهم عن طريق التوقيع على "الكارت الإلكتروني" الذي تم إدخاله بالملحقية والمتابعة اليومية لحركة الحضور والغياب والتأخير وحصر ذلك شهريًا ، بالإضافة إلى إصدار القرارات اللازمة للأجازات لجميع الموظفين وإبلاغ شئون الموظفين بالوزارة بها .. وكذلك أجازات المتعاقدين .

* كما يقوم القسم بمتابعة ما ينبثق عن الاجتماعات الشهرية لأعضاء المكتب من قرارات تنظيمية تهدف إلى تنظيم أعمال الملحقية وتسهيل الإجراءات الإدارية للطلبة والمراجعين لتقديم كافة الخدمات الممكنة لهم .

* هذا .. إلى جانب الإشراف على حركة السائقين والسيارات الخاصة بالمكتب وصيانتها ، وكذلك الإشراف على أعمال النظافة وصيانة مبنى الملحقية وتجهيزاته المتعددة .

وتأتي مهمة تأمين الملحقية تتويجًا لمهام قسم الشئون الإدارية بها ، حيث تمت زيادة أفراد الحراسة بالعدد المناسب وذلك بالاتفاق مع إدارة حرس المنشآت ، كما تم التعاقد مع شركة خاصة للأمن والحراسة الداخلية للمبنى لتوفير السلامة والنظام وتيسير حركة المراجعين بتطبيق نظام تسجيل بياناتهم عند زيارة الملحقية عن طريق الحاسب الآلي ، وتزويدهم ببطاقات الدخول حفاظًا على الأمن العام للملحقية ، وكذلك يتم تنظيم عملية دخول وخروج الجمهور على شباك التصديقات حيث تم تخصيص بوابة خارجية لمراجعي القسم . ليؤكد قسم الشئون الإدارية بكل ماتقدم أنه حلقة الوصل بين أقسام الملحقية من جهة ، والجهات الخارجية من جهة أخرى .

مهام قسم الشؤون المالية بالملحقية الثقافية

الصرف على المبتعثين للدراسة في مصر والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة

مكافآت للطلبة المتميزين وأوامر إركاب سنوية يتمتع بها المبتعثون وذووهم

إذا كان المال عصب الحياة كما يقال فإن الإدارة المالية في أي منشأة أو مرفق هي " المجرى " لهذا العصب ، وهي " المصب " لما تشرئب إليه الأعناق نهاية كل شهر .

على هذا تتفق إدارة الشئون المالية بالملحقية الثقافية مع كافة الإدارات المالية بالمنشآت والمرافق ، حيث تتولى إتمام أعمال المحاسبة ، والتدقيق ، وأمانة الصندوق ، والمعاملات مع البنوك ، وتنفيذ ميزانية الملحقية ، وتزويد الوزارة بالحالات المالية والبيانات الحسابية خلال السنة المالية ، لكنها تزيد على ما تقدم القيام بالصرف على المبتعثين السعوديين للدراسة بجمهورية مصر العربية "الطلبة - الموظفين - المتدربين - وذوي الاحتياجات الخاصة " ، كما تقوم بالصرف على بنود النفقات العامة



بقلم :

أ. عمر الحسين

رئيس الشؤون المالية

ومن المهام التي يقوم بها القسم المالي تسديد الرسوم الدراسية عن المبتعثين وذلك بموجب إذن السداد الصادر من الجهة التي يدرس بها المبتعث ، ويتم التسديد من قبل الإدارة المالية للرسوم في صورة مجموعات تسدد بشيكات إجمالية للجهات المختلفة ، كماتقوم الإدارة المالية بتدقيق كافة المستندات المقدمة من المبتعثين والتي تتمثل في المصروفات العلاجية خاصة العمليات الجراحية والأمراض المستعصية والمزمنة ، ويتم الصرف بموجب شيكات يتم تسليمها للمبتعث أو يتم إضافتها إلى حسابه في البنك . وذلك في حالة تسديد هذه المصروفات من قبله ، وفي أحيان أخرى يتم التسديد للجهات المعالجة بموجب شيك مباشرة .

وقد كانت البداية في الأعمال المحاسبية لهذه الإدارة معتمدة على العمل اليدوي باستخدامها السجلات المالية لرصد السلف المستديمة والعهد المؤقتة وسجلات البنوك في تسجيل المبالغ الواردة والمتصرفة وحساب الأمراء .. لكنها سرعان ما سايرت العصر ولبت متطلباته بإدخال نظام الحاسبات الآلية ضمن شبكة الإنترنت الداخلية والخارجية لإنجاز جميع الأعمال المحاسبية بسرعة وسهولة .

علاقة المبتعثين بالشئون المالية بالملحقية :

تبدأ علاقة الطلاب المبتعثين بالشئون المالية مع بداية وصول قرار الابتعاث الذي يحدد بداية صرف المستحقات المالية للمبتعث والتي تتمثل في المكافآت والمخصصات الشهرية والبدلات السنوية لصاحب الاستحقاق ، ولتيسير استلام المبتعث لمستحقاته كما تقوم الإدارة بتوجيه خطاب إلى المصرف العربي الدولي لفتح "حساب جاري " للمبتعث بدون أية رسوم ، ويتم إضافة جميع المستحقات الشهرية مباشرة في حساب المبتعث في نفس اليوم الذي يتم فيه تحويل هذه المستحقات حسمًا من حساب المكتب الرئيسي وإضافته إلى حسابات المبتعثين في المصرف أو في أية بنوك أخرى .

ويتمتع أصحاب الحسابات في المصرف بعدم تحصيل أية عمولات منهم على التحويلات الواردة إليهم ، ويستطيع المبتعث في أية مدينةمن مدن مصر أن يقوم بفتح " حساب جاري " في أي بنك من البنوك الأخرى التي يرغب في التعامل معها ويتم التحويل إلى هذه الحسابات بواسطة " السويفت " الذي يساعد في سرعة وصول مستحقات المبتعثين إلى البنوك الأخرى .

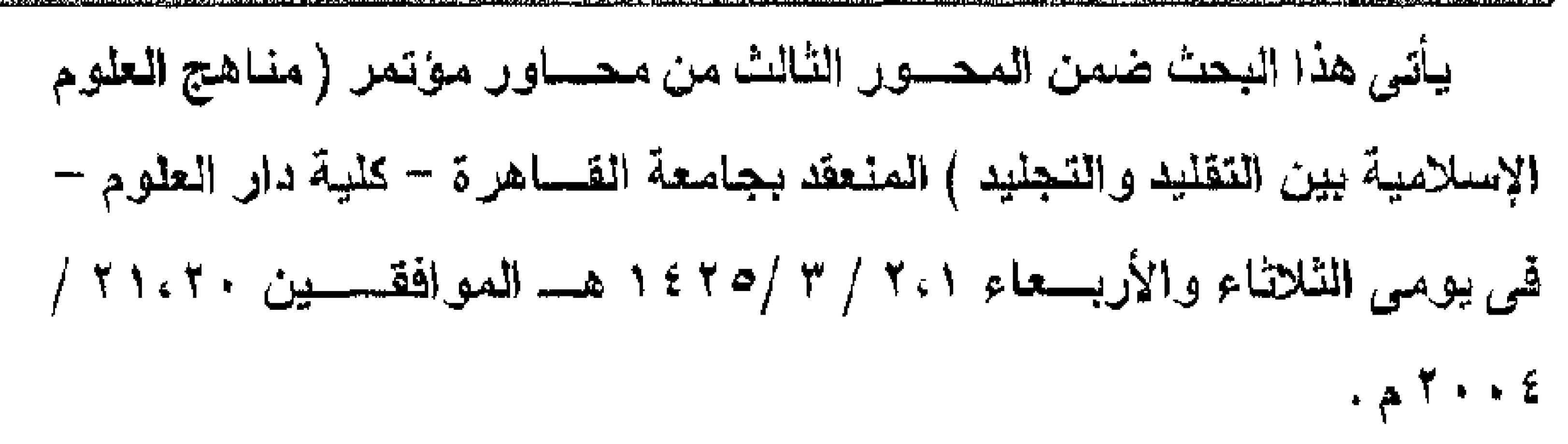
ويتمتع الطلاب السعوديون الجامعيون الدارسون على حساب وزارة التعليم العالي أو المصالح الحكومية أو الوزارات المختلفة أو الدارسون على حسابهم الخاص بصرف مكافآت تفوق تشجيعية تعادل (٢٠٠٠) ريال سعودي لمن يحصل منهم على تقدير ممتاز أو نصف شهر يعادل (١٠٠٠) ريال سعودي لمن يحصل على تقدير جيد جدا وذلك عن مرحلة البكالوريوس لكل فصل دراسي ، أما مرحلة الماجستير أو الدكتوراه فيحصل الطالب على مكافأة شهر تعادل (٢٠٠٠) ريال سعودي لكل من يحصل على تقدير جيد جداً أو ممتاز .

ومن المميزات التي يتمتع بها الطلاب السعوديون في المرحلة الجامعية والدراسات العليا حصولهم على أوامر إركاب سنوية يتمتع بها المبتعثون كل سنة .. أما من يدرسون على حسابهم الخاص فيحصلون على أوامر الإركاب كل سنتين ، ويكون خط سير التذكرة من مقر الدراسة في القاهرة إلى أية مدينة يرغب الطالب في الوصول إليها في المملكة مع العودة مرة أخرى إلى مقر دراسته ، كمايتمتع والد أو والدة المبتعث وغير المبتعث بالحصول على أمر إركاب وذلك في حالة وجود صك إعالة شرعي ، وتقوم الإدارة المالية بعمل جميع أوامر الإركاب الخاصة بالمبتعثين وغير المبتعثين والموظفين .

وهذا جزء مما تقدمه الإدارة المالية من أعمال ضمن كوكبة أعمال الإدارات الأخرى في الملحقية لتتضافر الجهود في خدمة أبنائها الطلاب السعوديين الدارسين في جمهورية مصر العربية

الإسلام أقر الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بشرى

العولمة وآثارها الثقافية فى مؤتمر دار العلوم





د. عادل بن على الشدى   كلية التربية - جامعة الملك سعود

يأتى هذا البحث ضمن المحـور الثالث من محـاور مؤتمر (مناهج العلوم الإسلامية بين التقليد والتجليد) المنعقد بجامعة القـاهرة - كلية دار العلوم - فى يومى الثلاثاء والأربـعاء ٢٠١ / ٣ /١٤٢٥ هـ الموافقـين ٢٠، ٢١ / ٢٠٠٤ م.

ويتناول إحدى القضايا المهمة التى استجدت فى عصرنا الراهن وكان لها ارتباط كبير بالعقيدة الاسلامية ألا وهى قضية (العولمة وآثارها على العقيدة) حيث انقسم الناس فى دراستها إلى طرفين ووسط ، فمنهم من رآها خيرًا كبيرًا وقدرًا نافذًا لا سبيل إلى ردّه أو نقده وتوجيهه ، ومنهم من رآها شـرًا محـضًا يجب رده بالكلية دون استبصار رشيد بـمضمونها وآثارها ، وتوسـط قـوم فدرسوا هذه الظاهرة التى اصطلح على تسميتها بـالعولمة بـإنصاف وتجرد وفرقوا بين العولمة الثقافية باعتبارها أخطر مجالات العولمة وأكبـرها تأثيرًا على الفكر والمعتقد ، وبين بقـية مجالات العولمة الاقـتصادية والسياسـية وغيرها ، كما إنهم فرقوا بـين هذه المجالات وبـين الوسـائل والآليات التى تستخدم لنشرها كما سيتبين من خلال تضاعيف هذا البحث

وقد طرح هذا البحث إشكالية التعريف، وعدم وجود تعريف متفق عليه للعولمة واختلاف التعريف باختلاف توجهات المعرّفين ومفهومهم للعولمة

وقد طرح هذا البحث قضايا من قبيل : العلاقة بين الثقافة والعولمة :

وتساؤلات مثل ما منزلة الثقافة بالنسبـة للعولمة ؟ وهل الثقـافة مجرد مجال من مجالات العولمة الأخرى ؟ وما دور منظمة (اليونسكو) فى إقـرار عولمة الثقافة ؟ وهل سبق الإسلام إلى عولمة الثقافة أم أنه أقـر الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بشرى ؟

كما ناقش البحث : البعد العقدى للعولمة الثقافية :

وركز على كون البعد العقدى أهم أبعاد العولمة الثقـافية وأخطرها وأنه المقصد النهائى لتيار العولمة المعاصر مع التأكيد على كون العقيدة سماوية أو أرضية هى المصدر الأول لكل ثقافة بشرية والتفريق بـين الحـضارة وبـين الثقافة من هذا الجانب العقدى .

: وسائل فرض العولمة الثقافية :

يشير البحث إلى الفرق بين نشر العولمة وفرضها، وأن الفرض هو الواقع بالنسبة للعولمة الثقـافية المعاصرة من خلال وسـائل متعددة منها : الإعلام الموجه والمؤتمرات الترويجية والإرهاب الفكرى ، والحـصار الاقـتصادى والسياسى والتهديد العسكرى للمتقاعسين عن الدخول فى العولمة الثقافية .

الآثار السلبية للعولمة الثقافية :

يشـير البحـث إلى كثرة الآثار السلبـية وخطورتها على عقـيدة الفرد والمجتمع ومن هذه الآثار :

١ - ادعاء أفضلية الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية بما يحـمله ذلك من انتقاص للمعتقد والدين الذى تمثله هذه الثقافة .

٢ - تغييب الأساسيات الدينية ولاسـيما فى مجال العقـائد تحـت وطأة النمط الثقافى الغربى الذى لا يقيم وزنًا لهذه القضايا (القضاء والقـدر ، التوكل على الله ، البعث والنشور ، ...... إلخ) .

٣ - تذويب الإنتماء إلى الدين والمعتقد وإضعاف علاقة الفرد بـأمته ومسـخ شخصيته المستقلة ليذوب فى منظومة العولمة الثقافية .

٤ - إهمال الآخرة تمامًا والتركيز على الحـياة الدنيا فقـط متابـعة للمفهوم الثقافى الغربى العلمانى .

٥ - الإكراه الثقافى الواقع على شعوب العالم، بحيث لا يترك لها حرية الاختيار بين العولمة الثقافية وبين ثقافتها الخاصة .

٦ - الترويج لمفاهيم مخالفة للعقيدة الإسلامية : فيما يتعلق على سبيل المثال بالمفهوم الغربى لحقوق الإنسان ومفهوم الديمقـراطية التى تدعو إلى حـكم الشعب بغض النظر عن موافقة الحكم الإسلامى أو مخالفته له .

٧ - تغييب القيم الأسرية والاجتماعية التى رسخها الإسلام فى علاقـة الرجل بالمرأة واحترام مؤسسة الزواج والبر بالوالدين والتكافل الاجتماعى وغير ذلك من القضايا .

الآثار الإيجابية للعولمة الثقافية :

وفيه الإشارة إلى أهمية الإنصاف وعدم النظر إلى جوانب السلبية فقط مع التأكيد على أن هذه الإيجابيات قليلة من جهة وتتعلق بالوسـائل المسـتخدمة للعولمة الثقافية من جهة أخرى ، ومن هذه الإيجابيات :

١ - سهولة الحصول على المعلومة (الأبحاث ، والإحـصائيات ، والفتاوى ، ...... إلخ) .

٢ - إتاحة فرصة كبرى لنشر العقيدة الإسلامية بـعد زوال العوائق التى كانت تحول دون ذلك وسهولة الاتصال والتواصل مع الآخرين .

٣ - الاطلاع على مساوىء الثقافة الغربية والأخطاء الكبرى فيها من : تحيز ، وتناقـض ، وعنصرية ، ومادية مجردة ، إلى غير ذلك من المسـاوىء التى ظهرت بسبب العولمة الثقافية وسعى أصحابها فى نشر ثقافتهم .

٤ - تعميق التواصل بين المسلمين واطلاع بعضهم على أحوال البعض الآخر من خلال وسائل الاعلام الحديثة .

أهمية تطوير الهياكل التنظيمية والكوادر البشرية وزيادة مساحة التفاعل مع قطاع الأعمال

مهام رؤساء البلديات العربية بين الواقع والطموح



د. عبد الله بن عبد الكريم السالم
كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز

البلدية إحدى وحدات الإدارة المحلية التي تتمتع بشخصية اعتبارية، وتقوم بكافة الأعمال المتعلقة بتنظيم منطقتها والتخطيط لتطويرها وتعميم مشاريعها المستقبلية والاشراف على تنفيذها...... إلخ.

ورئيس البلدية (أو أمين المدينة كما يسمى في بعض البلاد العربية) هو المرجع الأول لأمورها والمسئول عن تمثيلها أمام الغير في كافة تصرفاتها وعلاقتها ، ونلاحظ أن الدور التقليدي لرؤساء البلديات (أو أمناء المدن) أخذ في التطور نتيجة تغير بعض الظروف المؤثرة في بيئة الإدارة الداخلية (مثل تطور مطالب واحتياجات أفراد المجتمع، تغير أنظمة الإدارة المحلية واتساع نطاق أنشطتها) وتغير مماثل أيضًا في بيئة الإدارة الخارجية (مثل الانفتاح الذي يشهده العالم المعاصر بسبب العولمة وتغير أنظمة الاستثمار وتسهيل انتقال رؤوس الأموال والثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال وتفاعل المجتمعات والثقافات بطرق لم تكن معروفة من قبل) .

ويواجه رئيس البلدية عدد كبير من التحديات في إدارة المدينة العربية ومن أهم هذه التحديات :

ثمانية تحديات تواجه إدارة المدينة العربية

١ - تطوير الهياكل التنظيمية للبلديات وتحسين طرق العمل وذلك لتلبية مطالب أفراد المجتمع وانجاز أعمالهم بالسرعة المطلوبة والتخفيف من البطء والروتين المتبع في إنجاز الأعمال .

٢ - استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال السريع . فالعالم من حولنا يعيش ثورة في وسائل الاتصال ويستخدم التكنولوجيا في تطوير خدمات المدن ولابد للبلديات من الاطلاع على تجارب البلدان المتقدمة والاستفادة من ذلك في تخطيط خدمات المدينة وتطوير مرافقها وإنشاء شبكة متكاملة للمعلومات .

٣ - تطوير وتأهيل الكوادر البشرية . من خلال فرص التعليم والتدريب وزيارات مدن العالم لتوسيع آفاق موظفي البلديات واطلاعهم على تجارب دول أخرى .

٤ - فتح قنوات المشاركة الشعبية لمعرفة احتياجات المواطنين وملاحظاتهم عن قرب ، كما أن إشراك المواطنين في برامج ومشاريع تطوير المدن يشعرهم بأهميتهم ويزيد من شعورهم بالمسئولية لكونهم مشاركين في صنع القرار .

٥ - التغلب على مشكلة ضعف الموارد المالية المتاحة للبلديات ،فلابد من البحث عن موارد تمويلية ذاتية بجانب الميزانيات والإعانات المخصصة من قبل الحكومات العربية .

٦ - زيادة مساحة التفاعل مع قطاع الأعمال ، فالقطاع الخاص يكمل دور الدولة في تطوير المدينة . والقطاع الخاص يشعر بعدم مرونة البلدية وعدم توفيرها للتسهيلات التي يتطلع إليها لكي يقوم ببعض المشاريع التجارية والاستثمارية . كما ينبغي للبلدية أن تطور الأنظمة واللوائح الخاصة بالاستثمار وتمد جسور التواصل مع رجال الأعمال.

٧ - ضعف التنسيق بين الإدارات الحكومية ذات العلاقة بخدمات البلديات فالملاحظ أن الخدمات البلدية ترتبط بجهات ومصالح عديدة (مثل الإمارات ، المحافظات، الشرطة، فروع الوزارات، شركة الكهرباء، شركة الاتصالات) والتعاون بين هذه الجهات يساعد على تنفيذ الأعمال بسرعة ويضمن عدم الازدواجية وعدم التعارض ويحافظ على المال العام ويوفر الوقت والجهد اللازمين لأداء هذه الخدمات.

٨ - ضعف إجراء الأبحاث والدراسات الجادة ذات الصلة بخدمات البلديات،فلابد من دعم مثل هذه الأبحاث والدراسات لرفع الوعي البلدي في البلاد العربية وعلاج المشاكل التي تواجه البلديات بطرق علمية .

في الختام أطالب المهتمين بقضايا الإدارة المحلية والبلديات في الوطن العربي العمل على دراسة هذه التحديات ومنح رؤساء البلديات (أو أمناء المدن) صلاحيات إدارية ومالية أكبر لكي يكونوا قادرين على تطوير مدنهم وبما يتناسب مع التغيرات الداخلية الحاصلة في المجتمعات العربية وبما يتناسب أيضًا مع التغيرات الخارجية في البيئة العالمية للإدارة المحلية.

هذا المقال قدم كورقة عمل في مؤتمر إدارة المدن الكبرى الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٩-٦ إلى ١/٧/١٤٢٥هـ-١٥-١٧/٨/٢٠٠٤

معلمو المستقبل بين البرامج التقليدية وتقنية الإنترنت

لتحقيق الاستجابة الفعالة لحاجات دارسيهم



د / جبريل بن حسن العريشي رئيس قسم علم المكتبات والمعلومات كلية الآداب - جامعة الملك سعود

تبدو مقاومة عدد من أساتذة التعليم العالي لاستخدام التقنية المعاصرة (الحاسبات الآلية والإنترنت) في التربية مفهومًا نسبيًا ، نظرًا للبرامج التقليدية التي تعرضوا لها خلال إعدادهم الوظيفي بالمعاهد والكليات ؛ حيث افتقدوا بذلك النماذج الواقعية للمعلمين الأكفاء مهارة وميولاً في استعمال تقنية المعلومات المعاصرة . إن كسر النمطية التقليدية في إعداد وتدريب معلمي المستقبل في مؤسسات التعليم العالي والتحول إلى ثقافات التعلم والتدريس الإلكترونية غير المباشرة وتزويدهم خلال الإعداد الوظيفي بمدربين معتادين على استعمال التقنية للإقتداء بهم ؛ تشكل كلها أولويات تربوية لتمكين الأساتذة المتخرجين من الاستجابة الفعالة لحاجات دارسيهم في القرن الواحد والعشرين .

لقد أصبح هامًا هذه الأيام لأساتذة التعليم العالي دمج الحاسبات الآلية والإنترنت في تدريسهم ومحتوى المناهج الدراسية ، وتمثل هذه المهمة إشكالية معلوماتية تدريبية يمكن حلها بواسطة عدة مهارات تجسدها برامج إعدادهم الوظيفي المتوقع مستقبلاً في الكليات والجامعات .

إن تدريب الكوادر التعليمية الراهنة على مفاهيم ومهارات التقنية المعاصرة يتطلب تبني هذه التقنية في التأهيل التربوي ، وذلك من خلال المهارات التالية :

١- مهارة تعريف المهمة المعلوماتية للتعليم والتدريس .

٢- مهارة استراتيجيات البحث الإلكتروني عن المعلومات .

٣- مهارة تحديد مواقع المعلومات والوصول إليها .

٤- مهارة ربط وتطبيق نتائج المعلومات في واقع التعلم والتدريس .

وحتى يمكن إعداد كوادر التعليم العالي إعدادًا فعليًا وكاملا بمفاهيم واستعمالات تقنية الحاسبات الآلية والإنترنت المعاصرة بواسطة إعداد مهني فإننا نقترح التالي :

١- أخذ الأساتذة مساراً تدريبيًا على الأقل في الإنترنت (التعليم والتدريس على الإنترنت)، ويفضل تعريض الأساتذة لعدة ورش ودورات تدريبية مكثفة ومتسلسلة لنجاح دمج هذه التقنية المعاصرة في التعليم العالي .

٢- وصل المواقع الفردية الإلكترونية للأساتذة معًا ومشاركتهم في المناقشات والبريد الإلكتروني .

٣- استطلاع أدبيات الإنترنت في التعليم والتدريس ، ومحاولة تطبيقها ميدانيًا من الأساتذة .

٤- تحديد وإدخال واستعمال التقنية المعاصرة المفيدة لعمليات التعلم والتدريس .

٥- تأسيس قاعة دراسية تقوم على استعمال التقنية المعاصرة في التعلم والتدريس ، مع إنشاء مواقع للاستعمال من الأساتذة في أنشطتهم المنهجية وتحديد الوحدات المنهجية التي يقومون بتدريسها بواسطة الحاسبات والإنترنت ، والأحكام التي تنظم ظروف وآليات هذا الاستعمال

٦ - عرض فعاليات إلكترونية جديدة لاستعمال الأساتذة ، خاصة عند إضافة أجهزة ومواد جديدة مثل الصور والرسوم وتخطيط الدروس ، موجهة لاستعمال الطلبة في تعليم بعضهم أولتخطيط وحدات ومواضيع منهجية جديدة لتقديمها على الإنترنت ، والجامعة العربية كونها حديثة الاطلاع على هذا المجال قد ينقصها ما يلزم له من خبرة ومرافق ومصادر تمويل .

وأخيرًا فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من إلقاء الضوء على الآليات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني ، والتي تمكنه من الوصول إلى عناصر النجاح في هذا المجال . هذا المقال قدم كورقة عمل سيتقدم بها الدكتور العريشى فى المؤتمر الدولى الثالث للتعليم بالانترنت الذى سيعقد خلال شهر شوال ١٤٢٥هـ .

مؤتمر التوجهات التنموية فى التعليم الجامعى

د. عزيزة بنت عبدالله طيب نائبة مدير مركز التعليم الجامعي - جامعة الملك عبد العزيز

يحتل التعليم العالي قمة الهرم التعليمى فى جميع المجتمعات ، وله تأثير كبير على رقيها وتطورها؛ والعنصر الفعال الذى يحتل مركز تلك القمة هو عضو هيئة التدريس الذي يقوم بأعباء تدريسية وبحثية وقيادية وخدمة المجتمع . فهو المُعد للأجيال المتعاقبة من القوى البشرية ، وهو المضطلع بخدمة المجتمع بما يساهم به فى البحث عن بدائل الحلول لمشكلات هذا المجتمع ، وبما يؤثر على ثقافته بترسيخ قيمه ومعتقداته بطريقة إيجابية من خلال العمل على حمايته من التيارات الفكرية المختلفة التى يتعرض لها . وهو فوق كل ذلك يلعب دورًا هامًا فى تطوير المنظمات التعليمية وتحقيق أهدافها واستراتيجياتها بتوليه المناصب القيادية فيها ، فيتحتم عليه بالتالى القيام بمهام الإدارة الأكاديمية والإدارية فى نفس الوقت؛ إضافة إلى المهام الرئيسية المنوطه به .

ولقد أجمعت العديد من الدراسات على أن نجاح المنظمات التعليمية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على قياداتها الأكاديمية ، مما يجعل حسن اختيار هذه القيادات وتدريبها وإعدادها أمرًا ضروريًا جدًا . والقيادة الأكاديمية بحاجة إلى سمات مكتسبة بالمؤهلات العلمية التخصصية فى مجال القيادة والخبرة والتدريب ، إضافة إلى السمات الشخصية الفطرية التى يجب توفرها فى أى قائد . ولقد أغفلت بعض الجامعات إعداد القائد الأكاديمي بتلك السمات بالرغم من ممارسته لذلك الدور مما قد يتسبب فى بعض الآثار السلبية .

إن النقطة الأساسية في عمل القائد الأكاديمى هنا هى ضرورة التكامل بين المسؤليات التعليمية (تطوير المناهج ، التدريس) والبحث ،خدمة المجتمع ، التربية الطلابية ، والمسؤوليات الإدارية للقيادة ، وأى نقص فى أحد هذه الأدوار يؤدى إلى تجميد أو إنقاص من الأدوار الأخرى .

وتظل عملية اختيار القائد الأكاديمى المؤهل للإدارة ذات أهمية قصوى فى الجامعات لضمان وجود جهاز إدارى يتولى التأكد من حسن سير العمل فى الجامعة ، وحتى تؤتي القيادة الأكاديمية ثمارها فانه لا بد لها من ضوابط وآليات علمية مقننة لاختيارها وتهيئتها للفعاليات الأكاديمية الإدارية؛ فمثلاً على مستوى العمداء والوكلاء والوكيلات ورؤساء ومشرفى الأقسام يلاحظ عدم وجود آليات مقننة لاختيارهم ، ولا توجد لجان مخصصة للاختيار . ويوصى هذا البحث بالعمل على إيجاد آلية لاختيار القيادات الأكاديمية

غايته فهم الإسلام وتطوير المجتمع

السياسة العامة في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية

د. نجاة عبد الرحمن على اليازجي
كلية التربية للبنات بالطائف

لقد نهض التعليم في المملكة العربية السعودية ، ولم يكن ذلك فجأة أو دفعة واحدة ، ولكن كان ذلك بمراحل ، وكان لهذه النهضة وسائل وأهداف وغايات وفلسفة ولذلك سوف أتناول هذا الموضوع في النقاط التالية :

تمهيد : مفهوم النظام التعليمي وفلسفته . أولاً : الجذور التاريخية لنظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية . ثانيًا : بدء نظام التعليم الحديث في المملكة . ثالثًا : فلسفة التعليم في المملكة العربية السعودية .

رابعًا : غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية . خامسًا : الجوانب التي بني عليها التعليم في المملكة . سادسًا : مسائل التعليم في المملكة العربية السعودية . سابعًا : السياسة العامة للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية

تمهيد : مفهوم النظام التعليمي وفلسفته

يشير تعبير نظام system على أي مركب من عدد من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفةمعينة ، مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين الأجزاء المختلفة في أدائها لوظائفها، والنظام بهذا المفهوم ليس غريبًا عن الثقافة الإسلامية ، فقد اشتمل عليه الحديث النبوي الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد" ، وبذلك فإن كفاءة النظام وقدرته على البقاء متوقفتان على مدى الترابط والتفاعل بين أجزائه من ناحية ودرجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته من ناحية أخرى ، وأن عدم فاعليه أحد أجزاء النظام لا يقتصر أثره على كفاءة ذلك الجزء فحسب بل يمتد ليصيب كفاءة النظام كله .

فلسفة النظام التعليمي : للنظام التعليمي فلسفة تنبثق من الفلسفة التي يتبناها المجتمع ومن مبادئ النظرية أو النظريات التربوية التي تنتشر فيه ويقصدبها العوامل التي شكلت أهداف النظام التعليمي والأسس التي قام عليها والظروف التي شكلت محتواه وحددت ما يتصل به من تنظيمات وإجراءات إدارية وبمعنى آخر نجد أن فلسفة النظام التعليمي تعني الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند عليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي وكلما كانت هذه الرؤية واضحة وشاملة ومتطورة ومستمرة أتاحت للنظام التعليمي فلسفة متسقة ومتكاملة.

الجذور التاريخية لنظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية : ترجع جذور نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى بدء نزول القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد أمر الله جل وعلا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في أول سورة نزلت "اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرام الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" وإذا كانت حركة التعليم في الإسلام قد واكبت ازدهار الحضارة وإنجازاتها فإن المسلمين تعرضوا في مطالع العصور الحديثة لقدر من التفكك وعدم الوحدة ، وكان التعليم في المملكة قبل العهد السعودي يتم عن طريق : ١- التعليم في المساجد ٢- الكتاتيب ٣- المدارس .

بدء نظام التعليم الحديث : كان عام ١٣٤٤ هـ بمثابة إرساء حجر الأساس لنظام التعليم الحديث في المملكة فعندما دخل الملك عبد العزيز مكة المكرمة دعا العلماء فيها إلى نشر العلم وتعليمه وتنظيمه والتوسع فيه .

فلسفة التعليم في السعودية : حيثما تكون فلسفة الأمة السياسية تكون التربية ،أي أن التربية تأتي محققة لرغبات الأمة ،والمملكة ليست بدعا يمكن أن يخرج عن هذه القاعدة فهي دولة قامت على فلسفة سياسية تنبع من الدين الإسلامي الحنيف لذا جاءت سياسة التعليم فيها منفذة لتلك الفلسفة ،ويمكن الوقوف على هذا باستقراء بنود سياسة التعليم في المملكة وهي الوثيقة الرسمية التي صدرت عام ١٣٨٨ هـ لتجد المسار الذي يتماشى بموجبه التعليم في كل المراحل .

غاية التعليم وأهدافه العامة في السعودية : غايته فهم الإسلام وغرس العقيدة وإكساب المهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية وتطوير المجتمع .

أهداف التعليم : تنمية روح الولاء للشريعة الإسلامية وتزويد الفرد بالفكر والمشاعر والقدرات اللازمة والاهتمام بالإنجازات العالمية وتنمية الفكر الرياضي والاهتمام باكتشاف الموهوبين .

الجوانب التي بنى عليها التعليم في المملكة : ١- الجانب الديني ٢- اللغة العربية . ٣- متطلبات المعرفة العملية والنظرية للمستوى المناسب .

وسائل التعليم في المملكة : ١- المدارس ٢- الكتاب المدرسي. ٣- المنهج. ٤- الوسائل المعينة. ٥- المكتبات المدرسية.

السياسة العامة للتعليم الثانوي في المملكة : تتحدد في ضوء فلسفة التعليم بالمملكة التي رسمتها الوثيقة الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة .

أما عن المصادر التي تشتق منها هذه الأهداف فيمكن تحديدها في أربعة أمور هي :

١- العقيدة الإسلامية ومبادئها . ٢- النمو العقلي والاجتماعي

٣- اتجاهات العصر وخصائصه . ٤- النمو المعرفي .

هذا البحث قدم كورقة عمل في مؤتمر" اللغة العربية في التعليم العام" الذي عقد بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

دور إدارة النشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في التخطيط لبرامج الخدمة الاجتماعية للطلاب – دراسة تقويمية



اسم الباحث: محمود عاشور محمد أبو هاشم .

الدرجة العلمية: الماجستير .

الجهة المانحة: كلية التربية / جامعة الأزهر .

التخصص: تخطيط اجتماعي .

ملخص الرسالة: حتى عهد قريب كانت وظيفة المدرسة منصبة على تزويد الطلاب بالمعلومات المختلفة ، ثم تطورت هذه الوظيفة تطورًا جزئيًا واتسعت وظيفة المدرسة وتعدت نطاق العملية التعليمية لتشمل الاهتمام بكل جوانب شخصية الطالب العقلية والروحية والخلقية والصحية والاجتماعية ، وأصبحت وظيفة المدرسة تنمية شخصيات الطلاب تنمية شاملة من خلال النشاط ، والذي من أهم أهدافه الكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم و تنميتها و إشباعها ، ويمكن ربط النشاط بأهداف التربية والتدريب على المواطنة من خلال الاهتمام بالمشكلات العامة ، وتمثل المدرسة المؤسسة التربوية التي تتبلور فيها نهائيًا كل الجهود التي تبذلها اللجنة العليا لسياسة التعليم و وزارة المعارف ، وقد أثبتت البحوث التربوية والنفسية أن الطالب هو المحور الأهم في عملية التعليم ، ومن ثم يجب مراعاة خصائص نموه وكيفية تعلمه وإكسابه الخبرات ، كما أثبتت أيضًا أن النشاط الموجه خارج الفصل مجال تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحوال عن دور المدرس داخل الفصل ، إذ عن طريق النشاط خارج الفصل يستطيع الطلاب أن يعبروا عن هواياتهم وميولهم ويشبعوا حاجاتهم وأن يكتسبوا خبرات ومواقف ومهارات تعليمية يصعب تعلمها داخل الفصل ، كما كشفت هذه البحوث عن أن عملية التربية الهادفة يجب أن تكون شاملة لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لدى الطالب ويمثل النشاط ذلك الجزء من المنهج الذي يتيح مزيدًا من الفرص لفاعلية التلميذ وإيجابيته في اكتساب خبرات المنهج ومن ثم تحقيق أهدافه ، ولذا فإن النشاط الاجتماعي من خلال الأنشطة التعليمية يعتبر الوسيلة التربوية الوحيدة التي تمكن المدرسة مع المنهج الدراسي من تحقيق بعد تطبيقي علمي مدروس قد يسهم في تحقيق أهداف المدرسة العلمية التعليمية على أكمل وجه .

مشكلة الدراسة: تتركز مشكلة الدراسة في الصعوبات والمشكلات التي تواجه النشاط المدرسي وتعوق دوره التربوي ، كما أن هناك عدم جدية في التعامل مع فكرة النشاط ، بالإضافة إلى ضعف المردود التربوي للممارسة القائمة في المدارس ، كما أن ممارسة النشاط لا تتم على أساس الارتباط بالمناهج الدراسية والبيئة المحيطة ، بالإضافة إلى عدم قناعة بعض رواد الفصول ورواد النشاط بأهمية النشاط وجدواه بالنسبة للطلاب والعملية التعليمية ككل .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى إبراز دور إدارة النشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في تقديم البرامج الاجتماعية للطلاب ، ومعرفة أهم المشكلات والعقبات التي تحول دون تحقيق إدارة النشاط الاجتماعي لدورها ، وإطلاع المسئولين في وزارة المعارف على واقع النشاط الاجتماعي لتكوين صورة شاملة عن الوضع القائم في المدارس مما يساعد على رسم سياسة لكيفية إعداد مديري المدارس ، ورواد ومشرفي النشاط الاجتماعي . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأدواته المختلفة بهدف رصد وتحليل الظاهرة موضع الدراسة .

القيم الأخلاقية في كتب النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

اسم الباحث: عبد المجيد بن أحمد بن محمد الخيري

الدرجة العلمية: الماجستير

الجهة المانحة: كلية التربية – جامعة الأزهر

التخصص: التربية الإسلامية

ملخص الرسالة: تعنى التربية بالدرجة الأولى بتغيير السلوك ، لأنه لا فائدة لو اقتصرت على مجرد الحصول على معارف ومعلومات جديدة ، والقيم الأخلاقية هي أساس التربية وجوهرها وقد أصبحت الحاجة ماسة وضرورية – في ظل متغيرات العصر الحالي – لزيادة الاهتمام بموضوع القيم وتضمينها مناهجنا الدراسية ، والأخذ بأساليب تدريسية قادرة على إكساب التلاميذ تلك القيم وتنميتها لديهم لما لها من أهمية عظمى في بناء المجتمع بناء صحيحًا يتسم بالعدل والثبات والتماسك لممارسة الحياة على أحسن وجه ، فإذا ما تضاربت هذه القيم أولم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالمجتمع إلى التفكك والانهيار . والمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية تمثل واسطة العقد في مراحل تعليمها العام ، فهي تقع بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وقد ظهر التعليم المتوسط بالمملكة مدمجًا بالتعليم الثانوي عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م وتم استقلال المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

مشكلة الدراسة: تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية : ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة كما يتصورها علماء الدين وأساتذة وخبراء التربية ؟ وما مدى توافر هذه القيم في كتب النصوص الأدبية لهذه المرحلة ؟وكيف تسهم كتب النصوص الأدبية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من المنظور الإسلامي ؟وما أساليب التربية الأخلاقية لإقناع الطلاب بالقيم الأخلاقية الواردة في مضمون كتب النصوص الأدبية لهذه المرحلة ؟ واقتصر البحث على تحليل مضمون كتب النصوص الأدبية ذات الموضوعات المتعددة المقررة على طلاب هذه المرحلة للعام الدراسي ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. قامت الدراسة بمسح شامل للكتابات والأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال القيم الإسلامية والأخلاقية ومحتوى الكتب المقررة ، كما قامت الدراسة بعرض أهمية القيم الأخلاقية ومدى اهتمام

السقوط من علو

اسم الباحث: طبيب / طارق عبد الرحمن السالم

الدرجة العلمية: الماجستير .

الجهة المانحة/ كلية الطب – جامعة القاهرة .

التخصص/ الطب الشرعي والسموم .

ملخص الرسالة: يعرف السقوط الحر من علو بسقوط جسم دون إعتراض من نقطة محددة إلى موقع تصادم معروف ، وهو إما أن يكون سقوطًا عرضيًا أو وسيلة من وسائل الانتحار، ويتعذر تحديد كيفية السقوط في حالة دراسة الظروف المحيطة بالوفاة ، وفحص مسرح الجريمة ومقارنته بنتائج الصفة التشريحية ، وتمت هذه الدراسة على ١٢٠ حالة وفاة نتيجة السقوط الحر من علو والتي تم إجراء الصفة التشريحية لهم بدار التشريح و وزارة العدل ،في الفترة من يناير ١٩٩٧ م وحتى ديسمبر ٢٠٠١م بالقاهرة الكبرى ، وتم تجميع البيانات الخاصة بكل حالة وظروف الواقعة من واقع مستندات القضايا المعروضة من النيابات المختلفة ومحاضر استدلالات الشرطة .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى فحص صور السقوط و وصف الإصابات المختلفة في حالات السقوط الحر من علو ومقارنة هذه الإصابات حسب الارتفاعات المختلفة هذا بالإضافة إلى تحديد كيفية الوفاة .

نتائج الدراسة: وكان معظم المتوفين في هذه الحالات من الرجال ، وأظهرت

الدين الإسلامي بها ،ثم خصائص هذه القيم وأنها ربانية تتسم بالتكامل والشمول والمرونة والواقعية ،ثم وسائل اكتسابها عن طريق التدريب العملي والرياضة النفسية والانغماس في بيئتها ،ثم تعرض الدراسة بعد ذلك دور المؤسسات التربوية في تحقيق القيم الأخلاقية بداية من الأسرة ثم المسجد ثم المدرسة ثم وسائل الإعلام . وقد قام الباحث بتصميم استبيانين يستطلعان آراء معلمي كتب النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة وطلاب هذه المرحلة حول أهداف ومحتوى هذه الكتب ، ثم بعد ذلك أجرى البحث تجربة استطلاعية لمعرفة مدى السهولة والصعوبة أو معامل التمييزية (تميز العبارة عن سابقتها)ومعرفة الوقت الزمني لتطبيق الأداة

أهم النتائج :

١-القيم الأخلاقية الإسلامية ضرورة حتمية لتعلقها بتحقيق العبودية لله وحده .

٢-السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية أولت القيم الأخلاقية الإسلامية اهتمامًا فائقًا وعناية كبيرة ، حيث لا تخلو مادة من موادها من النص صراحة على قيمة من القيم الأخلاقية .

٣- للنصوص الأدبية مكانة عالية عند طلاب المرحلة المتوسطة ولها دورها الفاعل في توسيع الأفق الثقافي .

أهم التوصيات :

١- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع والإعلام في متابعة الطلاب وغرس القيم الدينية بداخلهم .

٢- ضرورة انطلاق تطوير كتب اللغة العربية في ضوء نتائج البحوث العلمية وعدم الركون إلى أذواق المؤلفين وخبراتهم الشخصية .

٣- اشتراك المشرفين التربويين والمعلمين وبعض أولياء الأمور والمتخصصين في علم النفس التربوي في تأليف كتب النصوص .

٤- يجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة المعارف ووسائل الإعلام ، على أن يكون هناك إشراف من قبل الوزارة على بعض المواد الإعلامية التي تبث عبر القنوات الإعلامية المتعددة .

الدراسة أن معظم المتوفين في حالات السقوط العرضي وفي حالات الانتحار من الشباب ، وكانت معظم الحالات نتيجة السقوط بغرض الانتحار ، وتبعها حالات السقوط العرضي ، ثم الإسقاط الجنائي ، وكانت نسبة الحالات التي لم يستدل على كيفية السقوط حوالي ١% من عدد الحالات تحت الدراسة ، وشملت حالات السقوط بغرض الانتحار في معظم حالاتها متوفين من مناطق حضرية بينما كان معظم حالات السقوط العرضي من مناطق ريفية " عشوائية " . وبالإشارة إلى المستوى التعليمي للضحايا ؛ كانت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار من الملتحقين بالتعليم الجامعي " العالي " ، بينما كانت معظم حالات السقوط العرضي من الأميين . وبدراسة مهن الضحايا ؛ كانت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار من الحرفيين ، بينما تساوت حالات السقوط العرضي بين كل من الحرفيين والعاطلين . وبالإشارة إلى الحالة الاجتماعية لضحايا ؛ كانت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار وحالات الإسقاط الجنائي من المتزوجين ، بينما كانت معظم حالات السقوط العرضي من العزاب . وبخصوص كيفية السقوط ؛ كان عدد حالات السقوط بغرض الانتحار من المباني المرتفعة أكثر من مثيلاتها في حالات السقوط العرضي ، بينما كان عدد حالات السقوط بغرض الانتحار والسقوط العرضي من الكباري ١% و ١١% على التوالي .وحدثت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار في نهاية اليوم ، بينما لم تظهر حالات السقوط العرضي حدوثها في وقت محدد من اليوم .

هذا ، وقد انتهت الدراسة إلى حدوث معظم الحالات الانتحارية والعرضية في الصيف والشتاء دون بقية الفصول ، وبينما لم تكشف الدراسة عن وجود أية إعاقات جسمية في كل من حالات السقوط العرضي والحالات الانتحارية فإن الدراسة أظهرت أن ١١% من الحالات يعانون من وجود أورام سرطانية .

الخليفة المعتصم بالله العباسي

٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م



الطالب / خالد أحمد بديوي

الدرجة العلمية / الدكتوراه

التخصص / تاريخ إسلامي

كلية البنات- جامعة عين شمس

ملخص الرسالة :

تعد فترة حكم الخليفة المعتصم عهدًا مميزًا في عصور التاريخ الإسلامي عامة والعصر العباسي خاصة ، وخلال فترة حكمه التي استمرت ثمان سنوات وبضعة أشهر فإنه أحدث تغييرات جوهرية في الحكم والإدارة بفتحه الباب على مصراعيه للأتراك الذين قدموا بغداد حتى اكتظت بهم ، وقد بنى مدينة سامراء "سُرّ من رأى " وجعلها عاصمة للدولة العباسية ، وانتقل إليها هو وجنوده الأتراك والموظفون ، وقد خلقت استعانة المعتصم بالعنصر التركي نوعًا من الخلخلة الاجتماعية ؛ فبعد أن كانت السيادة والتنازع بين العرب والفرس حتى عهد هارون الرشيد وغلبة الفرس في عصر المأمون ، تفوق العنصر التركي في عصر المعتصم ،وأزاح العرب والفرس معًا، وانفرد العنصر التركي بالحكم وقيادة الجيش طوال عصر المعتصم التي انتهت بوفاته سنة ٢٢٧هـ-٨٤٢م .

وتتناول الدراسة الفترة التي اعتلى فيها المعتصم عرش الخلافة خلفًا لأخيه المأمون بوصية منه حتى وفاته ، وقد قسم الباحث الرسالة إلى سبعة أبواب وخاتمة ، تناول الباب الأول سيرته وشخصيته منذ مولده بقصر الخلد ببغداد سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م ، متعرضًا لعدم أخذه قسطًا كافيًا من التعليم والثقافة ، وإهمال والده له الذي انصب اهتمامه على أبنائه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن ، مرورًا بنشأته وانضمامه إلى أخيه المأمون حتى أصبح من رجاله وخاصته فكلفه بمهام جسام أثبت فيها قدرته وشجاعته وكفاءته ، ثم استعرض الباحث تأثير أمه التركية على المعتصم ودورها البارز في حياته؛ حتى احب الأتراك فكان لذلك التأثير الكبير في الدولة العباسية كلها .

وتناول الباب الثاني نظام الحكم في عهد المعتصم فتحدث الباحث عن الوزارة واستعانته بوزراء ثلاثة هم الفضل بن مروان وأحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات ، كما تناول الدواوين والوظائف الإدارية في عهد المعتصم ونشأتها مع كلمة موجزة عن كل ديوان ، ثم تناول إدارة الأقاليم مع التطبيق على مصر واليمن ، ودور الأتراك في إدارة الدولة .

وتناول الباب الثالث الأمن الداخلي والخارجي للدولة فتعرض للثورات المحلية التي شملت حركة بابك الخرمي ، وثورة الزط ، وثورة المازيار، وثورة أبي حب المبرقع اليماني بفلسطين ، وعلى الصعيد الخارجي تناول هذا الباب استيلاء البيزنطيين على زبطرة و فتح المسلمين لعمورية، ثم تناول الباحث تفكير المعتصم في ضم بلاد الأندلس للدولة العباسية إلا أن حروبه الداخلية والخارجية شغلته عن تحقيق هذا الحلم .

وتناول الباب الرابع بناء سامراء والعمارة والفنون في عهد المعتصم ، وتناول الباب الخامس الجيش وديوان الجند والنظام القضائي في عهد المعتصم، وكيف أن المعتصم زاد من عدد الأتراك في الجيش وأوكل أمر حراسته الشخصية للأتراك حتى اعتمد على الأتراك اعتمادًا كليًا .

وفي الباب السادس تناول الباحث الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية .

وفى الباب السابع تناول الباحث الحياة المالية فتحدث عن الإيرادات وأنواعها والمصروفات وأنواعها وتبين أن معظم النفقات كانت على الجيش والبلاط والترك مما يوضح إلى أى مدى قدم المعتصم الترك على حساب العرب والفرس .

قاعدة معلومات : استجابة المخ المثارة سمعيًا عن ٣٠٠ مللي ثانية (P٣٠٠) خلال التميز السلبي والإيجابي للمعلومة السمعية

اسم الباحث : الشريفة رابحة أحمد باز

الدرجة العلمية : ماجستير

الجهة المانحة : كلية طب – جامعة الاسكندرية.

التخصص : السمعيات

ملخص الرسالة

إن الجهد المرتبط الذي يحدث عند ٣٠٠ مللي ثانية (p٣٠٠) يعكس العملية النشطة للإدراك المعرفي للصوت المؤثر ، ولقد زادت استعمالاته الإكلينيكية في حالات اضطرابات الإدراك المعرفي مشجعًا بذلك على استخدامه بوصفه أداة تشخيص للجهاز العصبي .

وتهدف الدراسة إلى قياس وتقييم الجهد المثار عند ٣٠٠ مللي ثانية تحت ثلاثة ظروف مختلفة : إيجابي – سلبي – تجاهل ، بالإضافة إلى مقارنة هذه الاستجابات المختلفة من حيث الشدة ، والمساحة الكلية للمنحنى ، والزمن ، وأفضل مكان لقياسها على الرأس ، وأخيرًا إنشاء قاعدة بيانات لهذه الاستجابات بواسطة الحاسب الآلي .

تم تكوين برامج الحاسب الآلي لإنشاء قاعدة بيانات في قسم الحاسب الآلي بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية وشمل ٥٢ شخصًا طبيعيًا من حيث قوة السمع وتاريخ المرض ، وتراوحت أعمارهم من ١٥ - ٤٠ سنة .

وقد تم قياس الجهد المثار عند ٣٠٠ مللي ثانية تحت ثلاثة ظروف مختلفة ؛ الحالة السلبية وفيها يتم إعطاء تعليمات للشخص بعدم الالتفات للأصوات المسموعة ، وفي الحالة الإيجابية يحاول الشخص عد الأصوات المختلفة التي تأتي عشوائيًا بين الحين والآخر ، وفي حالة التجاهل يلفت انتباه الشخص إلى أمر ذهني آخر مثل حالة الكلمات المتقاطعة.

وقد تم تسجيل الشكل المنحنى والزمن والشدة والمساحة الكلية للمنحنى وقياس كل ذلك وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتم مقارنة كل من شدة المنحنى والمساحة الكلية له وكذلك الزمن المقاس بواسطة الباحث والمقاس بواسطة الحاسب الآلي .

نتائج الدراسة :

١- المنحنى ذو القمة الواحدة أكثر الأشكال شيوعًا .

٢- يكون المنحنى في أوضح صوره عند المكان (C٢) .

٣- لايوجد فروق إحصائية واضحة بين الزمن في الحالات الثلاث المختلفة .

٤- شدة المنحنى في الحالات السلبية والتجاهل أقل منها في الحالات الإيجابية

٥- لا يوجد فرق إحصائي عند إعادة القياس مرة أخرى بالنسبة للشدة والزمن

٦- هناك تطابق ممتاز بين القياس اليدوي والقياس بواسطة الحاسب الآلي .

٧- هناك علاقة ما بين شدة المنحنى والمساحة الكلية له .

٨- إنشاء قاعدة بيانات تسمح باستخدام أمثل وأسهل لمناقشة النتائج في ضوء الأبحاث السابقة ، وخلص إلى أن الجهد المثار عند ٣٠٠ مللي ثانية له استعمالات إكلينيكية واعدة .

الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشكلة إدمان المرأة : دراسة أنثروبولوجية لبعض الحالات في إحدى المؤسسات العلاجية بمدينة القاهرة

اسم الباحثة/ منى محمد الدباغ

الدرجة العلمية/ الدكتوراه

الجهة المانحة/ كلية البنات – جامعة عين شمس – قسم علم الاجتماع

تعد مشكلة الإدمان من أهم وأخطر المشكلات التي تؤثر على المجتمع بأسره لما لها من عواقب وخيمة تهدد مصدرًا من أهم المصادر البيئية المتاحة للتنمية والاستدامة وهو المصدر البشري . والإدمان هو حالة انتقال من الواقع المحيط المعايش للذات إلى نظام تخييلي عن طريق التخدير ، وهذه الدراسة تتناول بالاهتمام مشكلة الإدمان لدى النساء من خلال الاستفادة من وسائل منهجية مختلفة وبشكل خاص مناهج علم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس في الكشف عن الأبعاد المختلفة التي طالما أرقت الواقع ، حيث تتناول هذه الدراسة المرأة المدمنة المقيمة في مؤسسة علاجية للإدمان ، وقد وجدت الباحثة أن معظم الدراسات التي تناولت المرأة تناولتها من خلال السجون على أنها اقترفت جريمة أخرى بخالف الإدمان ، هذا بالإضافة إلى النقص الشديد في محاولات إلقاء الضوء على طبيعة هذه المرأة وفهم البعد النفسي والاجتماعي والثقافي لها . وقد شملت الدراسة خمس عشرة حالة من المدمنات الإناث بإحدى المستشفيات الخاصة لعلاج الإدمان في مدينة القاهرة ، تراوحت أعمارهن بين (١٢-٤٩) ، وينقسمن بين حاصلات على مؤهل عال ومتوسط ، وينتمي معظمهن إلى مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع . وقد استخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة المباشرة عند إجراء المقابلة المتعمقة ، واستخدام دليل العمل الميداني والتعرف على لغة المبحوثات في طريق دراسة الحالة ، كما استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة لقياس القدرة العقلية لدى المدمنات لتحديد مدى تأثرهن بالإدمان ، وكذلك رسم المنزل والشجرة والشخص(HTP) وذلك لتحديد خصائص شخصية المدمنة وديناميتها بشكل إسقاطي غير مباشر .

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن دور العوامل الثقافية في إدمان المرأة من خلال حالات الدراسة .

٢- الوقوف على دور المتغيرات الاجتماعية (كالسن – التعليم – المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة – الظروف الأسرية) في إدمان النساء من خلال حالات الدراسة .

٣- معرفة الخصائص النفسية التي تهيئهن لهذا السلوك أو تجعلهن عرضة أكثر من غيرهن للإدمان .

٤- التعرف على دور المؤسسات العلاجية في مشكلة الإدمان ، ومحاولة تطوير أدوارها في هذا الشأن .

نتائج الدراسة :

١- النساء اللاتي تعرضن لثقافات مختلفة هن أكثر عرضة للإدمان نتيجة لعدم قدرتهن على التكيف ، فنسبة من تعرضن لثقافات متعددة من حالات الدراسة بلغت ٧٣,٣% ، كما إن تعدد الديانات داخل الأسرة كنتيجة لاختلاف الثقافة بلغت ٤٠% (٦ حالات من ١٥) ومن هنا نجد أيضًا مساهمة عدم التكيف لتعاليم ديانة واحدة في إدمانهن ، كما أن اختلاف جنسية الوالدين ، وعدم التحدث باللغة من العوامل التي تؤدي إلى الإدمان .

٢- العوامل الاجتماعية السيئة تسهم في إقبال النساء على الإدمان ؛ فانفصال الوالدين ، وإدمان أحد أفراد الأسرة ، وأصدقاء السوء وجفاء البيئة

المحيطة بالمدمنة ، وتعرض حالات الدراسة للاستغلال الجنسي كلها عوامل تسهم في إقبال المرأة على الإدمان حيث بلغت نسبة من تعرضن لاستغلال جنسي في الطفولة بين حالات الدراسة ٦٠% (٩حالات من ١٥حالة) ، كما يعد الطلاق مع بعض الظروف الأخرى أحد العوامل الاجتماعية السيئة التي تؤثر على المدمنة وربما تجعلها أكثر عرضة من غيرها للإدمان حيث بلغت نسبة الطلاق التي تعرضت له حالات الدراسة ذاتها ١٠٠% من الحالات المتزوجة ويبلغ عددهن ٨ حالات من ١٥حالة .

٣- توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من حالات الدراسة تبلغ ٨٦,٧% (١٣حالة من ١٥حالة) جربن المخدرات لأول مرة تحت سن ١٥ سنة .

٤- كما أوضحت الدراسة أن أهم سمات شخصية المدمنة هي انخفاض نسبي في الذكاء لدى حالات الدراسة ، والقلق العام ، والشهوية الفمية ، والخيال العدواني ، والصراع مع السلطة وعدم الشعور بالأمن ، والشعور بالإحباط الشديد .

٥- أوضحت الدراسة أن المرأة أقل إقبالاً على العلاج من الرجل المدمن ويرجع ذلك إلى خوف الأسرة من وصمة وجود مدمنة في الأسرة ، كما كان لارتفاع أسعار العلاج دورًا فعالاً أيضًا في هروبهن من العلاج .

٦- أساليب العلاج المتبعة في المستشفى لا تخضع لطريقة علمية أو قاعدة طبية معينة .

الاستخدامات والإشباعات المتحققة من إذاعات الأغاني الخاصة (إف إم) في مصر

اسم الباحثة/ لما محمد يوسف الحموري

الدرجة العلمية: الماجستير

الجهة المانحة/ الجامعة الأمريكية بالقاهرة

التخصص: الآداب

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى استخلاص واستنتاج الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الاستماع لإذاعات الأغاني الخاصة في مصر والتي بدأت البث الإذاعي في أواخر عام ٢٠٠٣م بعد سبعين عاما من الاحتكار الحكومي للإذاعات . بدأت شركة النيل للإنتاج الإذاعي عملها ببث إذاعتين غنائيتين ؛ نجوم إف إم وهي متخصصة في إذاعة أحدث الأغاني العربية ، ونايل إف إم المتخصصة في إذاعة الإصدارات الغنائية الغربية . ظهور مثل هذه الإذاعات خلق نوعًا من الاحتياجات لدي المستمع المصري مثل الحاجة للترفيه ، التسلية ، الهروب من المشاكل اليومية والتعرف على أحدث الإصدارات الغنائية .

عينة الدراسة: تكونت من ٤٠٠ مبحوث من مالكي السيارات موزعين على مناطق مختلفة في القاهرة الكبرى ، لذلك فهى عينة عمدية لاتعني تعميم النتائج على المجتمع ككل .تم اختيار مالكي السيارات باعتبارهم عينة للدراسة بناء على فرض أن الأغلبية تستمع للراديو أثناء القيادة وليس في الأماكن التي يتوفر فيها وسائل اتصالات تكنولوجية أخرى مثل الإنترنت والتلفزيون .. وغيرهما ، تم تصميم استبيان لدراسة دوافع الاستماع إلى دوافع عمدية وتعني الاستماع للحصول على منفعة محددة في ذهن المستمع – كالاستماع لمطرب وفرقة معينة ، أما الدوافع غير العمدية وتعني الاستماع بهدف الاسترخاء أو تمضية الوقت .

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن معظم المستمعين يستمعون بدافع غير عمدي كالاستماع للاسترخاء ، للهروب ، للترفيه ، أما أهم الدوفع العمدية للاستماع فكانت التعرف على أحدث الإصدارات الغنائية .لم يكن النوع ذكر وأنثى عاملا محددًا في أهداف الاستماع المختلفة ؛ بينما كان السن محددًا لأهداف وكمية الاستماع ، المستمعون من سن ٢٦ إلى ٣٥ كانوا الفئة الأكثر استماعًا . كذلك أظهرت الدراسة علاقة طردية قوية بين كمية الاستماع ومقدار الاستماع ، وظهر تأثير إذاعة إف إم على إذاعة الأغاني الحكومية ، ٧٨%من المستمعين توقفوا عن الاستماع لإذاعة الأغاني وتحولوا إلى إذاعة نجوم إف إم .كان من ضمن البحث جزء متعلق بإجراء مقابلات شخصية مع أساتذة أكاديميين لاستطلاع آرائهم في هذه النوعية من الإذاعات وكان الرأي الأغلب أن خطوة تخصيص الإذاعة جاء متأخرًا في مصر ، وأن دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات كانتا من ذوي السبق في افتتاح الإذاعة الخاصة ومع ذلك فقد كانت خطوة حتمية ، كما أن نجاح هذه التجربة وتحقيقها لعائد ربحي كبير سيدفع بالتأكيد العديد من المستثمرين الآخرين للدخول في هذا المجال .

عزوف الشباب عن العمل المهني اليدوي وأثره على بعض مشكلات التنمية بالمملكة العربية السعودية أسبابه - نتائجه - مقترحات علاجه

(دراسة حالة بمدينة جدة)

اسم الباحث : عبد الرحمن بن راشد الراشد .

التخصص : تخطيط اجتماعي في مجال التنمية .

الجهة المانحة : كلية التربية (قسم الخدمة الاجتماعية وخدمة المجتمع) – جامعة الأزهر .

التقدير : ممتاز " مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات العربية والأجنبية "

لا تقتصر ثروة المجتمع على موارده الطبيعية فقط ؛ وإنما تشتمل على الموارد البشرية التي يعتبر استثمارها العامل الأساسي لأي مجتمع في تحقيق التنمية الشاملة ، ولاتتم تلك التنمية إلا من خلال توافر عناصر الخبرة من الشباب في جميع المجالات عن طريق التعليم والتدريب وهو ما اتبعته كثير من الدول النامية في الوقت الحاضر ومن أهمها المجتمع السعودي الذي يسعى إلى تحقيق السعودة وإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة لتحقيق النمو الذاتي في المملكة . وتتطلب عملية التنمية التخطيط لمواجهة المعوقات التي تقابلها والتي من أهمها عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي ، والذي يترتب عليه آثار اجتماعية واقتصادية تقف حجر عثرة أمام تحقيق التنمية الشاملة بالمملكة ؛ ومن ثم تحددت أهداف الدراسة في العناصر التالية :

* تحديد أسباب عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي .

* الوقوف على الآثار المترتبة على عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي .

* تحديد العلاقة بين عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي وبعض المتغيرات .

* التوصل إلى بعض المقترحات التي تساهم في مواجهة عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي .

نتائج الدراسة :

١- وجود اتجاهات سلبية واضحة لدى عينة الدراسة بفئاتها المختلفة نحو مقياس الاتجاه نحو العمل المهني اليدوي وأبعاده الثلاثة .

٢- وجود اتجاهات سلبية لدى الخبراء والمسئولين تجاه القسم الأول من استبانة الاتجاه نحو العمل المهني اليدوي والأبعاد الثلاثة (الثقافي والاجتماعي -بدرجة محايدة – الاقتصادي) .

الخريجون

الاسم : هشام بن عبد الله صالح كوشك
الجامعة : القاهرة
التخصص : كلية الآداب
الدرجة العلمية : الدكتوراه

الاسم : نواف بن عبد الله محمد الركف
الجامعة : القاهرة
التخصص : الطب الشرعي والسموم الإكلينيكية
الدرجة العلمية : الماجستير
التقدير : ممتاز

المقدم : إبراهيم بن جابر بن خالد بن عبد العزيز
الجامعة : أكاديمية الشرطة بوزارة الداخلية المصرية
كلية الدراسات العليا
الدرجة العلمية : الدكتوراه
التقدير : جيد جداً مع مرتبة الشرف مع التوصية
بتبادل الرسالة مع الهيئات الأخرى

الاسم : خالد بن أحمد بن عمر عرفة
المؤهل : الدكتوراه
التخصص : طب الفم والأسنان / جامعة الأزهر
التقدير : جيد جدا لعام

الاسم : رحاب بنت سلمان بن عبد السلام الفارسي
المؤهل : البكالوريوس
التخصص : طب الفم والأسنان / جامعة القاهرة
التقدير : جيد جدا

الاسم : عبد العالي بن جبر موسى الظفيري
المؤهل : بكالوريوس
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : هندسة كهربائية
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف
(دور فبراير ٢٠٠٤) المعدل : ٣,٠٤ من ٤

المتفوقون

الاسم : علاء بن زهير بن عبد الله مكي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
التقدير : ٣,٧٥ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي : ربيع ٢٠٠٤ م

الاسم : كريم بن عبد الكريم بركات
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم
والتكنولوجيا والنقل البحري
التخصص : هندسة بحرية
التقدير : ٣,٧ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي : الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م

الاسم : قصي بن عبد العزيز حمزة قزاز
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٣,٢٠ من ٤ نقاط (الفصل الدراسي
الثاني لعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : نورة بنت محمد عبد العال البسام
الجامعة : الأمريكية
التخصص : الاقتصاد
المعدل : ٣,٥٤٠ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : بندر بن سالم خرصان اليامي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٢,٩٩ من ٥ نقاط
(الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : هيا بنت عبد العزيز عبد الله الزامل
الجامعة : مصر للعلوم الحديثة والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
المعدل : ٣,٨٤ من ٥ نقاط (الفصل الدراسي
الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : أسيل بنت نعمان الشيخ
الجامعة : الأمريكية
التخصص : الحاسب الي
المعدل : ٣,٥٥٩ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : محمد بن عبد العزيز حمزة قزاز
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٢,٥٨ من ٤ نقاط (الفصل الدراسي
الأول ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : لجين بنت محمد بن غازي المغربي
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٣,٧٢ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : سلطان بن عبد الصمد الخضري
الجامعة : حلوان
التخصص : التربية الرياضية "السنة الثانية
بتمهيدي الماجستير
التقدير : ٣,٨٤ من ٥ نقاط (الفصل الدراسي
الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : يوسف بن طالب حمود الخالدي
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : نقل بحري
المعدل : ٣,٨٢ من ٤ نقاط (الفصل الدراسي
الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : رابعة بنت أحمد عبد الله أبو بطين
الجامعة : الجامعة الأمريكية
التخصص : الإقتصاد
المعدل : ٣,٥٠ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : رائف بن رشاد محمد مرقوش
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
المعدل : ٤,٣٠ من ٥ نقاط (الفصل الدراسي
الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : حسام بن عبد الله عبد العزيز بن قاسم
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : الإدارة
المعدل : ٢,٢٥ من ٤ نقاط (الفصل الدراسي
الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : العنود بنت مشهور الرويلي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
المعدل : ٤,٢٢ من ٥ نقاط ، ٤,١٠ من ٥ نقاط
(في الفصلين الدراسين الأول والثاني
لعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الوفد الكشفي السعودي يزور الملحقية الثقافية

* في إطار البرنامج الكشفي لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ؛ زار مصر مؤخرًا وفد كشفي سعودي ، بهدف تبادل الخبرات لمشرفي النشاط الكشفي وخاصة في المجال البحري . ضم الوفد سبعة عشر مشرفًا كشفيًا ، وتكون من :

- مسفر بن محمد الغباشي " رئيسًا للمحور " .
- محمد أحمد علوش " مساعدًا للرئيس " .
- خالد محمد الحقباني " مسئولاً ماليًا " .

والأعضاء :

عيد سليمان الصيدلاني – يحيى محمد غبيري – عزيز بلغيث العقيلي – مبارك محمد القحطاني – علي أحمد آل مانع – علي محمد البدر عبد الله محمد البصراوي – طلال علي المحايلي – فهد عبد الله الدعجاني – محمد محراب صحبت جام – زياد حسن قدير – محمد ياسين محمد مدخلي – أحمد محمود مصطفى الفراج – وسعود مسامح العنزي .

* وقد توج الوفد نشاطه بزيارة للملحقية الثقافية ، استقبله فيها الملحق الثقافي بالإنابة الأستاذ

استقبالات الملحقية الثقافية

■■قام وفد الإدارة العامة لشئون الموظفين لكليات البنات السعودية بزيارة للملحقية الثقافية خلال وجوده بالقاهرة في إحدى المهام الرسمية ، استقبله خلالها الملحق الثقافي بالإنابة ، الذي قدم للوفد كافة التيسيرات لأداء مهمته.

تكون الوفد من الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز الماجد – رئيسًا ، وعضوية كل من الأستاذ مبارك بن مترك العجمي ، والأستاذ محمد بن العزيز العنقري

■■ كما استقبل الملحق الثقافي بالإنابة وفد " مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين " الذي قدم إلى مصر في مهمة رسمية ، وقد ضم الوفد كلاً من الدكتور حمد بن محمد البعادي ، والدكتور عبد العزيز بن محمد العبد الجبار.

■■ استقبلت الملحقية الثقافية مؤخرًا وفد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة ، الذي تكون من : الأستاذ عبد الله بن سعد البقمي ، والأستاذ فيحان بن راجح البقمي ، والأستاذ مصلح بن جزاع البقمي . وقد باشر الوفد عمله داخل الملحقية الثقافية وسط ترحيب الجميع .



أ. سعد العيدان

■■ استقبلت الملحقية الثقافية عددًا من منسوبي وزارة التعليم العالي الذين حلوا ضيوفًا على مصر دورات تدريبية موفقة وهم :

الأستاذ / سعد العيدان مدير التطوير الإداري بالوزارة والأستاذ / ناصر طامي البقمي مدير مكتب وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية والأستاذ/ خالد النامي، والأستاذ / أحمد الغدير ، وكان الزائرون موضع حفاوة من قبل الملحقية ومنسوبيها .

■■ بمناسبة وجودهم بالقاهرة لحضور الاجتماعات التحضيرية لمعرض الكتاب الدولي بفرانكفورت ، قام أعضاء الوفد السعودي المشارك في المعرض بزيارة إلى الملحقية الثقافية ضمت كلاًمن الأستاذ / فهد الرشيد من وزارة التعليم العالي ، والأستاذ / عبد اللطيف البلام– من الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، والأستاذ سليمان العقلا . الجدير بالذكر أن المشاركة العربية في هذا المعرض تمتد لتشمل العالم العربي كله ، وسوف تبدأ فعاليات المعرض في شهر أكتوبر القادم.

زملاء جدد بالسفارة

باشر العمل بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ثلاثة عشر موظفًا سعوديًا جديدًا هم الأساتذة :

محمد فهد الشبرمي

فهد سالم أبو اثنين

فيحان بن محيا المحيا

فيصل محمد الغامدي

صالح علي بديوس

خالد عبد الله البراهيم

عصام محمد شرف الدين

فواز علي الميمان

محمد عبد العزيز الدرعان

حسن مشنان الدوسري

فهد عبد الرحمن الحمود

سعيد عبد الله الزهراء

عبد الله سعد المفلح .

وبهذه المناسبة تتقدم " الرسالة الثقافية " بخالص تمنياتها للزملاء الجدد بالتوفيق في أدائهم لمهامهم وطيب الإقامة.

زملاء جدد بالملحقية

كما تسلم كل من الزملاء :

يحيى العوشن .

أ. محمد بن جابر القاضي.

أ. عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي.


عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي

مهام عملهم بالملحقية الثقافية ، والرسالة الثقافية إذ ترحب بـه ، فإنها تتمنى له التوفيق في عمله الجديد ، وطيب الإقامة.

مشاركة سعودية بمؤتمر التعليم للجميع

تراس معالي الدكتور خضر بن عليان القرشي - نائب وزير التربية والتعليم ، وفد المملكة المشارك فى أعمال المؤتمر العربي الإقليمي " التعليم للجميع - الرؤية العربية المستقبلية وضم الوفد كلاً من الدكتور علي صديق الحكمي ، والأستاذ محمد سليمان المهنا ، وسكرتارية الأستاذ عبد العزيز الشدوخي .

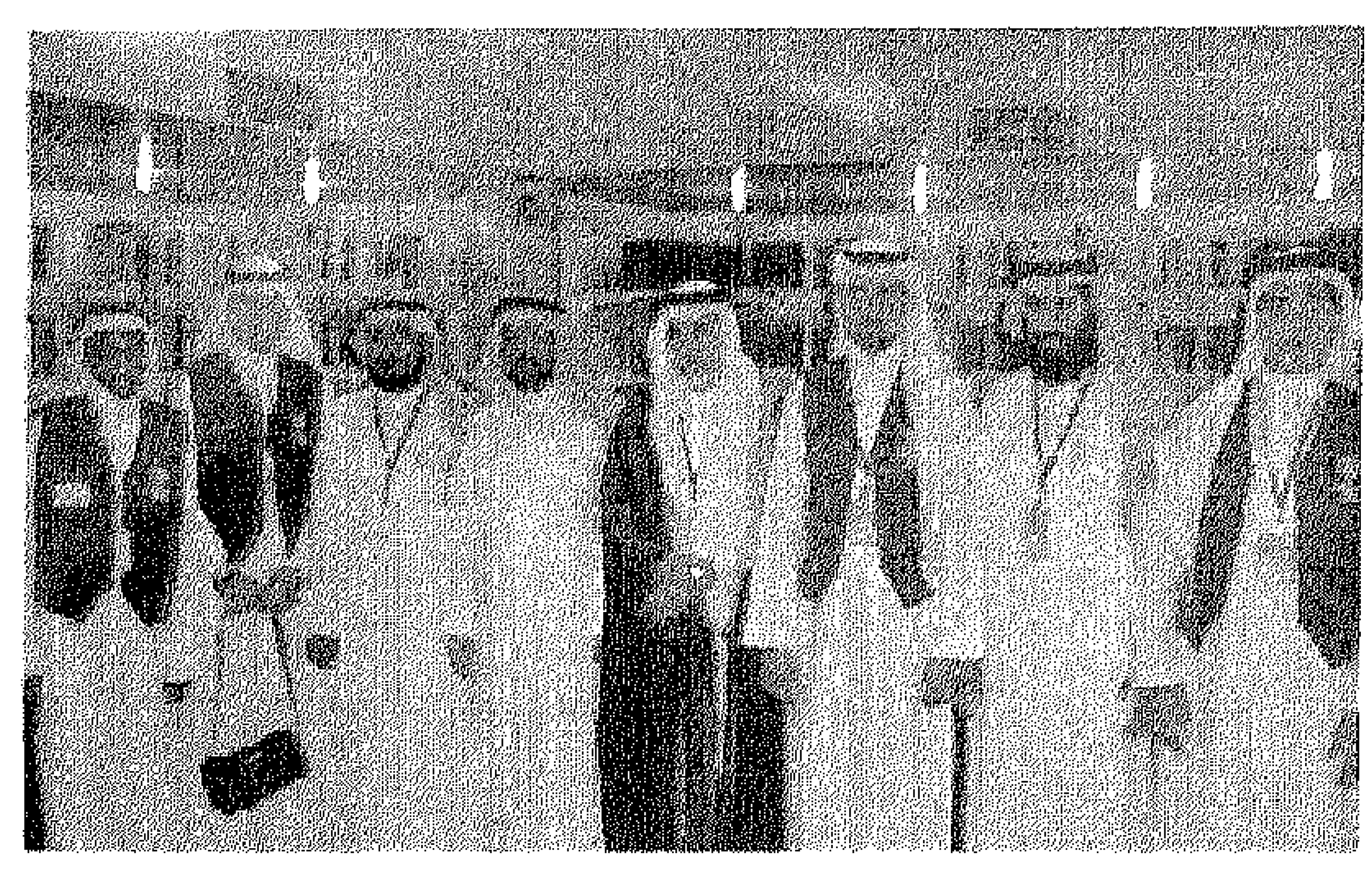
وكان في الاستقبال سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل - .

أربعون سنة فى خدمة الملحقية

بعد أربعين عامًا من العطاء المتفانى بالملحقية الثقافية أنهى الأستاذ محمد عبد العزيز الحسين عمله بالملحقية.

وقد اتسم أداؤه على مدار العقود الأربعة التى قضاهافى خدمة الملحقية بالدقة والانضباط وسرعة الانجاز، والاخلاص فى العمل ، وقد امتد اسهامه الوظيفى إلى مختلف أقسام الملحقية والذى تركز مؤخرًا فى الشؤون الإدارية.

والملحقية وهى تودع هذا النموذج المتكامل للموظف الجاد فى عمله المثالى فى خلقه فإنها تتمنى له دوام الصحة والعافية .



وللكيمياء أوليمبياد

بمناسبة مشاركة وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مسابقة " الأولمبياد العربي الثاني في الكيمياء "الذي عقدته مؤخرًا كلية العلوم بجامعة القاهرة ..زار الملحقية الثقافية الوفد السعودي المشارك ، والذي ضم :

- الأستاذ/ عليوي بن خضر القرشي - مدير التعليم بالعاصمة المقدسة .

- الأستاذ/ هادي محمد طاهر أثلاوي - المشرف التربوي على التعليم العلمي بتعليم صبيا .

- الأستاذ / علي بن حسن باز - المشرف التربوي على النشاط التربوي بتعليم العاصمة المقدسة .

- الأستاذ / هادي بن علي بحاري - مدير إدارة النشاط العلمي بوزارة التربية والتعليم .

- والطلاب محمد طلال عرق سوس ، غازي عبد الإله بخاري ، عبد الرحمن فيصل البلوشي، ممدوح مختارهوساوي.

وقد استقبل الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل أعضاء الوفد المشارك واطمأن على مدى استعداده للمسابقة متمنيًا لهم التوفيق .

* كماقام سعادة الدكتور / محمد مسعود العبد الله - عميد كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل بزيارة للملحقية الثقافية استقبله خلالها الملحق الثقافي حيث دار الحديث عن أنشطة الملحقية ، ومهمة العمل التي قدم من أجلها سعادة عميد الكلية .

رزق الزميل فهد الدلقان بمولودة جميلة جعلها الله نورًا وأقر بها أعين والديها .

كما رزقت الزميلة صفاء كامل يوسف بمولودتها الأولى الجميلة "ريناد". أسعد الله بها والديها وبارك فيها .

رزق الزميل وليد على هاشم بتوأم جميل (خالد وحبيبة) نسأل العلى القدير أن يبارك له فيهما والف مبارك يا أبا خالد .

وبهذه المناسبة تتوجه أسرة الرسالة الثقافية بأطيب التهانى وأرق الأمنيات للزملاء الأعزاء .

على دعاة الإصلاح أن يتفهموا سيكولوجية الشعوب

الجزيرة العربية لها عبقها الحضارى الذى لا يقبل التغيير بمفردات مستوردة

هوامش على أجندة الحوار الوطني

دعاوى حقوق المرأة فى ظاهرها البريق وفى باطنها تشويه صورة المرأة السعودية



بقلم :
د. ملحة عبد الله

إن شبه الجزيرة العربية بشدة اتساعها وتعدد مناخها وتعدد خطوط طولها وعرضها تنضح بالعديد من الانعكاسات الشخصية العربية ، فتكونت شخصية عميقة عمق ذلك التاريخ الحضاري ..

فتاريخ شبه جزيرة العرب هو فجر ما قبل التاريخ ؛ حيث يرجع إلى حوالي ٥٠٠٠عام قبل الميلاد ، وهو مرتبط بتجمع شعوب هذه المنطقة وتكوينها في شكل جماعات وقبائل بعد فترات من التشتت والانتشار ، هذا المجتمع الذي يفرز من الاختراعات والنظم ما يحقق لشعب ما سمة الحضارة ، على أن حضارات الأمم تكتسب خصائصها ومظاهرها عبر العصور المتعاقبة عليها ؛ فكما يقول رالف دانتون (لا يمكننا أن نجزم متى صنعت أول عجلة أومتى صنع أول محراث أو نول أو متى صهر أول معدن أو متى كتب أول نقش ، لكننا نعلم فقط أن كل هذه الاختراعات التي غيرت مجرى الحضارة في العالم قد نشأت في بلاد العالم القديم ، وأنه يمكن تتبعهافي منطقة جنوب غرب آسيا ، وأن ذلك قد تم بين سنة ٥٠٠٠و٢٥٠٠ق م).

هذه المنطقة الزاخرة بزخم الحضارات وصنع القوانين تتعرض اليوم لما يسمى بدعوات الإصلاح الحضاري ؛ فالإصلاح أمر ضروري عبر قنوات الزمن ولا يرتبط بزمان أو مكان ، فالتطور والتحديث نشأ منشأ البشرية ، ومن هذه البقعة المباركة على وجه الخصوص، ولكل بيئة وحضارة أنماطها في التطور والإصلاح ، والجزيرة العربية لها شخصيتها ولها مفرداتها الخاصة وتتسم بعبق حضاري وقبلي لا يقبل التغيير من وجهة نظر غربية محملة بمفردات مستوردة .

القضية هنا قضية شخصية عربية وسعودية على وجه الخصوص ، ولم تأت الطفرة الحضارية ذات الخمسين عامًا على بنائها النفسي والأنثروبولوجي القبلي فأخذت من هذه المظاهر التقدمية قشورها واختزلت عبق القبيلة في ثناياها مما ألبس الشخصية السعودية رداء تقدمي مظهري في لبة رجل بدوي .. أعني بكلمة بدوي ذا النزعة القبائلية في بنائه السيكولوجي . .

ومن هنا كانت عاصفة حقوق المرأة السعودية في المؤتمرات الدولية وكأنها معول الإصلاح في بناء الدولة ، فحقوق المرأة مطلب حتمي في كل المجتمعات وفي السعودية بوصفها دولة آخذة في التطور والتحديث ، ولكن المسألة أخذت منحىً آخر وكأن النساء السعوديات يتعرضن لمحارق النازية .

فالمرأة في المملكة العربية السعودية امتداد لجينات عربية أصيلة ، وقدوتها صحابيات جليلات ومحاربات في صدر الإسلام ، فهن حفيدات أم سلمه والخنساء .. وغيرهن من بنات القبائل ذوات الشجاعة والإقدام والنسب، والمرأة السعودية المعاصرة لحقت بركب التقدم والازدهار في كل المجالات في فترة لاتتعدى نصف القرن إذا قيست بتاريخ الشعوب ؛ فحين أصدر جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه قانون تعليم المرأة كان التعليم عيبًا من وجه نظر الرجل القبلي ، وفي غضون هذه السنوات القليلة أصبحت الأمية النسوية السعودية شبه معدومة ، وهذه ميزة تنفرد بها السعودية عن غيرها في سائر بلاد العالم ، ويكفي أن كاتبة هذه السطور درست المسرح بتشجيع دولتها ورجال قبيلتها إلى أن نالت هذه الدرجة بل ومنحتها الدولة العديد من الجوائز .

إذًا المسألة ليست مسألة أجهزة دولة أو ما أسموه بالإصلاح؛ وإنما المسألة متعلقة ببناء شخصية عربية سعودية ترى في المرأة جزءًا من الشرف، وتيمة الشرف لدى القبلي لاتتعدى الحماية والرعاية لنساء بيته وعدم اختلاطهم برجالات القبيلة ، فحين أفسحت الدولة المجال لاستصدار بطاقات شخصية للمرأة لم يتقدم إلا القليل لاستخراج بطاقاتهم ، وحين استفتت جريدة الوطن على قيادة المرأة للسيارة وجدنا استنكارًا كبيرًا من قبل السيدات السعوديات قبل الرجال ، والغالبية العظمى من النساء السعوديات حين يذهبن للخارج يحتفظن بزيهن المميز رغم حرية الاختيار بالخارج ، إذًا هذا مطلب قبائلي وليس سلطويًا، وهاهنا تكمن القضية .

فعلى طلاب الإصلاح أن يتفهموا سيكولوجية الشعوب وعاداتهم ومعتقداتهم في الأهل والثأر والمعاملات ، وهو ما يفجر الصراع على جميع المستويات (غياب الفهم الأنثروبولوجي) لدى الشعوب .

ومن متابعتي للحوار الوطني وجدت أن الأجندة النسوية نحت منحىً آخرنحو مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، وهذا ليس بجديد؛ فالمساواة بين الرجل والمرأة وحقوق المرأة نبعت أصلاً من جزيرة العرب ؛ ففي العصر الجاهلي كانت " حبى " زوجة حليل بن قصي بن كلاب قد حملت راية البيت ، وكان الرجل في قريش إذا أراد أن يمتدح لم يكن يخاطب إلا امرأة ، كما إنها كانت شريفة تسل دونها السيوف ، ثم جاء الدين الإسلامي الذي وضع نظم وقوانين حقوق المرأة ، فأي مطلب تريد المرأة أكثر مما أعطاها إياه الدين الإسلامي .

أما مشكلة المرأة إن كان هناك مشكلة أصلاً فهي مشكلات لا تكمن في قيادة السيارات أو الخروج عن الحجاب أو حتى إنشاء محاكم خاصة..إلخ ؛ وإنما مشكلات اجتماعية فهناك على سبيل المثال مشكلة العنوسة ومشكلة الفقر ومشكلة الطلاق المتكرر وغلاء المهور ومشكلة التراتب القبلي وبعض المخالفات الشرعية ؛ هذه المشكلات التي تترك آثارها على بناء الشخصية النسوية قد تتطور في نهاية الأمر إلى أمراض اجتماعية وتربوية قد تؤثر على البنية الاجتماعية في المستقبل .

ومن هنا أستطيع القول : رفقًا بالمسئولين وبالدولة وبالنساء أيضًا فكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفقًا بالقوارير) .

فدعوى حقوق المرأة دعوى في ظاهرها البريق وفي باطنها تشويه صورة المرأة السعودية وما وصلت إليه من إنجاز وتواجد على الساحة الثقافية .

